



جمهورية تركيا

جامعة جانكري كارا تكين

معهد العلوم الاجتماعية

العلوم الإسلامية الأساسية

شعر وليد الأعظمي ودوره في التربية الإسلامية

محمد عبد الرحمن روبلة

رسالة ماجستير

المشرف

أ.م.د. برهان جوناكور

جانكري - 2024م



جمهورية تركيا

جامعة جانكري كارا تكين

معهد العلوم الاجتماعية

العلوم الإسلامية الأساسية

شعر وليد الأعظمي ودوره في التربية الإسلامية

محمد عبد الرحمن روبلة

ORCID: 0009-0000-8612-5573

رسالة ماجستير

جانكري - 2024م

فهرس المحتوى

I	فهرس المحتوى
III	بيان أخلاقيات البحث العلمي
IV	TEZ KABUL VE ONAY
V	المقدمة
VI	دوافع اختيار الموضوع
VI	منهج الدراسة
VI	تساؤلات الدراسة
VII	أهداف الدراسة
VII	الدراسات السابقة
VII	هيكلية الدراسة
VIII	ملخص الأطروحة
IX	ÖZET
X	ABSTRACT
1	التَّهْمِيد
1	أولاً: حياة الشاعر ولید الأعظمي
1	نسبه ونشأته
3	موهبة ولید الأعظمي الشعرية
6	حياته العلمية وأعماله الشعرية
10	مؤلفاته النثرية
12	الكتب المطبوعة للشاعر
14	شيوخ الشاعر ولید الأعظمي، وأبرز المؤثرين فيه

مرضه، ووفاته، وبعض مقتطفات من شعره	16
ثانياً: تأثير الخلفية الثقافية والدينية على الشعر	17
الفصل الأول: التأثير الاجتماعي لشعر وليد الأعظمي	27
1.1. رؤية الشاعر في تحسين المجتمع من خلال شعره	33
1.2. التوعية بالقضايا الاجتماعية	44
1.3. استخدام الشعر لنشر القيم الإيجابية مثل الحب والعدالة والسلام	51
الفصل الثاني: قيم التربية الإسلامية في شعر وليد الأعظمي	69
2.1. مفهوم التربية الإسلامية وتجسيده في أشعاره	70
2.2. دور قيم التربية في تشكيل الفرد والمجتمع في رؤية الشاعر	86
2.3. تحليل تأثيره في نشر قيم التربية الإسلامية في الثقافة الشعبية	94
الفصل الثالث: اللفظ الديني وأثره في المعنى في شعر وليد الأعظمي	108
3.1. الاقتباس	110
3.2.1. حكم الاقتباس من القرآني	111
3.2. التضمن	114
الخاتمة	129
نتائج الدراسة	129
التوصيات	131
فهرس المصادر والمراجع	131
المواقع الالكترونية	139
السيرة الذاتية للباحث	139

بيان أخلاقيات البحث العلمي

أصرّح بأنني قد التزمت بعناية بالأخلاقيات العلمية والقواعد الأكاديمية أثناء إعدادي لأطروحة الماجستير المعنونة: (شعر وليد الأعظمي ودوره في التربية الإسلامية) وذلك بدءًا من مرحلة تقديم الاقتراح إلى أن انتهيت من هذه الدراسة، وأن المعلومات المذكورة في الأطروحة حصلت عليها ضمن إطار الأخلاقيات والتقاليد العلمية، وأني قمت بذكر والإشارة إلى جميع المصادر والمراجع التي اقتبست منها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في هذه الدراسة التي أعدتها وفقاً لقواعد كتابة الأطروحة، وأصرّح بأن جميع المصادر والمراجع التي لجأت إليها هي تلك الموضحة في قسم المصادر والمراجع.

2024\06\24

التوقيع

محمد عبد الرحمن روبلة



TEZ KABUL VE ONAY

ÇANKIRI KARATEKİN ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Mohamed Abdırâhman ROBLEDH tarafından hazırlanan *Velîd el-A‘zamî’nin Şiirleri ve İslâmî Eğitimdeki Rolü* başlıklı bu çalışma [24/06/2024] tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonucunda [*oybirliği*] başarılı bulunarak jürimiz tarafından Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı’nda Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir.

TEZ JÜRİSİ ÜYELERİ (Unvanı, Adı ve Soyadı)

Danışman: Doç. Dr. Burhan ÇONKOR

İmza.....

Üye: Dr. Öğr. Üyesi Kutaiba FARHAT

İmza

Üye: Dr. Öğr. Üyesi İbrahim İBRAHİMOĞLU

İmza

ONAY

Bu tez Çankırı Karatekin Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun 06/06/2024 tarih ve 2024/25-08 sayılı oturumunda belirlenen jüri tarafından kabul edilmiştir.

Prof. Dr. Ersoy YILMAZ

Enstitü Müdürü

المقدمة

وَلَيْدُ الأَعْظَمِي، العالم الإسلامي البارز والمفكر المتميز، قدم إسهامات كبيرة في مجال التربية الإسلامية، وتعتبر دوره في هذا المجال له دوافع متعددة ومهمة، من هنا كان دافع اختيار العنوان >

تعتبر التربية الإسلامية من أهم المجالات التي تؤثر في بناء الشخصية الإنسانية وتشكيلها، ومن ثم فإن الدور الذي يلعبه العلماء والمفكرون في هذا المجال يمثل جوهرياً في تطوير وتحسين عملية التربية. في هذا السياق، تثير شخصية وليد الأعظمي اهتمام الباحثين نظراً لدوره المميز وإسهاماته الفعالة في مجال التربية الإسلامية. لذا، تصبح الإشكالية التي تطرح نفسها هي: ما هو دور وليد الأعظمي في تطوير وتنمية التربية الإسلامية؟ ومنها تظهر الإشكاليات.

دوافع اختيار الموضوع

كانت دوافع اختيار الباحث للعنوان، أن الشاعر أخذ بعاتقه التربية الإسلامية والأخلاق الحسن، وأنه يمثل الصورة الحسنة، فمن هذا الباب أحببت الشاعر قبل اختياري إياه نموذجاً للبحث، ومن ثم فشعره يمثل عينة رائعة لموضوع البحث، وهكذا فإن الدافع الشخصي اقترن بالدافع العلمي فكان العنوان.

منهج الدراسة

تم اعتماد منهج تكاملي شامل، حيث استخدام الاستقراء والوصف والتحليل والإحصاء وفقاً لاحتياجات المادة المعنية. كما استفاد الباحث من أدوات أكاديمية علمية متنوعة، بهدف تحقيق أهداف البحث بشكل شامل ومتكامل.

تساؤلات الدراسة

تم تحديد مشكلة البحث على النحو الآتي:

1. ما هي الأفكار والمفاهيم التربوية التي ينادي بها وليد الأعظمي في مجال التربية الإسلامية؟

2. ما هي الإسهامات الرئيسية التي قدمها وليد الأعظمي في تطوير مناهج التربية الإسلامية؟

3. كيف يؤثر الدور الفكري والتربوي لوليد الأعظمي في تشكيل وتطوير فكر الشباب وقيمهم الإسلامية؟

4. ما هي العوامل التي تؤثر على قبول الطلاب والمجتمع لفكر وليد الأعظمي في مجال التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل دور وليد الأعظمي في مجال التربية الإسلامية، وفهم إسهاماته في تطوير هذا المجال وتعزيز فعاليته، يسعى أيضاً إلى تحديد الطرق والأساليب التي اعتمدها وليد الأعظمي في تحقيق تحسينات وتطويرات في التربية الإسلامية، بالإضافة إلى تقديم توصيات ومقترحات للمستقبل لتعزيز جهوده وتحقيق مزيد من التقدم في هذا المجال الحيوي.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث على دراسات سابقة تناولت الموضوع، سوى الدراسة الآتية التي تناولت شعر الأعظمي من حيث أبرز العوامل المؤثرة فيه:

- Ahmed, Islam Dawood; Arslan, Adnan, “Velîd el-Azamî’nin Şairliğine Etki Eden Faktörler”. GİBTU İslami Araştırmalar Dergisi 5/1 (Haziran/ June, 2024), 29-60

هيكلية الدراسة

قسم الباحث بحثه إلى تمهيد وتناول فيه (حياة الشاعر وليد الأعظمي) ومن ثم (تأثير الخلفية الثقافية والدينية على الشعر) وبعده (قضايا التربية والأخلاق في الشعر) والفصل الأول تناول فيه الباحث (التأثير الاجتماعي لشعر وليد الأعظمي) ومن ثم (رؤية الشاعر في تحسين المجتمع من خلال شعره) وبعدها (التوعية بالقضايا الاجتماعية) وبعدها (استخدام الشعر لنشر القيم الإيجابية مثل الحب والعدالة والسلام)

وبعده (استخدام الشاعر للقضايا الاجتماعية والتربوية في شعره) وبعدها الفصل الثاني تناول فيه الباحث (قيم التربية الإسلامية في شعر وليد) ومن ثم (دور قيم التربية في تشكيل الفرد والمجتمع في رؤية الشاعر) ومن بعده (دور الفعل من المجتمع والعلماء حول دور شعره في التربية) من بعده (تحليل تأثيره في نشر قيم التربية)، أما الفصل الثالث فكان حول اللفظ الديني وأثره في المعنى في شعر وليد الأعظمي، تناول فيه الاقتباس والتضمين، ومن ثم كانت الخاتمة ونتائج الدراسة، وتوصياتها، كما ذيلت الدراسة بالسيرة الذاتية للباحث.

ملخص الأطروحة

عنوان الأطروحة : شعر وليد الأعظمي ودوره في التربية الإسلامية

مُعد الأطروحة : محمد عبد الرحمن روبلة

المشرف : أ.م.د. برهان جوناكور

الفرع العلمي/القسم : العلوم الإسلامية الأساسية

نوع الأطروحة : ماجستير

تاريخ الموافقة : 2024/06 /24

غرض هذه الدراسة استقراء وتحليل شعر الشاعر وليد الأعظمي، بهدف الوقوف على دوره في التربية الإسلامية، خاصة وأن الجانب الديني يشغل حيزاً كبيراً في شعره، حيث يتناول الشخصيات الإسلامية التي أثرت في التاريخ الإسلامي بنظرة أدبية شعرية تربوية، تساهم في تعزيز وعي الجيل للسلف الذي حمل راية الحضارة الإسلامية العريقة، حيث يعتبر وليد الأعظمي نموذجاً إيجابياً ملهماً في مجال التربية والتنمية، ومن المهم فهم إسهاماته الأدبية والتربوية، وبيان دوره في تحسين المجتمع الإسلامي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد منهج تكاملي شامل، حيث الاستقراء والوصف والتحليل والإحصاء، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هو أن شخصية النبي محمد -صلى الله عليه

وسلم- تتمتع بحضور كبير في شعر ولید، حيث وثقت قصائده تفاصيل السيرة النبوية، كما تميز بتناوله كثيراً من القضايا الدينية والقومية والمجتمعية مما يعكس تنوع اهتماماته، وثقافته، وتعمق رؤيته في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة، وبرع الأعظمي كذلك في وصف الشخصيات الفكرية والتربوية التي تعزز القيم والمبادئ الإسلامية في المجتمع، والدارس لشعره يلمس تعصبه للتراث، وعصبيته للأجداد من ناحية الأخلاق والدين، وإذا كان لا بد من التقييم للشاعر، نرى أنه من المناسب أن نذكره ضمن شعراء الدرجة الثالثة في الأدب العربي.

الكلمات المفتاحية: الأدب العربي. وليد الأعظمي. التربية الإسلامية. الشعر.

ÖZET

Tezin Başlığı:	Velîd el-A'zamî'nin Şiirleri ve İslâmî Eğitimdeki Rolü
Tezin Yazarı	Mohamed Abdırâhman ROBLEH
Danışman:	Doç. Dr. Burhan ÇONKOR
Anabilim Dalı:	Temel İslam Bilimleri Ana Bilim Dalı
Tezin Türü	Yüksek Lisans
Kabul Tarihi	24/ 06/ 2024

Bu çalışmanın amacı, Velîd el-A'zamî'nin şiirlerini inceleyip analiz etmektir. Dini konuların şiirlerinde önemli bir yer tutması nedeniyle, İslami eğitime olan katkısını anlamak hedeflenmektedir. Şiirlerinde İslam tarihinde önemli izler bırakmış şahsiyetlere edebi, şiirsel ve eğitici bir bakış açısıyla değinerek, kadim İslam medeniyetinin bayrağını taşıyan kişiliklere karşı günümüz gençliğinin farkındalığını artırmaya katkıda bulunmuştur. Velîd el-A'zamî, eğitim ve gelişim alanında olumlu ve ilham verici bir model olarak kabul edilir ve onun edebi ve eğitsel katkılarını anlamak ve İslam toplumuna katkılarını ve bu konudaki rolünü ortaya çıkarmak önem arz etmektedir.

Çalışmamızı hazırlarken, bahsedilen amaçlara en doğru şekilde ulaşmak adına tanımlayıcı, analitik, analiz ve istatistik gibi kapsamlı ve bütünlendirici yöntemler benimsenmiştir. Bu çalışmanın en önemli sonuçlarından biri, Hz. Muhammed'in (s.a.v)

kişiliğinin A'zamî'nin şiirlerinde önemli bir yer tutmasıdır. Şiirlerinde Hz. Peygamber'in hayatının ayrıntılarına yer vermiştir ve bunları yansıtmıştır. Ayrıca dini, millî ve toplumsal birçok konuya değinerek ilgi alanlarının, kültürünün ve toplumu inşa etme ve kapsamlı kalkınmaya ulaşmadaki derin vizyonunun çeşitliliğini yansıtmıştır. A'zamî, toplumda İslami değerleri ve ilkeleri teşvik eden entelektüel ve eğitimci figürleri tanımlama konusunda da önemli bir yere sahiptir. Şiirlerini okuyan kişi, onun dini ve milli mirasa bağlılığını, ahlaki ve dini açıdan geçmişe olan sadakatini hisseder. Şairle ilgili bir değerlendirme yapılması gerekseydi, onun Arap edebiyatında üçüncü sınıf şairler arasında zikretmemizin uygun olacağı kanaatini taşımaktayız.

Anahtar Kelimeler: Arap Edebiyatı, Velid el-A'zamî, İslami Eğitim, Şiir

ABSTRACT

Thesis Title: Walid Al-Azami's Poetry and its Role in Islamic Education

Author: Mohamed Abdurahman ROBLEH

Supervisor: Assoc. of Prof. Burhan ÇONKOR

Department: Basic Islamic Sciences

Thesis Type: Master's Thesis

Date : 24 \06 \ 2024

The purpose of this study is to extrapolate and analyze the poetry of the poet Walid Al-Azami, with the aim of identifying his role in Islamic education, especially since the religious aspect occupies a large space in his poetry, as he deals with the Islamic figures who influenced Islamic history with a literary, poetic, and educational perspective that contributes to strengthening the generation's awareness of the predecessors who carried Banner of ancient Islamic civilization. Walid Al-Azami is considered a positive, inspiring model in the field of education and development, and it is important to understand his literary and educational contributions and explain his role in improving Islamic society. To achieve the goal of the study, a comprehensive integrative approach was adopted, including induction, description, analysis, and statistics. Among the most prominent findings of this study is that the character of the

Prophet Muhammad - P B U H - has a great presence in Walid's poetry, as his poems documented the details of the Prophet's biography. He was also distinguished by his dealing with many religious, national and societal issues, which reflects the diversity of his interests and education, the deepening of his vision in building society and achieving comprehensive development. Al-Azami also describes intellectual and educational figures who promote Islamic values and principles in society. Anyone who examines his poetry notices his fanaticism toward heritage and his fanaticism towards ancestors in terms of morals and religion. If we had to make an evaluation of the poet, we believe that it would be appropriate to mention him among the third class of poets in Arabic literature.

Keywords: Arabic literature, Walid Al-Azami, Islamic Education, Poetry

التمهيد

أولاً: حياة الشاعر ولید الأعظمي

نسبه ونشأته

"ولد ولید بن عبد الکریم بن ملا إبراهيم کاکا بن مهدي بن صالح بن صافي

العبيدي الأعظمي في حي الأعظمية عام 1348 / 1930.¹

ينتمي ولید إلى أسرة عربية من قبيلة العبيد العربية القحطانية الحميرية، ونشأ في

أسرة مسلمة محترمة ونشأ في بيئة دينية قريبة من جامع الإمام أبو حنيفة النعمان. أكمل

ولید دراسته الابتدائية في عام 1943م.²

ولید بن عبد الکریم العبيدي الأعظمي، الشاعر العظيم، كان شغوفاً بالسباحة منذ

صغره، واستمر في ممارسة السباحة في نهر دجلة حتى سن الستة والستين، حيث

تعرض لكسر في عظم الحوض مما أجبره على التوقف عن ممارسة هذه الرياضة.³

كما حرص ولید على الاستزادة من المعرفة الدينية، حيث حضر دروس الشيخ

قاسم القيسي، مفتي بغداد، وأيضاً دروس الشيخ أمجد الزهاوي. كان يسعى لزيادة فهمه

وتعمقه في العلوم الدينية.

¹ ولید الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة (دار القلم، دمشق، 2004)، 10-15.

² اعتمد الباحث في كتابة السيرة على المصادر المدرجة أدناه. والأصل كان على ديوانه بتحقيق عبد الله العقيل، 10-15.

³ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 5-15.

وفي إحدى المناسبات، حضر وليد جنازة الشاعر معروف الرصافي، الذي دُفن في مقبرة الخيزران في عام 1945 م. كانت هذه تجربة مؤثرة له وأظهرت حبه وتقديره للأدب والشعر ¹.

وليد نشأ في أسرة متدينة، وكان منذ صغره محافظاً على أداء الصلوات، رغم أنه كان طفلاً في تلك الفترة، حيث انتسب الي مدرسة الأعظمية الابتدائية وأكمل الدراسة الابتدائية سنة 1943 ميلادي .

وكان يقضي في معظم أوقاته مع أقرانه في جامع الإمام الأعظم لتلقي بعض الدروس ...

في عام 1956م، تزوج الشاعر وليد بن عبد الكريم العبيدي الأعظمي من ابنة عمه. تمت مراسم الزواج في حي الأعظمية، بحضور وفود ذوي مقام عالٍ وعلماء دين بارزين. قام بإلقاء الخطبة في مراسم الزواج الشيخ محمد الكردي، وحضر عقد القران أيضاً شباب الأعظمية بأكملهم ².

¹ سليمان صالح، مع شاعر الشعب والإسلام: 03:00 2024/02/16 م، على الرابط:

u.pw/TPBxgvKb2mailto:https://

² وسن محمد، من هو وليد الأعظمي وأشهر قصائده، موقع المرسال: 03:00 2024/02/16 م

[1126052mailto:https://www.almrsal.com/post/](https://www.almrsal.com/post/1126052mailto:https://www.almrsal.com/post/)

أنجبت زوجته أربعة أولاد وأربع بنات استشهد سليل أولاده في الحرب العراقية الإيرانية، وكان شاعرنا يعيش مع تقلبات أزمنة التي عاصرها الشاعر مع الحروب والثورات متعاقبة ويعتبر بأنه شاعر الواقع ، أو شاعر الحياة ، أو شاعر الإسلام .

موهبة وليد الأعظمي الشعرية

بدأ الأديب نظم شعره وهو في سن الخامسة عشرة، وقبل ذلك الوقت بقليل كان يكتب الزجل والشعر الشعبي بلغة العامة. كان يتلقى إرشادات ورعاية من خاله الأديب مولود أحمد الصالح، الذي كان يقوم بتوجيهه ورعايته، يقوم بتصحيح بعض الأوزان ويقوم بتبديل بعض الكلمات. في عام 1946، تأسست جمعية الآداب الإسلامية وافتتحت فرعاً لها في الأعظمية، حيث كان يقوم بنشر بعض قصائده فيها.

ساهم بشكل كبير في نشر العديد من القصائد في البلدان التي زارها، مثل الكويت وسوريا والأردن وفلسطين ومصر والجزائر والسعودية والإمارات واليمن وغيره¹.

وليد الأعظمي، في شعره، كان متمسكاً بتأكيد قيم الإسلام وعقيدته وشريعته، وكان يرد على المعارضين لها. عبر في دواوينه عن فخره بالدعوة الإسلامية وامتلات قصائده بالإشادة بالإسلام ومبادئه وأهدافه، وكذلك بالتقدير لقادتها ودعاتها.

عند النظر في إبداعاته الشعرية، يمكن ملاحظة أن المحاور الرئيسية التي يركز عليها تتمحور حول شرح الفهم السليم للإسلام كمنهج شامل يغطي جوانب الحياة كلها،

¹ وليد الأعظمي، موقع نجوم العراق: 02:59 2024/03/16 م

وإبراز كمال شريعته، والدعوة إلى تطبيقها بشكل كامل، ورفض القوانين الوضعية الظالمة والمقيدة¹.

وفي شعره، كان يحمل نقدًا للتخلف الديني لدى بعض المسلمين، كما حذر من المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين. كان لديه وعي عميق وفهم صحيح لجذور الصراعات العقائدية وحقيقتها.

باختصار، شعر وليد الأعظمي يعبر عن تعلقه القوي بالإسلام وقيمه، ويسعى لتوضيح فهم صحيح للإسلام ودعوة الناس للتمسك به وتطبيقه في حياتهم.

وفيما يتعلق بعلاقته بخاله، الأديب مولود أحمد الصالح، كان يوجّهه ويرعاه ويساعده في تحسين أوزان الشعر وتعديل بعض الكلمات. وكان خاله يمتلك معرفة واسعة بالشعر العربي القديم والحديث، وكان يحفظ الكثير منه. كما كان يتبادل الأشعار مع بعض أصدقائه لتنشيط ذاكرته وتعزيز قدرته على الحفظ².

باختصار، خاله، الأديب مولود أحمد الصالح، كان له دور هام في توجيهه وتطوير وليد الأعظمي في مجال الشعر، وكان يشاركه الاستماع والتبادل الشعري لدعم قدراته وتحفيزه على الاستمرار في التعلم والتقدم.

كما وصفه القرضاوي بأنه شاعر الشعب :

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 15.

²الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 14.

" يشدو له حين يفرح ، ويكي له حين يآسي، ويزار من أجله حين يظلم ،
ويصرخ صراح الحارس اليقظ إذا أهدرت حقوقه ، أو ديس حماه"¹.

وفكرة الشعب والانتماء إليه عند فلسفة الشاعر وليد الأعظمي لا تقصر على
أرض ضيقة ولا على وطن بحدود، ولا تحدّها حواجز مبتكره، بل إن الشعب عنده هم
المسلمون في بقاع العالم عربا كانوا أو عجماء ، بيضا أو سودا ، رجالا كانوا أو نساء،
فهو ينتمي للإنسان.

بالإضافة إلى موهبته في الشعر، أظهر وليد الأعظمي موهبة كبيرة في فن الخط
العربي والزخرفة. وبفضل هاتين المهارتين، انضم إلى معهد "الفنون الجميلة" في
بغداد، حيث اختار التخصص في الخط العربي والزخرفة الإسلامية. تلقى تدريبه على
يد الخطاط التركي المشهور "ماجد بك الزهدي"، وتعاون مع النابغة "هاشم محمد
البغدادى"، الذي كان له تأثير كبير على تطوره. استفاد وليد الأعظمي كثيرا من
تجاربهما وخبرتهما في هذا المجال.

وقد حصل وليد الأعظمي على إجازة في الخط العربي من العالم الشيخ "محمد
طاهر الكردي المكي"، الذي كان خطاطاً لمصحف مكة المكرمة. كما حصل أيضاً على
إجازة في فن الخط العربي من الخطاط المصري الماهر "محمد إبراهيم البرنس"، الذي
كان خطاطاً للمسجد الحرام في مكة المكرمة. بالإضافة إلى ذلك، حصل على إجازة في
الخط العربي من الشيخ "أمين البخاري"، الذي كان خطاطاً لكسوة الكعبة المشرفة.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 5-15

بهذه المواهب والإجازات، أصبح وليد الأعظمي محترفاً في فن الخط العربي، وقد استخدم هذه المهارة في إضفاء الجمال والزخرفة على أعماله الشعرية والفنية.

حياته العلمية وأعماله الشعرية

عاش الشاعر وليد الأعظمي، داعية من دعاة المسلمين، حياة ملتزمة بخدمة الإسلام والمسلمين، كان شاعراً متحرفاً من شعراء الإسلام في العصر الحديث، حيث قدّم كل طاقاته وإمكاناته من أجل خدمة المسلمين داخل وخارج العراق، تفاعل مع قضايا الإسلام والأحداث الراهنة، نقل المعاني الإسلامية وشدد على روابط الأخوة بين المسلمين، مؤكداً على وحدة الجسد الإسلامي وعدم الاعتبار للحدود الاصطناعية، حيث رأى أن بلاد المسلمين واحدة وتشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ وحاضر الأمة الإسلامية¹.

كان يعتبر أن المسلمين هم أمة واحدة، حيث يتشاركون في إيمان واحد برب واحد ونبي واحد، ويوجد لديهم قبلة واحدة للصلاة، ويتجهون جميعاً نحو هدف واحد، وهو خدمة الله وتحقيق المعنى الحقيقي للعبودية لله وحده.

وليد الأعظمي كان له دور فعال في جميع المجالات التي تخدم الإسلام والمسلمين على الصعيدين الوطني والسياسي والاجتماعي. شارك بنشاط في المظاهرات عام 1948 ميلادي، مما أدى إلى إسقاط المعاهدات الاستعمارية. أسس

¹ سليمان صالح، مع شاعر الشعب والإسلام: 03:20 2024/03/12 م

جمعية الأخوة الإسلامية عام 1950 ميلادي¹ وشارك بشكل فعال في جميع أنشطتها، بما في ذلك المحاضرات والندوات والمؤتمرات والمخيمات والمعسكرات الكشفية، بالإضافة إلى المسرحيات والتمثيليات والأناشيد الإسلامية وغيرها².

وليد الأعظمي، بعد انضمامه إلى معهد الفنون الجميلة في بغداد، اختص في دراسة قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية. حقق تحصيلًا علميًا متميزًا في هذا المجال. تلقى تعليمًا في فن التحكم في الخط العربي من الخطاط التركي الماهر ماجد بك الزهدي. وقد قام بمرافقة الخطاط الموهوب هاشمي محمد البغدادي لمدة عشرين عامًا، حيث استفاد كثيرًا من خبرته ومهاراته.

خلال هذه الفترة، استطاع وليد الأعظمي استخلاص العديد من الدروس القيمة والفوائد من مهارات الخطاط البغدادي وسخائه في تقديم المعلومات والمشورة. تعلم الكثير من فنون الخط العربي وتركيباته المعقدة، وتطوير مهاراته في التحكم الدقيق والإتقان في هذا الفن الجميل.

باختصار، وليد الأعظمي تلقى تعليمه في مجال الخط العربي والزخرفة الإسلامية في معهد الفنون الجميلة في بغداد، واستفاد من تجارب ومهارات الخطاطين

¹Ahmed, Islam Dawood; Arslan, Adnan, “Velîd el-Azamî'nin Şairliğine Etki Eden Faktörler”. GİBTU İslami Araştırmalar Dergisi 5/1 (Haziran/ June, 2024), s34.

²سليمان صالح، مع شاعر الشعب والإسلام: 03:20 2024/03/12 م

<mailto:https://2u.pw/TPBxgvKb>

الماهرين¹ ماجد بك الزهدي وهاشمي محمد البغدادي. كان له استيعاب كبير لتقنيات الخط العربي وقدرة على التحكم فيها ببراعة، ما جعله يتمتع بإتقان فن التركيب الجميل والتعبير الفني في خط الخطاط².

وليد الأعظمي كان متزوجاً من ابنة عمه، والتي كانت نعم الزوجة، صابرة ومحبة. وكان لهما ثمانية أطفال، أربعة منهم ذكور وأربعة إناث. ومن بين أبنائهم، استشهد الأكبر منهم، وهو خالد، في حرب العراق الإيرانية، حيث قدم تضحيته في سبيل الوطن³.

وليد الأعظمي شغل منصب رئيس نادي التربية الرياضية في الأعظمية لمدة خمس سنوات، ونجح خلال فترة إدارته في قيادة النادي لتحقيق بطولة العراق في رياضة المصارعة. حصل أيضاً على إجازات في فن الخط العربي من عدة خطاطين مشهورين، بما في ذلك محمد إبراهيم البرنس ومحمد طاهر الكردي وأمين البخاري وغيرهم. تلقى تعليمًا واستوعب فنون الخط العربي من هؤلاء الخطاطين المميزين، مما أضاف إلى مهاراته وإتقانه في هذا المجال⁴.

¹Ahmed, Islam Dawood; Arslan, Adnan, “Velîd el-Azamî’nin Şairliğine Etki Eden Faktörler”. GİBTU İslami Araştırmalar Dergisi 5/1 (Haziran/ June, 2024), s35.

²وليد الأعظمي، موقع نجوم العراق: 03:25 2024/03/15 م

<mailto:https://2u.pw/kzRciEhk>

³المصدر نفسه.

⁴وليد الأعظمي، موقع نجوم العراق: 03:25 2024/03/15 م

u.pw/kzRciEhk2mailto:https://

وليد الأعظمي كان عضوًا مؤسسًا في حزب الإسلامي العراقي وشارك في تأسيس جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وكذلك جمعية الخطاطين العراقيين. كما كان عضوًا مؤسسًا لمنتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية. لديه خبرة واسعة كخبير في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية، ويعتبر خبيرًا في فن الخط العربي وتاريخه وآدابه في وزارة الثقافة والإعلام العراقية. عمل كخطاط في مجتمع العلمي العراقي وقام بتصحيح النصوص في مطبعته لمدة عشرين سنة¹

لوليد الأعظمي عديد الإسهامات المتميزة في الأدب والثقافة. نُشرت قصائده ومقالاته وبحوثه في مجلات عدة مثل "الوعي الإسلامي في الكويت" ومجلة "المجتمع" في بيروت ومجلة "المجتمع العلمي العراقي" ومجلة "رسالة الإسلامية" ومجلة "التربية الإسلامية" في بغداد. كما نشر في الصحف اليومية في بغداد مثل "الأيام" و"البلد" و"السجل" و"الجمهورية"، وغيرها².

بالإضافة إلى عطائه في المجال الأدبي، قام وليد الأعظمي بتزيين الرخام المزجج بخطه الجميل في العديد من المحاريب والمساجد وأروققتها وقبابها في بغداد.

الشاعر وليد الأعظمي ظل ثابتًا في وجه التحديات، ولم تؤثره الأحداث المتغيرة أو تعاقب الأيام، بل زادت إصراره على التمسك بالحق والدعوة إليه. كان يظهر صبرًا في وجه المعاناة من أجل الحق، وكان يثبت حقه أمام الله عز وجل. لم يلتوي لتوجيهات

¹ وسن محمد، من هو وليد الأعظمي وأشهر قصائده، موقع المرسل: 04:25 2024/03/15 م

[1126052mailto:https://www.almrsal.com/post/](mailto:1126052@https://www.almrsal.com/post/)

² المصدر نفسه.

الزمان، ولم يستسلم للسلطين، بل استمر في رفع سيفه للدفاع عن الإسلام والمسلمين في كل زمان ومكان. كان يظل ملتزمًا بتقديم الدعم والمساعدة للمسلمين حيثما وجدوا، وكان يعيش مشاكلهم ويشارك في حلولها، وكان دائمًا مستعدًا للوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم في كل الظروف.

كان يدين الظلم والاستعمار، وكان يناضل ضد كل أشكال الظلم والظلام، سواء كان ذلك من خلال الاستعمار الأجنبي أو الظلم الداخلي. كان يقف في وجه الظلم بشكل علني، سواء كان الظلم يأتي من خلال القوى الاستعمارية أو من أبناء الوطن الذين انحرفوا عن الحق م¹.

وليد الأعظمي لم يكن شاعرًا مقتصرًا على الدعوة في العراق فقط، بل كانت قصائده تتجاوز الحدود لتصل إلى قلوب أبناء الحركة الإسلامية في أنحاء مختلفة. كانت كلماته وقصائده وقودًا يحرك إيمانًا القلوب، ليكون مصدر إلهام للمجاهدين في ساحات العز والتضحية².

مؤلفاته النثرية

من ضمن مؤلفات وليد الأعظمي في النثر، يتواجد العديد من الكتب التاريخية والأدبية المهمة. يشمل ذلك كتاب "شاعر الإسلام حسان بن ثابت" و"المعجزات المحمدية" و"تراجم خطاطي بغداد المعاصرين" و"الرسول في قلوب أصحابه". يتناول أيضًا في

¹ وسن محمد، من هو وليد الأعظمي وأشهر قصائده، موقع المرسل: 03:27 2024/04/1 م

[1126052mailto:https://www.almrsal.com/post/](mailto:1126052@https://www.almrsal.com/post/)

² المصدر نفسه.

كتبه المدرسة الإسلامية ويقدم دراسات حول شخصيات تاريخية هامة مثل الإمام أبي حنيفة والخميني.

وقد قام بتحقيق دواوين الأخرس والعشاري، وكتب أيضاً عن تاريخ الأعظمية وذكريات موافق. تتضمن مؤلفاته أيضاً قصصاً وسيرة لشخصيات أنصارية بارزة مثل حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم¹.

وليد الأعظمي قام بنشر العديد من القصائد والمقالات والبحوث في مجلات وصحف متنوعة. تضمنت المجلات التي نشر فيها مجلة "الوعي الإسلامي في الكويت"، ومجلة "المجتمع" في بيروت، ومجلة "المجمع العلمي العراقي"، ومجلة "الرسالة الإسلامية" في بغداد، ومجلة "التربية الإسلامية" في بغداد. كما قام بالنشر في بعض الصحف اليومية مثل "الأيام"، و"البلد"، و"السجل"، و"الجمهورية". اشتملت قصائده ومقالاته على مجموعة متنوعة من المواضيع في مجالات النقد الأدبي والتاريخ والتراجم واللغة والفن.

وليد الأعظمي اشتهر بقصائده وأشعاره التي نشرت في مجلات مثل "المجمع العلمي العراقي" و"مجلة الوعي الإسلامي" في الكويت، و"مجلة المجتمع" في بيروت، و"مجلة الغرباء". كما نشرت قصائده في الصحف اليومية في بغداد مثل "البلد"، و"السجل"، و"الأيام"، و"الجمهورية". انتشر صيته وأصبحت قصائده معروفة على نطاق واسع في العالم وخاصة في الوطن العربي. تم ترنيم قصائده وترديدها في العديد من المناسبات

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 13.

بصوت المنشد الإسلامي السوري الكبير الحاج أحمد بربور أبي عبد الله، وكانت تستمتع بها الشباب المسلم في أماكن مختلفة.¹

الكتب المطبوعة للشاعر

نشر العديد من القصائد والمقالات والبحوث في مجلات وصحف مختلفة، وتناولت مواضيع متنوعة في النقد الأدبي والتاريخ والتراجم واللغة والفن.²

1. ديوان الشعاع (شعر) 1959 م بغداد .
2. ديوان الزابع (شعر) 1962م بغداد .
3. ديوان أغاني العركة (شعر) 1966م بيروت .
4. ديوان نفحات قلب (شعر) 1998 م بغداد .
5. شاعر الإسلام (حسان بن ثابت) 1964 م القاهرة .
6. المعجزات المحمدية 1970 م بيروت .
7. ديوان الغشاري (تحقيق بالمشاركة) 1977م بغداد .
8. تراجم خطاطي بغداد المعاصرين 1977م بيروت .
9. الرسول في قلوب أصحابه 1979م بغداد .
10. مدرسة الإمام أبي حنيفة تاريخها ورجالها (1985 م بغداد .
11. ديوان الأخرس تحقيق 1985م بيروت .

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 14.

²الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 15.

12. الخمينية 1987 م عمان .
13. السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني 1988م القاهرة.
14. هجرة الخطاطين البغداديين (جزءان) 1989م بغداد .
15. شعراء الرسول 1990 م بغداد .
16. تاريخ الأعظمية 1999م بغداد .
17. ديوان عبد الرحمن السويدي (تحقيق بالمشاركة) 2000م بغداد .
18. أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران 2001م بغداد .
19. سلسلة أبطال من الأنصار، وهي اثني عشرة شخصية كالاتي:
 1. حسان بن ثابت الأنصاري 1979م بغداد .
 2. كعب بن مالك الأنصاري 1979م بغداد .
 3. عبد الله بن رواحة الأنصاري 1979م بغداد .
 4. قتادة بن النعمان الأنصاري 1979 م بغداد .
 5. عباس بن بشر الأنصاري 1979م بغداد .
 6. أبو لبابة الأنصاري 1979م بغداد.
 7. سعد بن معاذ الأنصاري 1979م بغداد .
 8. أسيد بن حضير الأنصاري 1979م بغداد .
 9. أبوظلحة الأنصاري 1979 م بغداد .
 10. حارثة بن النعمان الأنصاري 1979م بغداد .

11. عقبة بن عامر الأنصاري 1979 م بغداد .

12. أبو دجانة الأنصاري 1979م بغداد.

شيوخ الشاعر وليد الأعظمي، وأبرز المؤثرين فيه

حضر الشاعر وليد الأعظمي في مجالس عدة لتلقي دروس العلمية على أيدي كبار العلماء المسلمين في شتى بلدان العالم ومن أبرزهم:¹

1. الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد آنئذ في "مسجد بشر الحافي" بالأعظمية.2

2. العلامة الشيخ تقي الدين الهلالي: في "مسجد خطاب" في الأعظمية.

3. العلامة الشيخ محمد القزلي الكردي.

4. علامة العراق في عصره الشيخ أمجد الزهاوي: في "جامع الإمام

الأعظم"، و"مسجد الدهان".

5. الشيخ عبد القادر الخطيب.

6. العلامة الحاج حمدي الخطيب: في منزله.

7. الشيخ محمد محمود الصواف، وكان أكبر مؤثر فيه.

8. أستاذه الأبرز في الخط العربي الخطاط العراقي الكبير هاشم محمد

البغدادى: الذي رافقه زهاء عقدين من الزمان وأفاد من فنه وأدبه .

¹ وسن محمد، من هو وليد الأعظمي وأشهر قصائده، موقع المرسال: 03:27 2024/04/1 م

² المصدر نفسه.

أما أهم المؤثرين في شخصية وليد الأعظمي، فقد حضر الأعظمي لخطب الشيخ محمد محمود الصواف¹ أثر بشكل كبير على مسيرته الشعرية والدينية. قدم الأعظمي تقديرًا كبيرًا لتأثير الشيخ على قلوب الشباب وتوجهاتهم. تلك الفترة ساهمت في تشكيل رؤيته الشعرية وتعمقه في القيم الدينية.²

تأثر الأعظمي بشكل كبير بالشيخ محمد محمود الصواف، حيث كان الشيخ يحثه ويرعاه، ويشجعه على نظم الشعر. قام الأعظمي بحفظ وتقديم قصائد قديمة ونشر قصائده في مجلة "الأخوة الإسلامية". كان يصطحب مع الشيخ في زيارته للمدن العراقية، وكان الشيخ يشجعه على إنشاد الشعر الإسلامي في المساجد. تأثر الأعظمي أيضًا بشعر حسان بن ثابت ومعروف الرصافي.³

تتلمذ الشاعر على أيدي كبار الخطاطين في العراق وسورية ومصر وإيران، وحصل على إجازات في الخط من كل من:

- الشيخ محمد طاهر الكردي "خطاط مصحف مكة".

- من الخطاط المصري محمد إبراهيم البرنس.

¹ محمد محمود الصواف (1915-1992) أحد علماء العراق والدعاة الإسلاميين، ولد في مدينة الموصل، ودرس في الأزهر، أسس جماعة الإخوان المسلمين في العراق وكان أول مراقب لها، وشارك في حرب فلسطين، وهاجر إلى السعودية وعمل مستشارًا للملك فيصل آل سعود، وتوفي في تركيا، وكان من الذين جمعوا بين العمل السياسي والإسلامي: مجلة الإخوان المسلمين، 3/03/2024 04:49 م

<mailto:https://www.ikhwanonline.com/article/252361>

² سليمان صالح، مع شاعر الشعب والإسلام: 12/3/2024 04:41 م

<u.pw/TPBxgvKb2mailto:https://>

³ سليمان صالح، مع شاعر الشعب والإسلام: 12/3/2024 04:41 م

<u.pw/TPBxgvKb2mailto:https://>

- من الشيخ أمين البخاري "خطاط كسوة الكعبة المشرفة".

تأثر الأعظمي أيضاً بالخطاط العراقي الكبير هاشم محمد البغدادي، الذي رافقه لمدة عشرين عاماً، حيث استفاد من فنونه ومهاراته في الخط العربي وأدبه. قام بفتح مكتب للخط في حي الأعظمية. عمل كخبير في الخط العربي في وزارة الثقافة والإعلام العراقية، وكان خبيراً في شؤون المصاحف في وزارة الأوقاف العراقية. كما عمل كمصحح لمطبوعات المجمع العلمي العراقي وكان خطاطاً لعناوينها لمدة عشرين عاماً.¹

وبعد إنشاد قصاده المتنوعة التي تمسّ كثيراً من جوانب الحياة وخاصة في مجال ديني.

مرضه، ووفاته، وبعض مقتطفات من شعره

توفي وليد الأعظمي في مساء السبت الأول من محرم 1425 الهجري، الموافق 22 فبراير 2004 ميلادي. بعد صراع مع المرض استمر لأكثر من شهر ونتيجة جلطة. تمت صلاة الجنازة عليه في مسجد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في الأعظمية، حيث جمع الناس لوداعه وتأبينه، ترك وراءه إرثاً ثرياً من الأدب والفن والنضال، وسيظل حاضراً في قلوب الناس.²

¹ المصدر نفسه.

² وليد الأعظمي، موقع نجوم العراق: 2024/03/21 12:16 ص

ثانياً: تأثير الخلفية الثقافية والدينية على الشعر

تلعب الهوية الدينية دوراً بارزاً في نسيج الحياة الاجتماعية والسياسية على مستوى العالم. يعد الفهم الشخصي أو الجماعي للهوية الدينية عاملاً أساسياً يُشكل رؤية الفرد أو المجموعة لذاتهم، إذ يعبر عن الاعتزاز والانتماء إلى دين محدد أو فئة دينية. يمكن تصوير الهوية الدينية كالمسار الذي يتبناه الأفراد أو الجماعات في تصوّر أنفسهم وتمثيلهم لانتمائهم إلى ديانة معينة، وكذلك تجسيد قيمهم ومعتقداتهم الدينية¹، في العصر الحديث، زاد اهتمام المجتمع بمفهوم الهوية الدينية، خاصة مع تشكيل الجماعات البشرية تحت عبارات وألقاب متعددة. وعلى الرغم من أن مفهوم الهوية الدينية كان موجوداً في العصور السابقة، إلا أنه لم يتم تنظيمه أو تفسيره بنفس الدرجة من الناحية الفكرية والاجتماعية.

الدين ككل كان قائماً منذ فترة طويلة قبل القومية، وكان يمثل توحيداً روحياً وقيماً. ومع ذلك، تحول الدين تدريجياً إلى فكرة تشمل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المراحل التطورية للمجتمعات البشرية. وقد كتب دوركهيم عن تطور الهوية الدينية قائلاً: "إن الدين هو شيء اجتماعي بارز، وبدلاً من التركيز على الآلهة أو العناصر الخارقة، يركز تكوين الدين على الوعي الجماعي والمجتمع، وتؤدي الطقوس والممارسات التي يشارك فيها الناس بشكل جماعي إلى الشعور بالوحدة". هذا التطور للهوية الدينية يؤدي بعد ذلك إلى الدين المنظم.

¹ خليل نوري العاني. الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية (د.م: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، 1998)، 43.

وبناءً على فهم هذا النهج، يمكن القول إن الهوية الدينية في العصر الحديث تمتد لتشمل الأبعاد الروحية والقيمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتتأثر وتتطور بالتغيرات في المجتمعات البشرية والتحويلات الثقافية والفكرية.¹، دوركهام يشير إلى أن الهوية الدينية تعتمد دائماً على الجماعات، سواء كانت عشائرية أو قبلية في مجتمعات ما قبل الحداثة. ومع ذلك، يمكن للهوية الدينية أن تكون غير محدودة جغرافياً إذا كانت مرتبطة بالجماعة، وعندما ينتقل المجتمع من منطقة إلى أخرى، يمكن أن تستمر الهوية الدينية طالما بقي المجتمع متماسكاً. هذا يتباين عن الهوية الوطنية، حيث تؤثر الحدود المرسومة على الخريطة بشكل كبير على تشكيل الهوية الوطنية للأفراد.²، وبناءً على ذلك، يظهر أن تأثير الهوية الدينية يتجاوز بكثير تأثير الهويات القومية والوطنية على المجتمعات، يُظهر هذا التطور كيف أن الهوية الدينية تمتلك قوة جذب وتأثيراً دائماً على الناس، مما يبرز أهميتها في تشكيل الهويات الفردية والجماعية وتحديد مسار التطور الاجتماعي.

منذ القرن التاسع عشر الميلادي، بدأ المفكرون والمؤرخون، خاصةً المسلمون، يظهرون اهتماماً متزايداً بفهم مفهوم الهوية الدينية، ويعزى هذا الاهتمام إلى سببين رئيسيين. أولاً، كان ذلك ناتجاً عن إدراكهم لخطورة التأثير الثقافي والفكري الذي بدأ يتسلل إلى العالم العربي، حتى أصبح يُشكّل تهديداً جاداً يُهدد الهوية والحضارة الإسلامية. وثانياً، يرجع السبب الثاني إلى رغبة عدد من المفكرين والمصلحين في تحقيق تغيير إيجابي في الواقع السائد، إذ سعوا إلى إصلاح الحالة السيئة التي يعيشها

¹ إميل دوركهام. الأشكال الأولية للحياة الدينية – المنظومة الطوطمية في استراليا، تر. رنده بعث، (د.م: مكتبة مبنى سعيد خوري لدراسات التنمية، 1917)، 21.

² دوركهام. الأشكال الأولية للحياة الدينية، 21.

المجتمع الإسلامي وتحسينها. يُظهر هذا الاهتمام البارز كيف أن فهم الهوية الدينية أصبح محورًا للبحث والنقاش بغية حمايتها وتطويرها في ظل التحديات الثقافية والفكرية المتغيرة¹.

هناك آراء تعد الهوية الدينية بشكل بسيط وبدائي، إذ يُفسر هذا المفهوم على أنه يعني أن الأفراد يكتسبون هوية دينية واحدة فقط، وأن هذه الهوية ثابتة في الحاضر والمستقبل. يُزعم من قبل بعض الأفراد أن الهوية الدينية يمكن تحديدها بشكل بيولوجي، مُشددين على أن الفرد يولد بها²، في هذا السياق، يتم التأكيد على أن الهوية الدينية تكون جزءًا من الهوية الفردية منذ الولادة، وأن الفرد يرتبط بها بشكل ثابت على مر الزمن. يُظهر هذا الرؤية البدائية للهوية الدينية الاعتقاد في الثبات والتأصيل العميق لهذا الجانب من الهوية الفردية، ويتجاوز ذلك إلى التفسير البيولوجي الذي يشير إلى وجود عناصر وراثية تؤثر على تكوين الهوية الدينية.

ومع ذلك، فإن هذا الرأي يظل محل جدل وتأمل، إذ يعد آخرون أن الهوية الدينية قد تكون عرضة للتأثير والتغيير على مر الحياة نتيجة للعديد من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية. يُشدد على أن تحديد الهوية الدينية لا يمكن تقييده ببساطة إلى العوامل البيولوجية وحدها، بل يتعلق بشكل أساسي بتفاعل الفرد مع بيئته ومع التحولات التي يمر بها المجتمع.

¹ سماح عبد المنعم السلاوي، *الهوية الدينية في الأدب الشعبي* (مصر: المؤسسة العربية للدراسات، 1999)، 206.

² ميكشيللي، *الهوية*، 107.

يظهر هذا التفكير أن المجتمعات الحديثة يمكن أن تشكل هوية دينية لنفسها بهدف تعزيز روابط التجمع والتماسك الاجتماعي. بالفعل، يمكن أن يكون تشكيل الهوية الدينية استجابة للتحديات الحديثة واحتياجات المجتمع. فقد تتضمن هوية دينية عناصر متعددة مرتبطة بالقيم والتقاليد والتفاعلات الثقافية، وتتغير مع تطور الظروف والتحول الاجتماعي. على سبيل المثال، في المجتمع الأمريكي، تأثرت الأفكار والمعتقدات الدينية التي جاء بها الآباء المؤسسون للولايات المتحدة بشكل كبير في تشكيل النظام السياسي والاجتماعي الأمريكي، وما زالت لها تأثير قوي حتى اليوم. وقد ساهمت هذه الأفكار في زرع قيم وأفكار وقواعد سلوك مؤثرة ليس فقط في صياغة الهوية الأمريكية على المستوى الاجتماعي، ولكن أيضاً في تشكيل العقل الأمريكي والمنهج السياسي الرسمي في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية.¹ في الميدان الأدبي، تظهر الهوية الدينية بشكل واضح وبارز في النصوص الأدبية. يتجلى هذا التجسيد بحسب ديانة الشاعر، إذ تتجلى العلاقة العميقة بين الهوية الدينية ولغة الشاعر في صور متنوعة وتأثيرات فنية، يعزز الشاعر الهوية الدينية من خلال إبراز رموز ودلالات متعددة تعبر عن الروحانية والمفاهيم الدينية العميقة. تظهر هذه الرموز والدلالات من خلال تأكيد العلاقة الوطيدة بين الشاعر وكلماته، إذ يعكس اختيار اللغة والتعبير عن الأفكار والمشاعر قيم ومفاهيم دينية محددة.²

¹ عبد القادر محمد فهمي، *الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية* (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009)، 34.

² إحسان عباس، *اتجاهات الشعر العربي المعاصر* (الكويت: عالم المعرفة، 1998)، 68.

يُبرز الشاعر من خلال هذه الرموز والدلالات الأسباب والقيم التي تمثل الإنسان المسلم، مُعزراً بذلك تأكيداً على الروحانية والعمق الديني الذي يميز الهوية الدينية في سياق النصوص الأدبية¹.

التراث الديني يشكل هوية واضحةً للأديب، إذ يستمد منه الأفكار والمفردات، ويحوّل الصور إلى رموز، يتجلى هذا في الخاصية الجوهرية للنصوص الدينية التي تتلاقى مع طبيعة الشعر نفسه، يعد هذا التلاقي مصدر إثراء للأديب، إذ يتيح له استخدام رموز دينية تمتاز بالعمق والمعنى الرمزي، وبموجب هذا التلاقي، يتحول النص الديني أو الشعري إلى عنصر يتماسك في ذاكرة الإنسان عبر العصور.

عند الحديث عن الرمز، فإننا غالباً ما نُشير إلى تلك الرموز التي يتم استمدادها من الكتب الدينية السماوية الثلاثة: القرآن والإنجيل والتوراة، تكمن قوة هذه الرموز في قدرتها على إحياء الذاكرة البشرية وتثبيت النصوص فيها، سواء كانت ذلك لأغراض دينية أو شعرية، مما يبرز تأثير الوراثة الدينية على الهوية الثقافية والأدبية للأديب².

اكتشف الشعراء في تفاصيل الدين وشخصياته مصدراً غنياً للإلهام، وجدوا في هذه التفاصيل مواد هامة تحررهم من توجيه الكتابة نحو أفكار الرومانسية والعواطف الشخصية التي يعتمدون عليها. بدلاً من ذلك، انجذب الشعراء إلى الدين ومفاهيمه، إذ وجدوا في تلك التفاصيل عمقاً فلسفياً وروحانياً يثري أعمالهم.

¹ شفيع السيد، نظرية الأدب (د.م: عالم الأدب للترجمة والنشر، 2018)، 81.

² سليمان. أنماط من الغموض في الشعر العربي الحر، 40.

شعراء الحداثة العرب تمكنوا من تجاوز مفهوم الرومانسية الضيقة والعاطفة الفردية من خلال استخدام الدين كمصدر للإلهام والتعبير عن أفكارهم. وجدوا في تفاصيل الدين، وفي شخصياته وقصصه، قصصًا ملهمة وأعمالًا فنية تروي قيمًا وأخلاقيات تتجاوز الجوانب الشخصية. وقد حاولوا تحرير نصوصهم من سطوة المشاعر الرومانسية والمواقف الغنائية السائبة، ولتحقيق ذلك، استخدموا بشكل ناضج الشخصيات التاريخية كأقنعة للتعبير عن عوالمهم الروحية ومشاعرهم. هذا التحول في التوجه الأدبي للشعراء يسلط الضوء على الأثر الكبير الذي يمكن أن يكون للدين في توجيه وتوجيه الكتابة الأدبية¹.

يظهر التشكيل الفني داخل إطار القناع قدرة فائقة على توفير إمكانيات درامية ورمزية في سياق القصيدة، عندما يتحد التشكيل الفني بالرؤية الشعرية. يقوم الشاعر، من خلال إتقانه لشخصية دينية تناسب تجربته الشعرية، بابتكار موقف درامي يتفاعل مع السمات التاريخية والقدسية لتلك الشخصية².

هذا التداخل يُضفي على صوت الشاعر نغمة موضوعية تتجاوز البساطة الذاتية. يتيح هذا التقنين الفني للشاعر إيجاد تجسيد للشخصية الدينية، يعمل بوصفه محوراً درامياً يثري النص بالعمق والتعقيد. بفضل الجمع بين التاريخ والقداسة في هذا السياق، ينتج الشاعر عن هذا التحالف تأثيراً لا يقتصر على التعبير الشخصي بل يمتد إلى تجسيد فعال لمواضيع درامية ورمزية في القصيدة.

¹ علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي، (مصر: دار الشروق، 1997)، 106.

² عباس. اتجاهات الشعر العربي المعاصر، 70.

بعد الخمسينات من القرن العشرين، بدأ الشعراء في سعي واضح لاستكشاف أساليب فنية تساهم في تحقيق تقدم فني يتناسب مع تطلعاتهم. نجحوا في تطوير طرق التفاعل مع الشخصيات التراثية الدينية في شعرهم، إذ تجاوزوا إشارتهم إليها بشكل مجرد بصيغة التشبيه أو الرمز، وانتقلوا إلى صياغة أسلوب أوسع وأعمق واستكشف الشعراء إمكانية تقديم الشخصيات التراثية الدينية بطريقة جديدة، إذ أدركوا أنهم يمكنهم تجسيدها بشكل مبتكر، مما يتيح لهم الاندماج وراء صورها التاريخية. تبنى الشعراء في هذا السياق فكرة "الذات المقنعة" أو استخدام "أسلوب القناع"، إذ يتيح لهم ذلك إخفاء أفكارهم ومواقفهم الحديثة خلف الرموز التراثية، ما يمنح أعمالهم الشعرية طابعاً أكثر عمقاً وتعقيداً¹.

قد تكون أول إشارة غير مباشرة إلى أسلوب القناع قد تضمنت في مقدمة غلاف "أغاني مهيار الدمشقي"، إلا أن هذه الإشارة لم تكن مجرد استخدام للمصطلح بل كانت تمثل مفهوماً أعمق. اعتمد الشاعر أدونيس، المعروف بالاسم علي أحمد سعيد، على منهج جديد في التعبير الشعري، إذ قام بخلق شخصية جديدة تتجسد فيها أفكاره ومشاكله وتجاربه².

لم يكن هذا الاستخدام الجديد لأسلوب القناع مجرد مصطلح، بل كان تجسيداً فعالاً للشاعر لأفكاره ومشاعره من خلال شخصية مهيار الدمشقي. اعتمد أدونيس على هذا التقنين لتجسيد تجربته وحياته الشخصية بطريقة فنية مبتكرة، مما أضاف لأعماله الشعرية بعداً جديداً وأبعداً أعمق، ومع ذلك، لم تكن هذه الإشارة استخداماً محدداً

¹ علي حداد، أثر التراث في الشعر العراقي الحديث، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، د.ت)، 147.

² أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، (سوريا: دار مجلة شعر، 1961)، 16.

لمصطلح الذات المقنعة، بل كانت تعبر عن مفهوم أعمق. اعتمد أدونيس، المعروف أيضاً باسم علي أحمد سعيد، على نهج جديد في التعبير الشعري، إذ قام بابتكار شخصية جديدة تتجسد فيها أفكاره ومشاكله وتجاربه.

لكن هذا الاستخدام الجديد لم يكن مجرد تبني لمصطلح، بل كان تجسيدا فعّالاً لأفكاره ومشاعره من خلال شخصية مهيار الدمشقي. اعتمد أدونيس على هذا التقنين لتجسيد تجربته وحياته الشخصية بطريقة فنية مبتكرة، مما أضاف لأعماله الشعرية طابعاً جديداً وأبعاداً أعمق. استخدامه لهذا الأسلوب يعكس إبداعه في تقديم وتجسيد تجاربه الشخصية بشكل فني فريد، يعزز فهمنا للعمق والتعقيد الذي يميز إبداعه الشعري.

لم يتم منح الإشارة التي تمت استعمالها في الشعر العربي الحديث اهتماماً كافياً من قبل النقاد، ولم يتم اقتراح مصطلح محدد لوصفها، ولم يتم العثور على أثر لها في التراث الأدبي. تمت محاولات استخدام الذات المقنعة في الشعر العربي الحديث بدءاً من الشاعر البياتي، حيث حاول تجسيد البطل النموذجي في عصره وفي جميع العصور في موقفه النهائي، ونقل مشاعر هذه الشخصية بأعماق حالات وجودها. يُعتبر هذا التماهي أو اللبس بشخصية أخرى حالةً تعبيريةً، ووصفه البياتي بأنه "الاسم الذي يتحدث من خلاله الشاعر نفسه متجرّداً من ذاتيته".¹

الذات المقنعة أو القناع في الشعر العربي المعاصر يعتبر شخصية تاريخية يلجأ إليها الشاعر للتعبير عن مواقفه أو لمحاكاة العصر الحديث من خلالها. يستخدم القناع كرمز

¹ أدونيس، أغاني مهيار الدمشقي، 37.

يضيفي نبرة موضوعية شبه محايدة على صوت الشاعر، حيث يختبئ وراءه دون أن يخفي الرمز المظهر الذي يعبر به عن موقفه من العصر أو الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

تُظهر هذه الفهمين للذات المقنعة تنوعاً في التفسير؛ إذ يرى إحسان عباس فيها وسيلة للتعبير والاندماج مع السياق التاريخي، بينما يُظهر رأي جابر عصفور تفسيراً يعزز من فعالية القناع كرمز يعكس موقف الشاعر تجاه الأحداث والتحويلات المختلفة في المجتمع، القناع يتخذ على عاتقه مهمة إيجاد ربط بين الشخصيتين التراثية التي يتم استحضارها وشخصية الشاعر، يقوم بتكوين صلة تربط بين مكونات هذه العلاقة.

قد يكون هذا القناع، بشكل عام، جزءاً من إطار الرمز، ولكنه ينحرف عن بعض صفاته الخاصة، وفي هذا السياق، يظهر في الشعر العربي محاولة حقيقية لاستحضار "أسطرة النص بكل معطيات النبوة في النص الديني"¹.

وهكذا، تظهر شخصيات الأنبياء في الشعر العربي، وتعد سمة الشخصية المستدعاة من النص الديني في النصوص، وهذا يتسق مع هذه الظاهرة في الشعر الحديث ويظهر الشاعر في تأصيل نبوة، مفهوماً ككائن أثري مقدس ذي جناحين، إذ لا يمكن للشاعر أن يبتكر قصائد قبل أن يتلقى إلهاماً، يُصوّر الشاعر نفسه ككائن يحمل جناحين، يعبران عن الروحانية والتأثير الإلهي. وبما أن الإنسان يحتفظ بعقله، فإنه لا يستطيع أن يكون مبدعاً في ميدان الشعر إلا بتأثير الإلهام والروحانية. يرى الشاعر أن

¹ علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر (القاهرة: دار الفكر الأدبي المعاصر، ط1، 1997)، 35.

الإبداع الشعري يحتاج إلى توجيه إلهي وإلهام يتجاوز قدرته البشرية وينطلق من مصدر أعلى¹.

تظهر الذات المقنعة في النص الشعري بوصفها شخصية، سواء كانت تُعبر بالاسم أو برمز، تبدو هذه الشخصية متأصلة في النص، إذ يختفي صوت الشاعر تمامًا وسيطر عليها ضمير المتكلم من بداية النص وحتى نهايته، يسيطر الضمير المتكلم بشكل تام، باستثناء الحالات الاستثنائية للالتفات المعروفة أو التداخل مع أصوات أخرى عندما يتعدد صوت النص. يتجنب الشاعر الكشف عن العواطف بشكل مباشر، مما يعطي صوته طابعاً موضوعياً تقريباً أو شبه محايداً، يساعد هذا التقريب في تجنب الغنائية والتعبير المباشر، مما يُعزز الابتعاد عن الأسلوب الغنائي والتوجه المباشر².

ومن خلال هذا النظر إلى الشعر، ندرك أن الهوية الدينية وحياة الأنبياء تشكل مصادر أساسية يستمد منها الشعراء مواضيعهم. أصبحت قصص الأنبياء وحياتهم مصدرًا غنيًا للرموز والمعاني التي يُطلع عليها الشعراء. فالأنبياء أصبحوا رموزاً لهم، إذ يتعامل الشعراء مع قصصهم والعبر التي تحملها، واستفاد الشعراء منها لنقل مفاهيمهم وتشكيل صورهم بشكل فني³.

¹ يوسف ميخائيل أسعد، *العبقريّة والجنون*، (القاهرة: مكتبة غريب، ط1، 1972)، 178.

² الرواشدة، *القناع في الشعر العربي الحديث*، 6-7.

³ فيروز شريفي، *جماليات قناع الأنبياء في الشعر الجزائري المعاصر - شعر عثمان لوصيف أنموذجاً -* (الجزائر: مجلة العمدة للسانيات والخطاب، جامعة محمد بو ضياف، المجلد6، العدد1، 2021م)، 363.

الفصل الأول: التأثير الاجتماعي لشعر وليد الأعظمي

بالطبع، عندما يتراكب الصدق الأخلاقي مع الصدق الفني في قصائد شاعر موهوب، يحقق الشعر قوة وروعة خاصة. يستطيع الشاعر المفلق صياغة تجربته بأبيات رائعة تعبّر عن الصدق، وتثير المشاعر والأحاسيس، وتجعل القلوب ترقص من البهجة والتأثر والإعجاب. وعندما يشعر القارئ أو المستمع بالصدق الذي ينطق به الشاعر، يعبر عن إعجابه وتفضيله لما يشعر به. وقد رأى الأدي في أبيات البحري هذا الاحتساب الصدق والتعبير الواقعي المميز، حيث تتقاطع الصدقان في الأبيات ليخرج المعنى الرائع.

باختصار، عندما يجتمع الصدق الأخلاقي والصدق الفني في قصائد الشاعر، يتم تحقيق تجربة شعرية مميزة وجميلة تنبض بالحقيقة والتعبير الصادق.¹

ابن رشيق يروى أن الشعر يمتلك فضيلة فريدة، إذ يعتبر الكذب المنتشر عند الناس أمراً سيئاً، في حين يظهر بشكل حسن في الشعر² ابن رشيق يروج لفكرة أن الكذب الأخلاقي، وهو الكذب الذي يظهر في الشعر، يمتلك قيمة وفضيلة. وبذلك، يدعم مقولة "أجود الشعر أكذبه"، والتي تشير إلى أن أفضل أنواع الشعر تعتمد على الدقة والتجانس في استخدام الكذب.

¹ نجوى صابر، النقد الأخلاقي في الأدب، أطروحة دكتوراه (الجزائر: جامعة جيلالبي لياس، كلية الآداب، 2015)، 74.

² ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، تح. محمد محيي الدين عبد الحميد (مصر: مطبعة السعادة، 1955)، 22/2.

المرزباني يختلف مع ابن رشيق في وجهات النظر، فهو يروج لفكرة مختلفة. يؤيد المرزباني وجهة نظر ابن طباطبا والآمدي، حيث يعتبر أن الشعر الأفضل هو الذي يقترب فيه الشاعر من الحقيقة ويعبر عنها بمهارة. يعتبر أن الشعر الأفضل هو الذي يتميز بتشبيهات دقيقة وتنبيهات فطنة، ويتمتع بأسلوب قوي واختصار ملموس، ويتجنب المبالغة الزائدة.¹ . المرزباني يؤكد أهمية الصدق الأخلاقي والفني في العمل الأدبي، حيث يشجع على تحقيق التوافق بين الواقع والتعبير الفني الرائع. يعتبر أن الشعر الأفضل هو الذي ينقل الحقيقة بشكل دقيق وجميل، ويعكس ضرورة الصدق الأخلاقي والفني في التعبير الأدبي.

في كتابه "أسرار البلاغة"، ناقش عبد القاهر الجرجاني القولين المأثورين "خير الشعر أصدق" و"خير الشعر أكذب". ووجد أن الشعر الأفضل هو الشعر الذي يحقق توازناً بين الصدق والتجميل.

بهذا المعنى، يمكن فهم أن الشعر الأصدق هو الذي يعبر عن الحقيقة بصدق ووضوح، بينما الشعر الأكذب هو الذي يستخدم الباطل أو التشبيهات المبالغ فيها للتأثير الفني.² .

بالتالي، يركز الجرجاني على أهمية تحقيق التوازن بين الصدق والجمال في الشعر، حيث يعتبر أن الشعر الأفضل هو الذي يجمع بين الصدق والتجميل بطريقة

¹ المرزباني، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء (القاهرة: المطبعة السلفية، 1924)، 307.

² عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح. محمود شاكر أبو فهر (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1991)، 236.

متناغمة وفنية. " ¹ . بعد أن حاول التوسط بين القولين المأثورين، أعطى عبد القاهر الجرجاني الأفضلية للقول الأول "خير الشعر أصدقه". وذلك بناءً على العقل والتفكير، حيث يرى أن العقل يشهد على تفضيل الصدق ويعظم قيمته وأهميته. والعقل هو الشاهد القوي والدليل المحكم الذي يؤيد هذا القول.

بالتالي، يرى الجرجاني أن الصدق في الشعر هو جانب قوي ومحسن، وأنه يستحق التقدير والتفضيل بناءً على العقل والتحقيق. " ² .

بناءً على التحليل الذي قمنا به، يمكن القول بأن عبد القاهر الجرجاني يميل بالفعل إلى الصدق الأخلاقي في الشعر، يتفق مع معظم النقاد السابقين في هذا الصدد، باستثناء ابن رشيق. وهذا يعزز فكرة أن أجود الشعر هو الذي يتمتع بالصدق الأخلاقي والفني، حيث يتمكن العمل الأدبي من الخروج بشكل رائع ومدهش يلفت نظر المتعلمين والدارسين، وفيه قوله ³ :

نروم العدل للدنيا ونقفو	بلونا كل أنظمة البرايا
مهلهة عن البلوى تشف	وجربنا دساتيرا كثارا
ومن خزي إلى أخزى نسف	متى رمنا الصلاح بها فسدنا

¹ الجرجاني، أسرار البلاغة، 236.

² المصدر نفسه، 237.

³ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 132.

هذه الأبيات تعبر عن السعي إلى تحقيق العدل والاستقامة في المجتمعات، وترتبط بتأثير الإسلام في توجيه البشر نحو الخير والحق.

"بلونا كل أنظمة البرايا نروم العدل للدنيا ونفقو": تشير هذه البيتان إلى السعي المستمر لتحقيق العدل والمساواة في المجتمعات، وتؤكد على أن الهدف هو تحقيق العدالة والإنصاف للجميع دون تمييز.

"وجربنا دساتيرا كثارا مهلهلة عن البلوى تشف": تشير هذه البيتان إلى التجارب المتعددة التي قام بها البشر في سبيل تحقيق السلام والرخاء، وتؤكد على أهمية العدالة في تحقيق الاستقرار والسلام في المجتمعات.

"متى رمنا الصلاح بها فسدنا ومن خزي إلى أخزى NSF": تعبر هذه البيتان عن أهمية الالتزام بالقيم الصالحة والأخلاق الحسنة في المجتمعات، وتحذر من تجاهل العدالة والاستقامة، حيث يؤدي ذلك إلى الانحدار والفساد.

باعتبار أن الإسلام يدعو إلى العدل والاستقامة ويحث على محاربة الفساد والظلم، تظهر هذه الأبيات كتأكيد على تأثير الإسلام في توجيه البشر نحو بناء مجتمعات عادلة ومستقيمة، وقوله ¹ :

هذي دعائم دعوة قدسية	كتب الخلود لها مدى الأزمان
هذي مبادئنا التي نسعى لها	في حالة الأسرار والإعلان
الله غايتنا وهل من غاية	أسمى وأعلى من رضا الرحمان

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 134.

هذه الأبيات تعبر عن قيم ومبادئ أساسية في الدعوة الإسلامية، وتسלט الضوء على تأثير الإسلام في تحقيق القدسية والتسامح والتواصل مع الله.

"هذي دعائم دعوة قدسية كتب الخلود لها مدى الأزمان": تبرز هذه البيتان أهمية القيم القدسية في الدعوة الإسلامية، حيث تعتبر هذه القيم أساساً لا يتزعزع مع مرور الزمن، وتعبّر عن استمرارية رسالة الإسلام عبر العصور.

"هذي مبادئنا التي نسعى لها في حالة الأسرار والإعلان": تعكس هذه البيتان العمل الداخلي والخارجي للمسلمين في تحقيق مبادئ الدين، سواء كانت ذلك في الخفاء أو العلانية، مؤكدة على أن الإسلام يشجع على الاستمرارية والاستمرار في العمل الصالح في جميع الأوقات والظروف.

"الله غايتنا وهل من غاية أسمى وأعلى من رضا الرحمان": تعبّر هذه البيتان عن الهدف النهائي للإنسان المسلم، وهو السعي وراء رضا الله، مؤكدة على أن رضا الله يعتبر الهدف الأسمى والأعلى للمسلمين، وهو ما يدفعهم لتحقيق الخير والعدل والتسامح في حياتهم.

باعتبار أن الإسلام يدعو إلى القدسية والاستقامة والتسامح والتواصل مع الله، تظهر هذه الأبيات كتعبير عن تأثير الإسلام في توجيه البشر نحو قيم أخلاقية عالية وتحقيق السعادة والرضا الدائمين في حياتهم، قوله¹:

فز بالرضا والعفو منه تعالى وزد الفؤاد نزاهة وكمالا
ومر الخيال بأن يكون حقيقة إن الحقائق كنّ قبل خيالا

هذه الأبيات تعبر عن القيم الأخلاقية والروحانية في الإسلام، وتسلط الضوء على تأثير الدين في تحقيق الرضا الداخلي والتطهير الروحي.

"فز بالرضا والعفو منه تعالى وزد الفؤاد نزاهة وكمالا": تعبر هذه البيتان عن أهمية السعي وراء رضا الله والتواضع أمامه، مع تأكيد أن القلوب تزيد من نقاوتها وتكميلها عندما تسعى للرضا والعفو من الله.

"ومر الخيال بأن يكون حقيقة إن الحقائق كنّ قبل خيالا": تبرز هذه البيتان أهمية الحقيقة والصدق في الحياة، مشيرة إلى أن الواقع يفوق أحلام الخيال، وأن الحقائق دائماً تكون أكبر وأعظم من الأماني والتخيلات.

تحتل القيم الروحانية والأخلاقية مكانة مهمة في الإسلام، وتعكس هذه الأبيات تأثير الدين في تحقيق التطهير الروحي وتحقيق الرضا الداخلي، بالإضافة إلى تشجيعه على الصدق والنزاهة في كل جانب من جوانب الحياة.

¹ الأَعْظَمِي، الأَعْمَالُ الشَّعْرِيَّةُ الْكَامِلَةُ، 144.

1.1. رؤية الشاعر في تحسين المجتمع من خلال شعره

رؤية الشاعر في تحسين المجتمع تعكس الاعتقاد بأن الشعر ليس مجرد فن تعبيرى، بل هو أداة تستطيع أن تلعب دوراً فعالاً في تحسين الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع. يرى الشاعر نفسه كمبدع يحمل مسؤولية اجتماعية في توجيه الانتباه نحو القضايا المهمة، ودعم التغيير الإيجابي.¹

يستخدم شعره كوسيلة لإلقاء الضوء على المشكلات والتحديات التي يواجهها المجتمع، مثل الفقر، والظلم، والعنف، والتمييز. من خلال تسليط الضوء على هذه القضايا، يمكن أن يشجع الشاعر الناس على التحرك والتغيير.²

يثير التفكير النقدي لدى القراء، مما يساعدهم على تقييم الوضع الاجتماعي بشكل أعمق وفهم أسباب المشاكل والتحديات التي يواجهونها.³

يعمل على تعزيز الوعي الثقافي لدى الناس، من خلال استكشاف الهوية الثقافية والتاريخ والتقاليد، مما يساهم في تقدير التنوع والتسامح بين الثقافات المختلفة.

يلمس العواطف والمشاعر البشرية العميقة، وبالتالي يمكن أن يكون مصدر إلهام وتشجيع للناس للتعاطف والتعاون من أجل تحقيق التغيير الإيجابي.

¹ حسن محمد شافعي، أخلاق المنفعة بين الدين والحداثة، جريدة الحياة الإلكترونية، بتاريخ 23 سبتمبر 2016م:

<https://2u.pw/7htDC1z>

² أدونيس. البحث عن الهوية والعنف، (لبنان: مركز الإنماء القومي، 1982)، 55؛ إبراهيم محمد ياسين، منخل إلى التصوف الفلسفية، (مصر: مطبعة كلية الآداب بجامعة المنصورة، ط1، 20)، 86.

³ الرفاعي، الدين والظلم الانطولوجي، 78.

رؤية الشاعر في تحسين المجتمع تشمل جملة من الجهود التي تهدف إلى توجيه الانتباه نحو القضايا الهامة، وتشجيع التغيير الإيجابي، وتعزيز التفاهم والتسامح في المجتمع¹.

يمكن القول بأن النقاد المحدثين يميلون إلى الصدق الواقعي أيضاً. على سبيل المثال، يرى الدكتور النويهي أن الصدق هو شرط أساسي للأدب، وأنه إذا غاب الصدق ينهار الإنتاج الأدبي بغض النظر عن مهارة الكاتب في اللغة أو النظم. وبناءً على ذلك، يمكن القول إنه يميل إلى الصدق الأخلاقي في الأدب.

بالتالي، يوافق النويهي ومعظم النقاد السابقين في أهمية الصدق الأخلاقي في الشعر والأدب. هذا يؤكد فكرة أن أجود الشعر هو الذي يتمتع بالصدق الأخلاقي والفني، ويخرج العمل الأدبي بشكل رائع يستحوذ على اعجاب الدارسين.²

بناءً على ذلك، يرى النويهي أن صدق الأديب يكمن في قدرته على عرض التجارب الحقيقية التي يمر بها البشر، وتصويرها بطريقة صادقة دون كذب أو تزييف. يجب أن يكون أداء الأديب لتلك العواطف قائماً على الإخلاص والأمانة، دون مبالغة أو تهويل.

يمكن القول إن النويهي يؤكد على أهمية التعبير الصادق والأمانة في تصوير العواطف والتجارب الحقيقية في الأدب. هذا يعزز فكرة أن أجود الشعر هو الذي يجمع بين الصدق الأخلاقي والفني، ويقدم أداءً قائماً على الإخلاص والأمانة.¹

¹ أدونيس. البحث عن الهوية والعنف، 57

² محمد النويهي، عنصر الصدق في الأدب (د.م: معهد الدراسات العربية العالية، 1959)، 32.

الصدق الذي يطالب به الأديب في تصويره للانفعالات لا يعني أن يكون التصوير مطابقاً تماماً للواقع. بل يتعلق الأمر بصدق تصوير الانفعال والعاطفة على حقيقتها. يعني ذلك أن الأديب يسعى لتصوير العاطفة الإنسانية تجاه الواقع الذي يسجله، وليس بالضرورة تسجيل الواقع كما هو تماماً².

بمعنى آخر، الأديب يهدف إلى تصوير الحقيقة الداخلية والانفعالات بصدق وصداقة، دون الحاجة لتمثيل تفاصيل الواقع بشكل تماماً. يركز على تجسيد الروح والإحساس الذي ينبعث من الواقع، بدلاً من التركيز على التفاصيل الدقيقة.³

في نظره، المهم هو أن يكون تصوير الأديب لانفعاله صادقاً. إذا نجح الأديب في تصويرها بصدق، فإنه يتم قبوله في دائرة الأدبيين، وإلا فإن عمله لا يُعتبر أدباً. وهذا يعني أن الصدق الذي يهمله هو إخلاص الأديب لعواطفه وتجربته الانفعالية، أي تتطابق كلماته مع قناعاته ويرفع صوته بصدق عما يكمن في قلبه. إذا قام بذلك، فإنه يكون صادقاً بمعنى الصدق الأدبي، وإذا تنافى كلامه مع الواقع، فإنه يكون كاذباً بمعنى الكذب الأدبي.⁴

ذهب إلى أن أصناف الإنتاج الأدبي أربعة:

- إنتاج يخدم غرضاً نبيلًا، ولكنه ليس صادقًا، فلا يُعتبر أدبًا.

¹ النويهي، عنصر الصدق في الأدب، 40.

² سميث. الوطنية النظرية والإيديولوجيا والتاريخ، 74.

³ النويهي. عنصر الصدق في الأدب، 38 - 39.

⁴ النويهي. عنصر الصدق في الأدب، 39 - 40.

- الإنتاج الصادق والمفيد بدون أهداف عظيمة أو آثار سلبية يُقبل في الأدب، لكنه ليس على أعلى مستوى.

- إنتاج يتميز بالصدق ولكنه يحمل شراً عظيماً وخبثاً شديداً، يُرفض تماماً.

- الإنتاج الأخير يتحقق فيه شروط الصدق، ويخدم الإنسانية بطريقة عظيمة، وبالتالي يكون في أعلى مراتب الأدب.¹

صدق الواقع والفن يلعبان دوراً بالغ الأهمية في تحقيق أغراض نبيلة وأهداف سامية، يعزز مذهب الفن للحياة هذه الفكرة ويؤكد أهمية تأثير الصدق الفني في إيصال رسالة الشاعر وإثارة المشاعر المختلفة، وهذا يعكس وجهة نظر الأستاذ سيد قطب. يركز قطب على صدق الشعور بالحياة وقدرته الفنية على إحداث تأثير عميق في القارئ أو المستمع.² ، يقول الأعظمي³ :

ولست الشاعر الرخو	الذي يقتع بالهمس
وخير الشعر ما كان	صريح الغاي كالشمس
فما ملت إلى ليلى	ولا فكرت في قيس
لكن حب إخواني	قد استولى على حسي

التفاعل بين الصدق الواقعي والصدق الفني في التعبير يعزز التجربة الشعورية، يرى النقاد القدماء والمحدثين أن الشعر الأفضل هو الذي يكون صادقاً وقريباً من

¹ النويهي. عنصر الصدق في الأدب، 86 - 87 .

² سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه (القاهرة: دار الفكر، 1954)، 31.

³ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 26.

الواقع، إذا كان الفنان قادرًا على التعبير بصدق فني عن تجربته، وبالرغم من بعده عن الصدق الواقعي، إلا أنه يؤثر في مشاعر الناس ويثير إعجابهم بفنه وإبداعه. يمكن للفنان المبدع الذي يجمع بين صدق تصوير الواقع وأسلوب فني رائع أن يؤثر بشكل كبير في الجماهير. يعبر عن معاناتهم الإنسانية ويساهم في معالجة قضاياهم ويسعى لتعزيز القيم الفاضلة والمعاني النبيلة. ويمكن أن يرتبط هذا بموقف النقد من الالتزام الأخلاقي في الشعر. النقد في هذه القضية على ثلاث فرق:¹

أولاً- الفرقة الأولى:

تقبل بعض النقد قبولاً للشعر إذا كان يتوافق مع تعاليم الإسلام، بغض النظر عن قيمته الفنية، وهناك اختلاف في ذلك.

ابن قتيبة (توفي عام 276 هـ) كان أحد أوائل النقاد الذين تناولوا هذه المسألة. في كتابه "الشعر والشعراء"، أشار إلى وجود بعض العلماء الذين يفضلون الشعر السخيف ويتجاهلون الشعر الرصين، وذلك فقط لأنه يأتي من مصدر مرموق أو لأنه صاحب حضور في زمانهم. وقد هدم ابن قتيبة هذا المقياس في النقد، حيث أكد أنه يجب أن نقيم القول أو الفعل بناءً على جودته، ولا ينبغي أن نعتبر تأخر القائل أو الفاعل أو شبابه سبباً لتقديره. بالمثل، فإن الشعر السيء إذا تقدم من شخص مرموق أو نبيل لا يرفع من قدره الشخصي أو يجعله يتقدم في التقدير.²

¹ صابر، النقد الأخلاقي في الأدب، 29.

² صابر، النقد الأخلاقي في الأدب، 11.

يمكن استنتاج أن ابن قتيبة يفضل الشعر الجيد الذي يتفق مع الروح الإسلامية ويثني عليه. ووفقًا لاقتباس نجوى صابر، يعتبر الشعر الجيد بالنسبة لابن قتيبة هو الشعر الذي يحمل فائدة أخلاقية أو دينية أو حكمية. ومع ذلك، لم نجد ذلك المذكور في مقدمة كتابه "الشعر والشعراء" ¹

الفنان المبدع الذي يجمع بين تصوير الواقع بصدق وأسلوب فني رائع عن معاناة البشر ويساهم في معالجة قضاياهم وتعزيز القيم النبيلة. وقد يؤدي هذا إلى توجه النقاد نحو الالتزام الأخلاقي في الشعر نختمه بقوله ²:

أعاهد الله في سر وفي علن	أن لا أميل إلى يأس ولا سأم
عقلي وقلبي وإخلاصي	لله في أمل عندي وفي ألم
هذا حمى الله ما جاوزته أبدا	ولا تربعت حوليه ولم أحم

هذا النص يعبر عن عهد قوي وثابت مع الله، ويعكس قوة الإيمان والإرادة في مواجهة التحديات والصعاب.

"أعاهد الله في سر وفي علن أن لا أميل إلى يأس ولا سأم": يبدأ النص بإعلان العهد مع الله بالثبات والقوة، مع تأكيد على عدم الانحياز لليأس أو الإحساس بالملل، مما يبرز قوة العزيمة والصمود.

¹ المصدر السابق، 30.

² الأَعْظَمِي، الأَعْمَالُ الشَّعْرِيَّةُ الْكَامِلَةُ، 124.

باختصار، هذا النص يبرز العلاقة القوية بين الإنسان والله، ويعكس العزم والإيمان في السعي نحو الأمل والصمود في وجه الصعاب.

نراه يناصر هذه الفرقة وبشدة وتعصب، فتصريحه واضح بهذا كما نجد شعره خالياً من أي شيء يعارض التعاليم الإسلامية والاجتماعية بل على العكس نجده داعياً إلى التمسك بها.

ثانياً - الفرقة الثانية:

هذه الفرقة تؤمن بأن الدين ليس معياراً لتقييم شعريّة الشاعر أو قيمته الفنية. النقاد الذين ينتمون لهذه الفرقة، مثل ابن سلام الجمحي، يؤكدون على عدم وجود معيار أخلاقي يستخدمه النقاد أو منهج ديني يتبعونه في تقييم الشعر. يركزون بدلاً من ذلك على الجوانب الفنية والأدبية. قدم ابن سلام مثلاً على ذلك بتصنيف امرئ القيس، الذي وضعه في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية على الرغم من فحشه وانحلاله. وأشار إلى وجود شعراء يتألقون في شعرهم بدون استخدام الفواحش أو السخرية في الهجاء، وحتى ينعون أنفسهم بصراحة دون حجب أو تستر.¹

بالفعل، يدل ذلك على أن ابن سلام الجمحي لم يول اهتماماً بالجانب الأخلاقي والديني، وأعطى الأولوية للإبداع الفني. قام بتقييم الشعراء وفقاً للمعايير الفنية وقسمهم إلى طبقات بناءً على معايير لا صلة لها بالقيم الأخلاقية.

¹ ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 1 / 74.

قدامة بن جعفر يؤيد رؤية تستبعد جعل القيم الدينية والأخلاقية مقياساً للشعر الجيد. في كتابه "نقد الشعر"، ينظر قدامة إلى الشعر بنظرة حرة ومستقلة، ويحترم أصول الفن ويعزله عن المعايير الدينية والأخلاقية. يرى أنه ليس من واجب الشاعر أن يكون واعظاً أو حامياً للدين أو الأخلاق. وقد جعل قدامة هذا المبدأ أساساً رئيسياً في نقده.¹

قد أشار قدامة بن جعفر إلى أن جميع المعاني متاحة أمام الشاعر ليتحدث عنها كما يريد ويؤثر فيها، دون أن يكون هناك قيود تحدّ من حرية التعبير. وأكد أنه على الشاعر، عندما يتعامل مع أي معنى سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً، نزيهاً أو مثيلاً، أن يسعى إلى التعبير بالشكل المثلى المطلوب. وأضاف أن فحش المعنى بحد ذاته لا يؤثر على جودة الشعر الذي يحتويه. وبالمثل، لا ينقص جودة النجاسة قيمة الخشب بحد ذاته، كما أن الشعر لا يعتبر ضعيفاً بسبب محتواه الفاحش.²

أبو بكر الصولي يروج لوجهة نظر مختلفة، حيث يعتبر النقد والالتهامات التي وجهت لأبي تمام بضعف العقيدة والتقصير في فروض الدين جرأة وجسارة. يُدافع عنه ويقول إن بعض الأشخاص ادّعوا الكفر عليه وجعلوا ذلك سبباً للهجوم على شعره وتشويه سمعته. ويشير إلى أنه لا يعتقد أن الكفر يقلل من قيمة شعره أو أن الإيمان يزيد

¹ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، 13.

² قدامة بن جعفر، نقد الشعر، 14.

فيه. " 1 ، وهذا يعتبر أمرًا غريبًا ومدهشًا، وربما لم يتطرق إليه أحد من النقاد في السابق. 2 هذا رأي صريح ولا يمكن تفسيره بطرق مختلفة، حيث يجب أن لا يكون الإيمان أو الكفر معيارًا لتقييم شاعرية الشاعر أو القيمة الفنية لشعره³ ، يبدو أنه يتجاهل الجانب الأخلاقي، أو هكذا يفهمه البعض من كلامه.

لا يمكننا إنكار ذلك، فإن قدرة الشعر موهبة تأتي من الله، حيث يمنحها لمن يشاء من عباده بغض النظر عن اتجاههم الديني أو معتقداتهم. ومع ذلك، لا يستطيع أحد تقليل من قيمة شاعرية أي شاعر موهوب سواء كان مؤمنًا أو كافرًا، لإضافة إلى ذلك، قام الصولي بسرد شعر فاحش ومُتجاوز الحدود الأخلاقية، مع توازنه بعضه ببعض⁴. ؛ يُثبت أن الإيمان والكفر ليسا معايير لتقييم شاعرية الشاعر⁵.

قام القاضي الجرجاني بمواكبة هذا المنهج، حيث أشار إلى أنه لو كانت الديانة معيارًا لتقييم الشعر، وسوء الاعتقاد سببًا لاستبعاد الشعراء، فكان يجب محو اسم أبي نواس وحذف ذكره. ولكن الأمران متباينان، حيث يجب أن يُفصل الدين عن الشعر.⁶

¹ أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، /أخبار أبي تمام، تج. خليل محمو عساكر (د.م: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937)، 172 - 173.

² عباس. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، 151.

³ عباس. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، 151.

⁴ صابر، النقد الأخلاقي في الأدب، 38 - 39.

⁵ شوقي بزيغ، الهوية الإبداعية بين الوحدة والانشطار، مقالة في مجلة "ثقافة وفنون" 2024/1/2 :

<https://2u.pw/PlSWJls>

⁶ عبد القاهر الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تج. محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار الحلبي، 1966)، 64.

هذا الرأي الصريح يثير الدهشة والعجب، خصوصًا عندما يأتي من قاضٍ مرموق مثل القاضي الجرجاني الشافعي، ويبقى أمرًا صعبًا في الوقت الحاضر حيث يكاد أحدنا لا يستطيع أن يعبر بصوت عالٍ عن رأي مشابه.¹ في القاموس الإسلامي، يعتبر من الصعب فصل الشعر عن الدين والأخلاق، وهذا ينطوي على خطورة كبيرة. يعتقد بعض الناس أن الفن الشعري قد لا يتفق مع القيم الدينية والأخلاقية، وهذا وجهة نظر مشتركة في النقد العربي. يحجب عزل الدين عن الشعر النقاد عن إبداء أي حكم نقدي يتعلق بالعناصر الدينية في الشعر، أو يمنعهم من تقديره نظرًا لتعارضه مع تلك العناصر الدينية.²

يجب على النصوص أن تكون أكثر وضوحًا ودقة في إطلاق الحكم النقدي، خاصة عند التعامل مع العناصر الدينية والأخلاقية. ينبغي تجنب إثارة الشبهات والانتقادات من قبل الدارسين، وعدم تقديم نموذج سيء للشعراء الذين يتناولون المواضيع الجريئة. إنهما أشخاص مهمين يجب أن يكونوا قدوة إيجابية ومثالية.

من الواضح أن التعليق على الحكم الذي أطلقه الصولي والجرجاني يحتوي على تعديلات بدون توضيح واضح. يمكن استنتاج أنه يسعى لإدخال الدين كعامل مؤثر في التقييم الأدبي.³

¹ محمد مندور، *النقد المنهجي عند العرب*، (لبنان: دار الكتب الحديثة، 1900)، 275.

² مندور، *النقد المنهجي عند العرب*، 184.

³ عباس. *تاريخ النقد الأدبي عند العرب*، 376.

بهذا النهج، أعطى القاضي الجرجاني للإسلام الاحترام والتقدير الذي يستحقه، وفي الوقت نفسه لم يقلل من قيمة الشعر أيضاً¹، بالفعل، يتضح أن القاضي الجرجاني يولي اهتماماً للجانب الفني في التعامل مع الأدب، وفي الوقت نفسه يحافظ على القيم الدينية والأخلاقية. يسعى إلى إيجاد توازن بين العناصر الفنية والقيم الأخلاقية والدينية في الشعر، مما يعكس اهتمامه بكلا الجوانب ورغبته في المحافظة على التوازن بينهما.

ثالثاً- الفرقة الثالثة:

هذه الفرقة تتأرجح بين الفرقة الأولى التي تؤمن نظرياً بأن الشعر يضعف عندما يتداخل مع المجال الديني والأخلاقي، والفرقة الثانية التي تنزعج عملياً من أي شعر يتجاوز مبادئ الدين والقيم الخلقية.

تعبيراً آخر، يمثل هذا الاتجاه وجهة نظر الشاعر الأصمعي (ت 216 هـ) الذي يعتقد أن إدخال الشعر في مجال الخير والمواضيع الدينية يؤدي إلى ضعفه. يستشهد بحسان بن ثابت كمثال، حيث كان يتفوق في الشعر في الجاهلية وبعد الإسلام، ولكن عندما انخرط في كتابة مراثي النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة وجعفر -رضوان الله عليهم- وغيرهم، اعتبر أن شعره ضعف².

¹ صابر، النقد الأخلاقي في الأدب، 42.

¹² زهيدة درويش جبور، صلاح ستيّة وسؤال الهوية والشعر والتصوف، مقالة في مجلة نزوى الثقافية، 3 يناير، 2021:

ويعتبر طريقة الشعر هي طريقة الفحول، مثل إمري القيس وزهير والنابعة، وتشمل الهجاء والمديح وتحريض النساء ووصف الخمر والخيل والحروب والافتخار. فإذا دخل الشعر في مجال الخير، يضعف ويفقد صفاته الأصيلة.¹ بالفعل، يقصد الأصمعي باللين الضعف عندما يشير إلى أن الشعر يضعف إذا دخل في مجال الدين والأخلاق. ونتيجة لذلك، فإن أغلب الشعراء والنقاد يعتقدون أن طبيعة الشعر لا تتفق مع قضايا الدين والأخلاق².

1.2. التوعية بالقضايا الاجتماعية

استخدام الشعر لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المهمة.

وأشار محمد الحسن "يستخدم الشعر في نشر مكارم الأخلاق والدعاية له، حيث له دور في رفع شأن قبيلة أو شخص معين، وذلك عن طريق تمجيد هذه المكارم وتوثيقها، وتسليط الضوء على مكرمة معينة، سوءً كانت نخوة أو إغاثة ملهوف، ويسلط الضوء على مكارم الأخلاق العربية الأصيلة عن طريق فن إلقاء القصائد الشعرية، ويُعتبر من أكبر أشكال الدعاية، حيث يستخدمون الشعر في مدح شخص معين إعلامياً والتسويق له"³.

¹ المرزباني، الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، 79.

² محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث (مصر: دار نهضة مصر، 1997)، 225.

³ محمد حسن، أثر البيئة على الشعر، مقال على موقع الكتروني، بتاريخ 2024/03/21 12:46 :

ولفت محمد الحسن "يتوارث الشّعر من جيل لآخر عن طريق الشّعر الموثق
للأنساب والعادات والتقاليد الحميدة والفروسية والكرم، كل هذه الأشعار تتوارث عن
طريق الأجيال، وذلك من باب الفخر والكرم والمرءة ومكارم الأخلاق والنسب
الشريف، ويعتبر الشعر موثق لهذه المسائل، مما يجعله مرآة تعكس حال المجتمع،
ويتوارثها المجتمع من جيل إلى آخر" ¹.

مضيفاً "الشّعر هو المعلم الأول لتعليم القيم في المجتمع، والمعلم الأمهر والمقرب
للمجتمع، والفروسية تتوارث عن طريق الشّعر، وهو محفز للمجتمع لتقويض مكارم
الأخلاق والفروسية والمرءة، وأغاثه الملهوف".

وحول أقسام الشّعر قال، أحمد الحسن، "ينقسم الشّعر إلى ثلاثة أنواع، "الغنائي"
يكتب بقصد الغناء، ويوجد نوع من بحور الشعر يساعد على الغناء تكون كتاباتها
خفيفة، النوع الثاني هو الشعر "المنبري"، هو النمط التقليدي لإلقاء الشّعر العامودي،
النوع الثالث "القصصي"، ويُعتبر موثق للأحداث التاريخية أو عمل اجتماعي".

وقال الشاعر محمد الحسن "بعد الطفرة الجديدة على عالم التكنولوجيا، ووسائل
الإعلام والتواصل الاجتماعي، أخذ الشّعر قالباً جديداً، حيث أصبح يتداول عن طريق
التواصل الاجتماعي".

وحذر الشاعر من خطر اندثار الشّعر قائلاً "الشّعر في خطر، وذلك بسبب عدم
توثيقها كتابياً لتتوارث عبر الأجيال، مما يهدد من اندثاره، ونلاحظ في الوقت الراهن

¹ المصدر نفسه.

بأن عدد الدواوين المطبوعة خجولة لعدم طباعتها في الوقت الراهن، بسبب تعدد وسهولة طرق النشر"¹.

واختتم محمد الحسن "للشعر طابع خاص في مدينة الرقة، الطابع العشائري في المدينة اضفى مكانة مميزة على الشعر، حيث الشعر له مكانة في كل عشيرة، وكل عشيرة تعتمد على عدد من الشعراء للدفاع عن القصيدة التابعة للعشيرة، وموثقين لأحداثها والمادحين لشخصياتها العشائرية، والمدافعين عن الواقع العشائري، ويوثق العشائر في الرقة"².

تعليق إحسان عباس يوضح المقصود من قول الأصمعي، حيث يشير إلى أن الأصمعي قصر مجال الشعر على الشؤون الدنيوية التي كانت سائدة في الجاهلية، وحدد موضوعاته المناسبة لهذا النوع من الشعر، وربط صفة اللين بالموضوعات المتعلقة بالخير والدين، والأعظمي يقول³:

واضعية الشعر قد أودى به	غلف القلوب وطماعون أشرار
من الذين يبيعون القريض ولا	عتب عليهم فهم بالشعر تجار
أكوام شعر لهم في السوق	للبيع حسب قوافيهم أسعار

وأوضح أن الأصمعي يعتبر الخير في شعره يشير إلى طلب الثواب الأخروي والمسائل المرتبطة بالجانب الديني، في حين أن دنيوية الشعر تكون مرتبطة بالصراع الإنساني في هذه الحياة. فالليونة والانحياز إلى الخير تعتبران عكسًا للفحولة في الشعر.

¹ المصدر نفسه.

² المصدر نفسه.

³ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 112.

من خلال هذا التعليق، يتضح أن الأصمعي يروج لفكرة تقييد دور الشعر للمسائل الدنيوية والعالمية، مع إرباطه بالقيم الدينية والأخلاقية، وينظر إلى اللين والانحياز إلى الخير كسمات تتنافى مع الفحولة في الشعر. " 1 .

تجنب الإشارة إلى الأنواء أو النجوم في الشعر يعتبر تعبيراً عن الحساسية الدينية والتقدير للتوجيهات والتعاليم الدينية التي يعتبرها الأصمعي مهمة. يسعى للحفاظ على الانسجام بين شعره وقيم الدين وتوجهاته الأخلاقية² الصحيحة، كما ذكرت، يتجنب الأصمعي في شعره استخدام الهجاء والسباب، حيث لا يُفسّر ولا يُنشد شعراً فيه هجاء. يركز الأصمعي على الجوانب الإيجابية والبناءة في شعره، ويسعى لتعزيز القيم الأخلاقية والدينية.

علاوة على ذلك، يتجنب الأصمعي تفسير شعره يتعارض مع تفسير القرآن الكريم أو يتناقض معه. يحرص على عدم التعارض بين شعره والمعاني القرآنية، وذلك حرصاً على تجنب التناقضات والاشتباكات التي قد تنشأ عند تفسير الشعر بطريقة تتعارض مع القرآن.

هذه المبادئ تعكس رؤية الأصمعي في إبراز الجوانب الإيجابية والبناءة للشعر، والالتزام بالأخلاق والقيم الدينية في إنتاجه الشعري. " 3 .

¹ عباس. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، 50-51.

²المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 36/3.

³المصدر نفسه.

يُشير هذا النص في الأغاني إلى أن راوٍ واحد شاهد جزءًا من شعر الشاعر الحميري وسأل الأصمعي عن مصدر هذا الشعر. وقد امتنع الأصمعي عن الكشف عنه، ربما لأنه كان على علم بما يحويه من محتوى غير مقبول. ومع ذلك، وبعد أن قسم الرواي إليه أن يخبره، أخبره فعرض الأصمعي عليه قصيدة من شعره الخاص، ثم قصيدة أخرى، واستمر الرواي في طلبه للمزيد.

وفي النهاية، انتقد الأصمعي الحميري وشجب ما يقدمه من شعر ينتمي إلى طريقة الفحولة، وأشار إلى أنه لولا مذهبه وما يتضمنه شعره من محتوى، لم يلتفت إليه أحد من طبقته أو محبيه. يعكس هذا النص انتقاد الأصمعي لاستخدام الفحولة في الشعر ورفضه للمحتوى غير المقبول الذي يتضمنه شعر الحميري.¹

بالفعل، تعكس هذه النقاط وجهة نظرك بشأن اهتمام الأصمعي بالجانب الديني والأخلاقي في العمل الأدبي عند التطبيق العملي. يبدو أن الأصمعي يعطي أولوية للقيم الدينية والأخلاقية على حساب الجانب الفني، حيث ينفر من أي شعر يخرج عن مبادئ الدين وحدود الأخلاق.

وبناءً على ذلك، يظهر أن الأصمعي يعتبر أن الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية أهم من الجوانب الفنية في الشعر. وقد يكون قد قدّم شعراءً يعتبرهم أقلّ قيمة من الناحية الفنية، ولكنهم يلتزمون بالأخلاق والقيم الدينية. وهذا يعني أنه يقترب من الفرقة الأولى من الناحية التطبيقية، أي الشعراء الذين يجمعون بين القيمة الفنية والتزامهم بالأخلاق والقيم الدينية

¹ الأصفهاني، الأغاني، 227/7.

. أحمد أمين يوفق بين آراء الفرق الثلاثة ويعتبر أن الفن لا قيمة له في ذاته، بل قيمته تكمن في قدرته على توفير اللذة الراقية. ويعتبر من السخافة أن يُعتبر فنّاناً راقياً من دون أن يكون قد أضاف الجانب الخلفي إلى فنه.¹ قوله² :

صرحة الحق في البلاد تعالت فتعالى للحق منها بناء
ونداء لا باللسان ولكن بقلوب تعني فنعم النداء

هذه الأبيات تبرز أثر الإسلام في إيجاد العدل والتقوى في المجتمع، وتسلط الضوء على قوة الإيمان والقلوب في تحقيق النصر للحق.

"صرحة الحق في البلاد تعالت فتعالى للحق منها بناء": تُظهر هذه البيتان أن الإسلام يعزز بناء الحق والعدل في المجتمع، ويعتبر الحق أساساً أساسياً لبناء المجتمعات المتينة والمزدهرة.

"ونداء لا باللسان ولكن بقلوب تعني فنعم النداء": تُسلط هذه البيتان الضوء على أهمية القلوب الصافية والإيمان الصادق في نقل الدعوة الإسلامية، حيث يكمن النجاح الحقيقي في النداء للإسلام في النية الصادقة والإخلاص في الدعوة.

¹ أحمد أمين، النقد الأدبي (مصر: دار الكتاب العربي، 2006)، 51.

² الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 125.

بالتالي، تبرز هذه الأبيات دور الإسلام في بناء المجتمعات على أساس العدل والحق، وتؤكد على أن القلوب النقية والإيمان الصادق هما العنصر الأساسي في نقل رسالة الإسلام وتحقيق تأثيرها الإيجابي في المجتمع، وقوله¹:

صرخنا بالطغاة وهم غلاظ	بعهد الله يا لؤماء أوفوا
ولا تغرركم الألقاب كبرا	ولا تطغوا فلأيام صرف
خذونا للسجون وعذبونا	فليس يضيرنا بطش وخسف

هذه الأبيات تعبر عن موقف من الظلم والاستبداد وتحت على الثبات في وجهه، وتبرز أثر الإسلام في تعزيز الصمود والعزيمة في مواجهة الظلم.

"صرخنا بالطغاة وهم غلاظ بعهد الله يا لؤماء أوفوا": تعكس هذه البيتان استنكار الظلم والتمرد عليه، مع التذكير بأهمية الوفاء بعهد الله والالتزام بالحق والعدل، حتى في وجه الظلم والاستبداد.

"ولا تغرركم الألقاب كبرا ولا تطغوا فلأيام صرف": تحذّر هذه البيتان من الاستسلام للعنجهية والتكبر التي قد يتبجح بها الطغاة، مؤكدة على أن الزمن يُحول الأمور ويعيد الحقوق إلى أهلها، مما يعزز الدعوة إلى الصبر والثبات.

¹ الأَعْظَمِي، الأَعْمَالُ الشَّعْرِيَّةُ الْكَامِلَةُ، 131.

"خذونا للسجون وعذبونا فليس يضيرنا بطش وخسف": تظهر هذه البيتان قوة الإيمان والصمود في وجه العذاب والقمع، مؤكدة أن الإيمان بالله والثبات على الحق لن يؤثر فيهما أي ظلم أو عذاب.

بشكل عام، تعكس هذه الأبيات روح المقاومة والثبات في وجه الظلم والتطاول، مع تأكيد الثقة في قوة الإيمان والعدالة في نهاية المطاف.

1.3. استخدام الشعر لنشر القيم الإيجابية مثل الحب والعدالة والسلام

في زمن العولمة، تتسارع التغيرات في القيم الإنسانية، ويتزايد تحطيم تلك القيم بتصرفات الإنسان. يسعى الشعر اليوم لاكتشاف المشترك الإنساني الذي يقاوم هذه التغيرات. على الرغم من أن موضوعات مثل السلم والحب ونبذ الكراهية تعتبر قضايا إنسانية تناولها الشعراء منذ الأزل، إلا أن التساؤل الأساسي يكمن في ما إذا كانت هذه الموضوعات كافية لتلبية تطلعاتنا العميقة؟ أم أن الشعر قد يصبح مجرد استجداء يتركز على الترجمة إلى لغات أجنبية بهدف السعي وراء وهم العالمية¹

الشعر مدرسة الحياة، حيث يمتلك القدرة على تجسير الفجوة بين مفارقات العالم وإعطاء الإنسانية مكانة رفيعة وسامية. منذ زمن هوميروس وحتى اليوم، يظل الشعر أعلى شكل من أشكال التعبير يستوعب جوانب الإنسانية المختلفة، بغض النظر عن تنوعها².

¹ زايد. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، 91.

² أدونيس، البحث عن الهوية والعنف، 52.

عبد الفتاح شهيد يشدد على أن الشعر يمتلك القدرة على تمجيد القيم الإنسانية ومواجهة التحديات الحاضرة المتسارعة والتافهة. إنه يواجه تلك التحديات بعمق أكبر وتعزيز القيم وكشف تناقضات العالم المعقد. الشعر سيظل كأحد أبراج الحرية الأخيرة، وستستمر قدراته التوقعية في المستقبل¹.

فالشعر نزوع كوني لا يُنازع، حيث يعتبر اللغة المركز الأساسي في حياة الإنسان، الذي يكفيه بحد ذاته ليعيش بطريقة شعرية في وجوده ومن خلال تجربته² وفي هذا قوله³:

يا هياة الأمم الخبيثة هل روى	لك فن فلسطين الشهيدة مخبر
هلا سمعت بما جرى في قبيلة	من حيث أشلاء الورى تتعثر
أطلال قبلة إذ تلوح كأنها	آثار بابل من بعيد وندمر
والمسجد الأقصى يردد صارخا	قم وارعني يا أيها المدثر

هذه الأبيات تعبر عن الحزن والغضب إزاء الوضع الحالي في فلسطين، تشير إلى القتال والتضحية من قبل الفلسطينيين من أجل حريتهم واستقلالهم، والذي يعتبر بمثابة فن الصمود والثبات في وجه الاحتلال.

¹ عصفور. أُنقعة الشعر العربي المعاصر، 26.

² جبرا إبراهيم جبرا، الفن والحلم والفعل (لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1988)، 86.

³ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 76.

يتناول الشاعر الأطلال والبقايا في قبية، وهي إحدى المدن الفلسطينية المتضررة بشدة جراء النزاعات والحروب، وتشبهها بآثار بابل، مما يظهر قوة الدمار والخراب الذي طال المدينة

يذكر المسجد الأقصى، الذي يُعتبر ثالث الحرمين الشريفين في الإسلام، ويصفه بأنه يردد صارخاً، مما يدل على الألم والحزن العميق الذي يشعر به بسبب الوضع الراهن لهذا المكان المقدس في القدس.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات الحنين والحزن على ماضٍ مجيد لفلسطين والمسجد الأقصى، والغضب من الوضع الراهن والاحتلال، ويمكن رؤية تأثير الإسلام في قوة العبارات والمشاعر التي تنبعث من القصيدة، حيث يتضح ارتباط الشاعر بالقضية الفلسطينية والأماكن المقدسة في الإسلام، وهي نتيجة التربية الإسلامية وقوله¹:

عُتِبَ وَلَا عِتَابَ الْعَاتِبِينَ	عَلَى شَبَابِنَا الْمَتَأَمِرِينَ
عَلَى الدَّاعِينَ لِلْفَوْضَى جَهَارًا	عَلَى الْجَنْبَاءِ وَالْمَخْنَثِينَ
عَلَى الْمُتَخَادِلِينَ الْمَانِعِينَ	عَلَى الْحَمَقَى الْعَبِيدِ الْأَرْدَالِينَ

هذه الأبيات تظهر استياء وغضب الشاعر من بعض الأفراد في المجتمع الذين يقومون بأفعال تعتبر خارجة عن القيم والمبادئ الإسلامية. وهي تعبر عن رفضه لتصرفاتهم ومواقفهم التي يعتبرها مخالفة للقيم الدينية والاجتماعية.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 87.

أولاً، يشير الشاعر إلى "شباننا المتأمرسين"، وهم الشباب الذين يتأمرسون ويخططون لأفعال غير مشروعة أو غير قانونية أو حتى غير مقبولة إجتماعياً، مما يعتبر خرقاً للقيم والأخلاق الإسلامية.

ثانياً، يستنكر الشاعر "الداعين للفوضى جهاراً"، أي الذين يدعون إلى الفوضى والاضطراب بشكل علني ومباشر، مما يعتبر تصرفاً غير مسؤول ومخالفاً لروح الإسلام ومبادئه.

ثالثاً، يذكر الشاعر "الجنباء والمخنثين"، أي الأشخاص الذين يتبعون أسلوب حياة غير تقليدي ويظهرون سلوكيات غريبة عن العادة، مما يتعارض مع التقاليد الإسلامية والثقافة العربية التقليدية.

أخيراً، يستهجن الشاعر "المتخادلين المائعين" و"الحمقى العبيد الأردلينا"، أي الأشخاص الذين يترددون ويتخبطون في مواقفهم ولا يظهرون الحكمة والقرار في تصرفاتهم، ويصفهم بأنهم عبيد للجهل والغباء والتردد.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن قلق وانزعاج الشاعر من تدهور القيم الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، وكذلك عن تأثير الإسلام في إثراء الحوار الثقافي والاجتماعي بمجتمعاته المتنوعة، النظرة التي تركز على المتعة وتذوق الجمال في الشعر قد تكون تبسيطية وغير شاملة في نظر العديد من النقاد، فهناك فئة من المفكرين قاموا ببناء أفكارهم استناداً إلى تجارب شعرية، مثلما فعل الفيلسوف الألماني مارتن هايدجر والشاعر فريدريش هولدرلين نفسه، هؤلاء المفكرين يرون في الشعر أكثر من مجرد متعة فنية، بل يرونه كوسيلة للوصول إلى تجارب عميقة وتعامل مع قضايا

الوجود والروح والعالم بشكل شامل. لذلك، يجب أن نفهم الشعر بأبعاده المتعددة والعمقية التي يمكن أن يتحلى بها، وأن نعتزف بأنه يمثل أكثر من مجرد تجربة فنية سطحية.

يعتبر الشاعر رسولاً للتجارب الإنسانية المشتركة ويعبر عنها بأسلوبه الشعري الفريد، مما يأخذنا في رحلة لاكتشاف أعماق جوانبنا وتعاطفنا مع الآخرين. فصور الشاعر يلقي صده في قلوبنا ويجعلنا نتقرب أكثر من بعضنا البعض في رؤية وفهم للإنسانية المشتركة، وقوله ¹ :

فدنوت منه وقلت عظمي	إني لقولك يا شفيعي أركن
وهناك أوصاني الرسول وقال	قد آن للغرباء أن يتعاونوا
يا معشر الغرباء هذا وقتكم	إن الحياة أخوة وتضامن

هذه الأبيات تعبر عن روح التضامن والمساعدة في الإسلام، وتظهر تأثير الدين في تشجيع الفرد على مساعدة الآخرين والتعاون في الحياة اليومية. :

أولاً، يستخدم الشاعر لغة الطلب والاستئناس في قوله "فدنوت منه وقلت عظمي سيدي"، حيث يطلب النصيحة والإرشاد من سيده، مما يظهر التواضع والاحترام للمعلمين والمرشدين في الإسلام.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 101.

ثانياً، يعبر الشاعر عن قبوله لنصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي وصى المؤمنين بضرورة التعاون والتضامن مع بعضهم البعض. هذا يظهر التأثير الإيجابي لتعاليم الإسلام في بناء المجتمعات المترابطة والمتعاونة.

ثالثاً، يحث الشاعر "معشر الغرباء" على الوقوف معاً والتعاون في ظل الظروف الصعبة، ويذكر أن الحياة تعتبر عربة تحمل الأخوة والتضامن بين البشر. هذا يعكس القيم الإنسانية الرفيعة التي يحث عليها الإسلام، والتي تشجع على التكافل والتعاون في المجتمع.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية التعاون والتضامن في الإسلام، وتعكس قيم السماحة والتعاطف التي تشجع على بناء مجتمع يعتني برفاهية جميع أفراده.

في الوقت الحاضر، يحتاج الشعر إلى شاعر يستكشف الأفاق الإنسانية ويمارس "الاستئناف الشعري" بتجديد وانسيابية في الشعر، متسلحاً بالبحث عن المستقبل والتجديد في الكتابة وإعادة صياغة الكلمات، هذا النوع من الشعر يسعى إلى التعبير عن المنفلات والتحديات المستقبلية بأسلوبه الخاص وإبداعه الفريد، قوله ¹ :

زال الطغاة كما زالت مفاسدهم	والظلم آخره لا شك ينهار
هذي نهاية أهل الظلم فاعتبروا	إن كان عندكم لب وإبصار
لن يسكت الشعب عن حق له أبدا	حتى ينال الذي يرضى ويختار

¹ الأعمى، الأعمال الشعرية الكاملة، 121.

هذه الأبيات تعبر عن رفض الظلم والطغيان في المجتمع، وتظهر الثورة ضد الظلم والاستبداد، وتوضح تأثير الإسلام في تحفيز الفرد على النضال من أجل العدالة والحرية:

يتناول في البيت الأول فكرة انهيار الطغاة ومفسدهم، مما يعبر عن الثورة ضد الفساد والظلم. وهذا يعكس قيم العدل والمساواة التي يحث عليها الإسلام، ويشجع على النضال ضد الفساد والظلم.

يوضح في البيت الثاني أن الظلم له نهاية مؤكدة وأنه سينهار في النهاية. هذا يعكس الثقة في العدالة الإلهية التي ستنتصر في النهاية، وهو مبدأ يعتبر أساسياً في الإيمان الإسلامي.

يشير في البيت الثالث إلى حق الشعب في النضال من أجل العدالة والحرية، ويؤكد أن الشعب لن يسكت عن حقه أبداً. هذا يعكس مبدأ الاستعانة بالله والنضال السلمي الذي يحث عليه الإسلام في سبيل تحقيق العدالة والحرية.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن الثورة ضد الظلم والطغيان في المجتمع، وتظهر قيم العدالة والحرية التي يحث عليها الإسلام، وتشجع على النضال من أجل تحقيقها وقوله:¹

¹ الأعمى، الأعمال الشعرية الكاملة، 153.

ورب مصيبة بالنفع جاءت كأن وقوعها فرح وعيد
بحثت عن الحقيقة أجتليها وبين جوانحي شوق بعيد
فهزتني الحقائق حين صاحت ورن بخاطري مثل فريد

هذه الأبيات تعبر عن تجربة شخصية للبحث عن الحقيقة واكتشافها، وتظهر تأثير الإسلام في التشجيع على الاستقصاء والتفكير العميق:

أولاً، يعبر الشاعر في البيت الأول عن فكرة أن بعض المصائب يمكن أن تحمل معها فرصاً للنمو والتعلم، وهذا يعكس الفكرة الإسلامية في تفسير الابتلاءات والمحن بأنها فرصة للتقوية والتحدي والنمو الروحي.

ثانياً، يوضح في البيت الثاني أنه بحث عن الحقيقة بكل جدية وتفانٍ، ورغبة في تحقيق الإدراك العميق، وهو مبدأ يشجع عليه الإسلام ويحث على تحليل الأمور بعمق وتفحصها بدقة.

ثالثاً، يصف في البيت الثالث اللحظة التي واجه فيها الحقائق وأصبحت واضحة له، وكيف أثرت فيه بطريقة فريدة ومميزة. وهذا يعكس التأثير العميق لاكتشاف الحقيقة وتأثيرها الإيجابي على الفرد، وهو مبدأ يشجع عليه الإسلام كوسيلة لتحقيق التوجه الروحي والنفسي.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية البحث عن الحقيقة وتأثيرها الإيجابي على الفرد، وتعكس قيم الاستقصاء والتفكير العميق التي يشجع عليها الإسلام في سبيل تحقيق التقدم والتطور الشخصي، الشاعر يدرك أن للشعر تأثيراً فورياً في

الجوانب التربوية والفنية والجمالية، ولكنه يدرك أيضاً أن تأثيره الفلسفي وتأثيره على القضايا الكبرى يتطلب وقتاً طويلاً، قد يكون هناك حاجة في لحظة معينة إلى شخص مستوعب يستطيع تحويل هذا التأثير إلى عمل عميق في التاريخ يتناغم مع مستقبل الإنسانية يتطلب ذلك تفهماً عميقاً لرسالة الشعر وقدرته على تحريك العواطف وتغيير النظرة إلى العالم، بلقاسم يشير إلى أهمية الكتابة الشعرية المدروسة والواعية، حيث يعتبر أن تأثير الشعر يترتب بالقراءة والانتساب إلى الديمومة التي تشغل بال الشاعر. يجب أن نجد في أنفسنا هذا الالتزام المستمر، حيث يمكن لقراءة عميقة أن تحول قصيدة "قفا نبك" لامروء القيس إلى شعلة تستمر في إلهامنا حتى اليوم¹.

وليد أسس تجربة شعرية صادقة ومتفانية، حيث تعتمد على جوهر الشاعر وتتغذى منه. لا يهدف درويش للشعر إلى البقاء وحده، ولكنه يسعى -كما يقول بلقاسم- لجعله مفتوحاً على القراءة والاستمرارية. يمثل القارئ الذي يضمنها كما يستضيف صوت الشاعر في قصائده، لتنبض بحياة متجددة تعزز العناصر الإنسانية المشتركة التي تتمتع بها، قوله²:

صنع الجميل تسر الروح ذاكره	ويبهج القلب قبل العين مرآه
والقلب يفرح للإحسان مبتهجا	حتى يفيض سرورا من سويداه
يا معشر السامعين استذكروا	حب الفضيلة والإيمان حلاه

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي، (القاهرة: دار غريب، 1965)، 87.

² الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 164.

هذه الأبيات تعبر عن قيمة الجمال والإحسان في الحياة، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية:

أولاً، يشير الشاعر في البيت الأول إلى أهمية الجمال وكيف يسعد الروح ويسر الذاكرة. هذا يعكس القيمة الجمالية التي يحث عليها الإسلام ويشجع على تحقيق الجمال في الأعمال والسلوكيات.

ثانياً، يوضح الشاعر في البيت الثاني أن الجمال يبهج القلب قبل أن يراه العين، مما يشير إلى أن الجمال الحقيقي ينبعث من الداخل ويتجلى في التصرفات والأخلاق. وهذا يتماشى مع تعاليم الإسلام التي تحث على النظافة والجمال في العمل والسلوك.

ثالثاً، يصف الشاعر في البيت الثالث الفرح والسرور الذي يشعر به القلب بسبب الإحسان واللف. وهذا يعكس القيم الإنسانية والأخلاقية التي يشجع عليها الإسلام، ويحث على الإحسان والعطاء والتعاطف مع الآخرين.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية الجمال والإحسان في الحياة، وتعكس قيم الإسلام في تعزيز الخير والجمال والرحمة في التعامل مع الآخرين، الشعر يبحث عن كلاً من المشترك الإنساني والمختلف في نفس الوقت. يتنوع آفاق النظر إلى المشترك، ويؤكد على تنوعه وتعدد انعكاساته في الاختلاف. عن طريق التعبير الشعري، يتمكن الشاعر من استكشاف أبعاد الإنسانية المشتركة والتواصل معها، في حين يبرز أيضاً التنوع الثقافي والفكري والتجربة الفردية التي تجعل الناس مختلفين عن

بعضهم البعض. بالتالي، يؤكد الشعر على وجود المشترك الإنساني في الاختلاف ويعزز فهمنا لتنوع وغنى البشرية.

وبغض النظر عن ما يقال، لا يمكن إنكار حقيقة أن رغبة الشاعر في الاندماج العالمي قد تأخذ شكلاً مثاليًا يبعده عن هويته الفردية وعن سياقه الثقافي والاجتماعي الخاص. هذا هو الرأي الذي أعرب عنه السخيري بوضوح.

ويؤكد السخيري أن معظم التجارب الشعرية المشهورة والتي تتمتع بأبعاد إنسانية عميقة تتجاوز الزمن والمكان والثقافة، تؤكد على أن الانتقال إلى البعد الإنساني لا يتحقق إلا من خلال استكشاف الجوانب الفريدة للذات وثقافتها.

تعبر كلمات الأستاذ عبد الفتاح شهيد، أستاذ النقد الأدبي وتحليل الخطاب، عن وجهة نظر مختلفة. يقول إن قيمة الشعر لا تكمن فيما هو خارجي له أو في سياقه، بل في شكله الفني الذي يتميز بالجمال والروعة، وفي ذاته الإبداعية التي تحمل قيم الفن المتمثلة في المعرفة العميقة والعمق المجدول.

ويضيف بشكل ملحوظ أن الشعر سيكون وقتها أداة عظيمة لتجاوز حدود الزمان والمكان، وسيكون المنبر الأساسي لتشكيل الوعي الجمالي وتغذية الحس الإبداعي. يعتبر ذلك ضروريًا في عالم يعاني من التناقضات ويهتف بالسطحية، ويشجع على الفراغ الفكري والعاطفي، قوله:¹

سلام على الذكريات اللطاف تروح وتغدو على خاطر

¹ الأعمى، الأعمال الشعرية الكاملة، 33

زمانا قضيناه مع أخوة رفاق القلوب على الزائر
مع الاخوة الاوفياء الكرام نوي الخلق الناصع الطاهر

هذه الأبيات تعبر عن قيمة الذكريات الطيبة والعلاقات الأخوية الصادقة، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز الوحدة والتضامن في المجتمع.

أولاً، يعبر الشاعر في البيت الأول عن قيمة الذكريات اللطيفة والجميلة التي تبقى في الذاكرة وتغمر القلب بالسرور. يُظهر هذا تأثير الإسلام في تعزيز قيم الشكر والاستشعار لنعم الله، وتشجيع على الاحتفاظ بالذكريات الإيجابية والمحبة.

ثانياً، يشير في البيت الثاني إلى أهمية العيش مع الأخوة والتعاون معهم في جو من الرقة والقلوب الطيبة. يظهر هذا التأثير الإسلامي في تعزيز قيم التواصل والتضامن في المجتمع، وتشجيع على بناء علاقات أخوية قوية ومستدامة.

ثالثاً، يصف الشاعر في البيت الثالث الأخوة الوفية والكريمة، الذين يتسمون بالأخلاق النبيلة والنقية. يعكس هذا تأثير الإسلام في تعزيز قيم الشهامة والكرم والنزاهة في التعامل مع الآخرين، وتشجيع على بناء مجتمع مترابط ومتضامن.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية العلاقات الأخوية الصادقة وقيمة الذكريات الطيبة، وتعكس تأثير الإسلام في تعزيز الوحدة والتضامن والأخوة في المجتمع، قوله:¹

ثَارُوا عَلَى الطَّغْيَانِ وَالْإِرْهَابِ وَالظُّلْمِ الشَّنِيعِ	أودى بهم فقر وجوع
صَفَرُ الْوَجْوهِ مِنَ الضَّنَى	زحف الجراد على الزروع
زَحَفُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ	الحشر في يوم الرجوع
فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ ذَكَرْتَ	

هذه الأبيات تعبر عن الثورة والنضال ضد الظلم والاستبداد، وتظهر تأثير الإسلام في تحفيز الفرد على الدفاع عن العدالة والحقوق:

أولاً، يشير الشاعر في البيت الأول إلى قيام الفرد بالثورة والاحتجاج ضد الطغيان والإرهاب والظلم، مما يعكس الاستياء والغضب من الاستبداد والانتهاكات القاسية. يظهر هذا تأثير الإسلام في تشجيع الفرد على الوقوف ضد الظلم والفساد والتصدي له.

ثانياً، يصف الشاعر في البيت الثاني الحالة المأساوية التي يعيشها الفرد جراء الظلم والاستبداد، حيث يصف الفقر والجوع الذي ينتج عن هذه الأفعال الشنيعة. وهذا يعكس التأثير الإسلامي في تحث الفرد على محاربة الظلم والتمييز والعمل من أجل العدالة والمساواة.

¹ الأعرابي، الأعمال الشعرية الكاملة، 35

ثالثاً، يشبه الشاعر في البيت الثالث زحف المظلومين على أعدائهم بزحف الجراد على الزروع، مما يظهر القوة والقدرة على التحرك والتصدي للظلم بكل قوة وإصرار. يعكس هذا تأثير الإسلام في تعزيز الصمود والاستمرارية في مواجهة الظلم والاستبداد.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية النضال والثورة ضد الظلم والاستبداد، وتعكس تأثير الإسلام في تحفيز الفرد على الدفاع عن العدالة والحقوق والتصدي للظلم بكل قوة وإصرار، قوله:¹

يا حقيقيون يا من قد درستم	هل علمتم أن حق الله من أقوى
أرشدوا الناس فإن الناس قد ضلوا	واحملوهم أن يسيروا في ركاب
يـــــي وربـــــي	يـــــي وربـــــي

هذه الأبيات تعبر عن دعوة لأهمية احترام حقوق الله وحقوق الناس، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز العدل والمساواة في المجتمع:

أولاً، يستخدم الشاعر لغة النداء والتوجيه إلى الحقيقيين، مما يعكس دعوته لهم للتأمل في أهمية احترام حقوق الله. يظهر هذا تأثير الإسلام في تحث الفرد على الاعتبار والاحترام للأمور الدينية والمعنوية.

ثانياً، يذكر الشاعر أن حق الله من أقوى الحقوق، مما يعكس قيمة العبودية لله والواجبات الدينية في الإسلام. يظهر هذا تأثير الإسلام في تعزيز الاعتبار والتقدير لله وتحقيق العدل والمساواة في المجتمع.

¹ الأَعْظَمِي، الأعمال الشعرية الكاملة، 46

ثالثاً، يدعو الشاعر إلى توجيه الناس وإرشادهم إلى الطريق الصحيح والمستقيم، مما يعكس التأثير الإسلامي في تحت الفرد على توجيه الناس إلى الخير والمصلحة العامة.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية احترام حقوق الله وحقوق الناس، وتعكس تأثير الإسلام في تعزيز العدل والمساواة والتوجيه نحو الخير والصلاح في المجتمع، قوله على اليهود:¹

مُهَلَا شَرَارَ الْوَرَى مُهَلَا سَنَلْبِسْكُمْ	ثُوبَ الْمَذَلَّةِ وَالْخُسْرَانِ وَالْهَرَبِ
لَوْلَا سِيَاسَةُ ذَاكَ الْعَهْدِ تَجِدْكُمْ	بِالْأَخْذِ وَالرَّدِّ وَالتَّزْوِيرِ وَالْكَذِبِ
لَكُنْتُمْ فِي عِدَادِ الْهَالِكِينَ كَمَا	كَانَتْ قَرِيطَةُ فِي الْمَاضِي مِنْ

هذه الأبيات تعبر عن رد فعل مستنكر واستنكار لسلوك الفساد والظلم، وتظهر تأثير الإسلام في تحفيز الفرد على محاربة الظلم والفساد والدفاع عن العدالة:

أولاً، يستخدم الشاعر لغة النداء والتوجيه في قوله "مُهَلَا شَرَارَ الْوَرَى"، مما يظهر استغرابه واستنكاره لسلوك الأشرار والظالمين. يعبر هذا عن التأثير الإسلامي في تحت الفرد على الاعتراض على الظلم والمعارضة له بكل قوة.

¹ الأَعْظَمِي، الأَعْمَالُ الشَّعْرِيَّةُ الْكَامِلَةُ، 48.

ثانياً، يصف الشاعر في البيت الثاني تأثير سياسة الفساد والظلم، وكيف أنها تقود الأشرار إلى الهزيمة والخسارة والهروب. يظهر هذا تأثير الإسلام في تحذير الفرد من آثار الفساد والظلم وتوجيهه نحو العدالة والمساواة.

ثالثاً، يقارن الشاعر في البيت الثالث بين مصير الأشرار ومصير قوم قريظة الذين كانوا يتبعون الظلم والفساد في الماضي، وكيف أنهم أهلكوا ودُحروا بسبب سلوكهم الفاسد. يعكس هذا التأثير الإسلامي في تحذير الفرد من عواقب الظلم والفساد، وتحثه على الاستقامة والعمل بالعدل والحق.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن رفض الفساد والظلم، وتظهر تأثير الإسلام في تحفيز الفرد على مقاومتهم والدفاع عن العدالة والحق، قوله:¹

أَتُظَنُّ خَيْرًا بِالْفَرَنْجِ وَكُنَّا	يَدْرِي بِأَنَّ الشَّرَّ عَنْهُمْ يُوَثِّرُ
بَعْدًا لِدُسْتُورِ بَرِّغَمِ قِيَامِهِ	يَخْشَى الْبَرِيءَ وَيَنْعَمُ الْمُسْتَهْتَرُ
لَا زِلْتُ أَوْرَبَا أَلَدِ خُصُومِنَا	فَعِدَاكَ مَشْهُورٌ وَظَلَمُكَ أَشْهُرُ

هذه الأبيات تعبر عن تحذير من الاعتماد على الأجانب والخوض في علاقات معهم، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التروي والوعي في التعامل مع الآخرين:

أولاً، يعبر الشاعر في البيت الأول عن عدم الثقة بالأجانب، مما يظهر التحذير من التعامل معهم والاعتماد عليهم. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 61.

التروي وعدم الاعتماد المطلق على الآخرين، وتشجيعه على الوعي والتحلي بالحذر في التعاملات.

ثانياً، يشير الشاعر في البيت الثاني إلى أن الدستور قد يكون على الورق قوياً ومنصفاً، ولكن في الواقع، يخشى البريء ويتمتع المستهتر. هذا يعكس الواقع الذي يعيشه الفرد في المجتمع وتأثير الإسلام في توجيهه نحو الاعتدال والعدالة والحذر من الظلم والفساد.

ثالثاً، يشير الشاعر في البيت الثالث إلى استمرار أوروبا في أن تكون خصماً لنا، مما يعكس التحذير من التعامل معها وتأثير الإسلام في تحث الفرد على الوقوف في وجه الظلم والظالمين، وعدم الاستسلام للظلم والاستبداد.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التحذير من التعامل مع الأجانب والاعتماد المطلق عليهم، وتعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التروي والوعي في التعامل مع الآخرين، وتحث على الوقوف في وجه الظلم والظالمين.

أحمد أمين يوفق بين آراء الفرق الثلاثة ويشير إلى أن الصنعة الخلقية ليست ضرورية للأدب، وأن الشيء قد يكون أدباً حتى لو لم يكن خلقياً. ومع ذلك، يؤكد أن المشاعر الخلقية هي أرقى وأعلى من غيرها من المشاعر. وبالتالي، لا يمكن قياس الأدب الراقى بمقياس اللاخلقية.

باختصار، يركز أحمد أمين على أن الفن ليس له قيمة في ذاته، بل قيمته تكمن في قدرته على إثراءنا باللذة الراقية، ويعتبر من السخافة أن نعتبر فنائنا راقياً إذا لم يضيف إلى فنه الجانب الخلقى.¹

يجب التركيز على الجوانب الفنية والأخلاقية في الإنتاج الأدبي لكي يحقق العمل أروع صورته وأعلى معانيه، يجب أن يستمتع القراء بالعمل ويتأثروا بمشاعرهم، ويتحفزوا على الخير والحق. لا يجب التركيز فقط على الجانب الأخلاقي وتجاهل الجانب الفني، ولا التركيز فقط على الجانب الفني وتجاهل الدين والأخلاق. يجب الجمع بين الجوانب الفنية والأخلاقية لتحقيق التوازن اللازم في العمل الأدبي

¹ أمين، النقد الأدبي، 51.

الفصل الثاني: قيم التربية الإسلامية في شعر وليد الأعظمي

رد تعريف التربية في اللغة في معجم لسان العرب على أنها ربا يربو أي نما وزاد، كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) [الحج: التربية هي عملية تنمية الفرد وتشكيله في جوانبه المختلفة، سواء كانت عقلية، جسمية، أو خلقية. تتألف التربية من جانبين رئيسيين: التربية بمعناها الواسع والتربية بمعناها الضيق¹.

التربية بمعناها الواسع: تشمل جميع العمليات والتجارب التي تساهم في تطوير وتشكيل شخصية الفرد بما في ذلك مكوناته الجسمية والعقلية والخلقية. تتم هذه العملية عبر التعليم والتثقيف والتدريب، بالإضافة إلى التجارب الحياتية والتفاعل مع البيئة المحيطة².

التربية بمعناها الضيق: تركز على نقل المعرفة والمهارات والمعلومات الخاصة في مجالات محددة من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة مثل المدارس والجامعات. يتم توجيه الجهود نحو تنمية المعرفة وتعزيز المهارات الفردية المتعلقة بتخصصات محددة³.

في النهاية، التربية هي عملية شاملة تهدف إلى تنمية وتطوير الفرد في جوانبه المختلفة، سواء كانت ذلك على صعيد العقل والمعرفة، أو الجسم والصحة، أو الخلق

¹ زكي مبارك، التصوف الإسلامي، (القاهرة: مطبعة الرسالة، 1952م)، 67.

² مبارك، التصوف الإسلامي، 67.

³ كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي دراسات بنيوية في الشعر (بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1984)، 89.

والقيم والأخلاق. تساهم التربية في تهيئة الفرد لمواجهة التحديات والمساهمة في

المجتمع بشكل إيجابي¹

التربية تعد أمراً حيوياً لتطوير المجتمعات وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فهي تساهم في تعزيز القدرة الذاتية للمجتمعات في مواجهة التحديات الحضارية وتعزيز التماسك الاجتماعي والوحدة القومية والوطنية. تلعب دوراً مهماً في بناء الدول العصرية من خلال تعزيز الديمقراطية السليمة وتعزيز التغيير الاجتماعي والتماسك الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تقوم التربية بنقل أنماط السلوك من المجتمع إلى الأفراد من خلال تعديل الأخطاء وتعديل التراث الثقافي. تساهم أيضاً في إكساب الأفراد الخبرات الاجتماعية المشتقة من القيم والمعتقدات والتقاليد وسلوك المجموعات التي يعيشون بينها. وفي النهاية، تساهم في تغيير وتعديل السلوك الفردي ليتوافق مع سلوك المجتمع².

2.1. مفهوم التربية الإسلامية وتجسيده في أشعاره

يُعرف علماء المسلمين التربية الإسلامية بأنها المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية، وتهتم برعاية الإنسان في جوانبه البدنية والعقلية والروحية. تُعتبر التربية الإسلامية الطريقة الأفضل للتعامل مع فطرة الإنسان وتوجيهه نحو السلوك الصالح والأخلاق الحسنة، وذلك من خلال تعليمه بطرق مباشرة وغير مباشرة.

¹ أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي دراسات بنيوية في الشعر، 99.

² المصدر السابق، 99.

تحضر الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة وتستند إلى مفاهيم وقيم الإسلام، مما يعزز التوجه الإيجابي والسلوك الصالح، مثل الكلمة والقوة، وتستخدم منهجاً ووسائل محددة لتوجيه الإنسان نحو التحسين والتطور. تركز التربية الإسلامية أيضاً على تربية الطفل ورعايته بشكل شامل يشمل جوانبه البدنية والعقلية والروحية، بناءً على مبادئ الإسلام ونظرياته. إن التربية الإسلامية تُعتبر منهجاً متكاملًا لرعاية الإنسان وتربيته على القيم الحسنة، وتضمن له التوازن والتوافق بين الحياة الدنيا والآخرة.¹ وتقوم التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس، وهي كما يأتي:² تحقيق التوازن والمتكامل في شخصية المسلم يعني الاهتمام بجوانبه الشخصية والروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية بشكل شامل.

يسعى المسلم للتقرب من الله والسعي نحو الآخرة، مع عدم إغفال حقوقه ومسؤولياته في الدنيا. يهدف إلى تعزيز روحانيته وتطوير تفكيره وعقله، وكذلك الاهتمام بصحته الجسدية والحفاظ على توازنها. بالإضافة إلى ذلك، يسعى لبناء علاقات اجتماعية صحية وتقوية قيم التعاون والتسامح والعدل في المجتمع. وفي النهاية، يسعى للتحكم في مشاعره وانفعالاته، وتنمية الأخلاق الحميدة والقدرة على التحكم في النفس.

التربية الإسلامية تهدف إلى تعليم الفرد طاعة الله وعبادته في جميع جوانب الحياة، سواء العلمية أو الاجتماعية وغيرها، وفقاً لمبادئ وقيم الإسلام. تهدف إلى جعل

¹ عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، (حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف)، 17 .

² نبيل السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي، (القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1998)، 135-140 .

الفرد فاعلاً في مجتمعه، مع عدم إغفاله للحياة الآخرة. تسعى التربية الإسلامية إلى بناء شخصية مسلمة متكاملة ومتوازنة.¹ تحقيق التربية الفكرية والعملية معاً يعني أن المسلم يقوم بترجمة إيمانه إلى سلوك عملي. فالإسلام يربط بين الإيمان والأعمال في العديد من آيات القرآن، حيث يقول الله تعالى: "الذين آمنوا وعملوا الصالحات". يتعين على المسلم أن يتحلى بالإيمان الصادق وأن يعكسه في أفعاله وسلوكه اليومي، والبُعد عن مخالفة الأقوال للأفعال، حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ*كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ).² تجمع التربية الإسلامية بين الاهتمام بالفرد والمجتمع. تُعلم الفرد الفضائل وتحمله مسؤولية أعماله، مع إدراك أنه جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يتكامل ويتكافل فيه. يؤكد الإسلام على أن المسلم هو عون لأخيه المسلم، ويشدد على أهمية القدوة في التأثير على الفرد وسلوكه. كما يؤكد على دور الأسرة في هذه العملية التربوية. وتربية الفرد على مراقبة ربه تنمي فيه الدافع والرقيب الداخلي الذي يجعله مستقيماً ويوجهه لمراقبة أعماله، وذلك لأن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

يتميز التربية الإسلامية بتركيزها على المحافظة على نقاء الفطرة الإنسانية. تهدف إلى تنقية النفس وتحقيق القرب من الله والابتعاد عن الخطايا والمعاصي، بهدف الحفاظ على نقاء الفرد وطهارته. توجه التربية الإسلامية رغبات الفرد نحو ما يتوافق

¹ السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، 21.

² الصف، 61/2-3.

معها، وتوجه أوقات الفراغ بنشاطات تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع. تهدف إلى توجيه الإنسان نحو الخير وتعزيز صفات الرحمة والتطلع للخير، وذلك استناداً إلى رسالة الإسلام بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو رحمة للعالمين.

تتميز التربية الإسلامية بتركيزها على التقوى والعمل الصالح، تهدف إلى توجيه الفرد نحو القيم التي تضمن له النجاح في الحياة الدنيا والآخرة، مثل الإخلاص ومراقبة الله والتوكل عليه. يتعين على الفرد أن يكون مخلصاً لله في الدين وقيم الصلاة ويؤدي الزكاة. هذه هي أسس التربية الإسلامية التي تعزز قيم الإيمان والتقوى.¹

تقوم التربية الإسلامية على عدة قيم أساسية، مثل الصبر والصدق، وتستمر على مدار الحياة من الولادة إلى الموت. تحث على التفكير في الكون والعالم، وتشجع التقدم وتعزز التعلم في الأجيال المؤمنة. تعتمد التربية الإسلامية على الانفتاح والعالمية، حيث يعتبر الإسلام ديناً عالمياً يرفض التعصب والتفضيل بين الطبقات والأعراق. يتم التفاضل فيها بناءً على التقوى. يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ." 2 تجمع التربية الإسلامية بين المحافظة على ثوابت الإسلام والتجديد لمواكبة التحولات الحياتية. تركز على الحفاظ على العقائد والقيم الربانية وفهم الأصول الإسلامية، في الوقت نفسه تشجع على التجديد والتطوير لتلبية متطلبات العصر الحديث. تستمد هذه التربية من تجربة الصحابة

¹ البينة، 5/98.

² الحجرات، 12/49.

وتعلمهم من النبي صلى الله عليه وسلم، حيث نشروا الإسلام بناءً على العلم والفهم، وقاموا بتعليم الأجيال اللاحقة للمساهمة في نشر الدين والدعوة إليه.¹

أهداف التربية الإسلامية للتربية الإسلامية العديد من الأهداف، ومنها ما يأتي:²

تتمثل الأهداف العقدية في التوجيه الفردي للتمسك بالعقيدة والعمل وفقاً لمبادئها، وتعزيز الربط بين الفرد وربّه وتحريره من عبودية غيره، مما يساعد على تماسك المجتمع.

أما الأهداف العقلية، فترتكز على دور العقل في الإدراك والمساءلة الشخصية، وتحث على العمل وفقاً لمقتضيات العقل. يذكر الله في القرآن الكريم الخطر الذي ينجم عن تجاهل العقل والانحراف عنه، ويذمّ الذين يعطلون عقولهم.؛ ، تُولي التربية الإسلامية اهتماماً كبيراً للعقل، حيث يُعتبر محلاً للتكليف وأداة للتمييز بين الخير والشر، ويُعتبر من أهم القدرات التي يمتلكها الفرد. يُحث الإنسان على تنمية عقله من خلال العلم والمعرفة، وتطوير قدراته الفكرية والإبداعية، وتحريره من الأوهام والخرافات. وتتمثل الأهداف الروحية في تربية الأفراد على الإيمان، وتوجيه رغبتهم الروحية نحو التدين، وتعزيز القيم المستمدة من الإيمان الصحيح وتزويدهم بالطاقة الروحية التي تنبع من روح الخالق. تركز الأهداف الخلقية في التربية الإسلامية على تعليم الأخلاق الإسلامية والفضائل التي تسهم في نشر الخير والفضيلة في المجتمع. تُعتبر الأخلاق روح الإسلام وجوهره، وقد أثنى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم

¹ المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، 3-6.

² الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، المدينة المنورة: موقع الجامعة.

بسمات خُلِّقه العظيمة. تتمثل الأهداف الجسدية في ضبط ميول الفرد نحو النشاط الحركي الجسدي، وتحديد أنواع الأنشطة وتنظيمها، وتحقيق التوازن بين هذه الميول والمبادئ الشرعية¹. أما الأهداف الاجتماعية، فتتعلق بتحديد علاقة الفرد بالبيئة والمجتمع وتوضيح الضوابط التي تحكم تلك العلاقة، وتشجيعه على المشاركة في الأنشطة التي تحمل الأفكار والقيم الأخلاقية وتعزز التواصل مع الآخرين، مثل الاهتمام بصلة الرحم واحترام حقوق الجيران وغيرها. يعتمد التربية الإسلامية على مصادر متعددة لتحقيق هذه الأهداف:²

القرآن الكريم: وهو الكتاب الذي أنزله الله -تعالى- على النبي -عليه الصلاة والسلام-، بواسطة الوحي جبريل -عليه السلام-، ففيه تثبيت للقلب، وترسيخ للإيمان، وتعليم القرآن وقراءته، لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾³، وذلك لما يتمتع به من أسلوب فريد في التربية، فيبدأ بالإقناع العقلي مُراعياً العواطف الإنسانية، بكل بساطة بعيداً عن التعقيد، مع تنوعه في استخدام الأساليب العربية، السنة النبوية هي كل ما جاء عن النبي محمد -عليه الصلاة والسلام- من قول وفعل وتقرير وصفة. أتت السنة النبوية لبيان التشريعات والآداب المذكورة في القرآن الكريم وتوضح المنهج الإسلامي المتكامل. تشمل ميادين

¹ إكمال الدين عبد الغني المرسي، من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1998)، 27.

² عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (دمشق: دار الفكر، 2007)، 23-27.

³ الفرقان، 32/.

التربية الإسلامية تعاليم وعلوم الدين، والتراث الثقافي الإسلامي والأدبيات، وتهدف إلى تعزيز التربية الإسلامية وتحقيق الأهداف الروحية والأخلاقية والاجتماعية للفرد والمجتمع.

وهذه الميادين هي كما يأتي:

الميدان الأول: تلاوة الآيات تُعزّز ولاء المسلم لدينه وتظهر في قوله وعمله. تتضمن دراسة معجزات الأنبياء وتاريخ الإنسان والسُنن الكونية والعلوم والاختراعات العلمية.¹ تعزز هذه الدراسات إيمان المسلم بآيات الله التي تتجلى في الآفاق وفي دواخلهم، حتى يتبين لهم أنها حقيقة.

الميدان الثاني: التزكية: تعديل السلوك الإنساني نحو القيم الإسلامية الصحيحة وتطهير النفس وإصلاحها يؤدي إلى تحقيق النجاح والسعادة. يتضمن ذلك توجيه الفرد نحو السلوك المستقيم والمستنير، وذلك من خلال الالتزام بتزكية النفس وتحقيق النمو الروحي والأخلاقي. يقوم الفرد بتنقية نفسه من السلوكيات السلبية والمعاصي، ويسعى للتقرب من الله واتباع سنة النبي محمد - عليه الصلاة والسلام -.

الميدان الثالث: تعليم الكتاب في التربية الإسلامية يهدف لتعزيز العلاقة بين الفرد وخالقه، وفهم مضمون العبادة وتعاليم الدين. يساعد الفرد على فهم التشريعات

¹ السمالوطي، بناء المجتمع الإسلامي، 123-131.

والأحكام الإسلامية ويدرك أثرها في كرامته وعزته. يمكنه استيعاب الآثار الإيجابية للإيمان والآثار السلبية للكفر.

تستخدم التربية الإسلامية أساليب متنوعة لتحقيق أهدافها:¹

القدوة الحسنة في التربية الإسلامية تعتبر وسيلة فعالة لتربية الفرد، خاصة في مرحلة الطفولة. يتعلم الطفل سلوكه من خلال محاكاة وتقليد الآخرين. يأمر الله في القرآن بالاعتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يكون له قدوة حسنة لمن يرغب في الله واليوم الآخر ويذكر الله كثيرًا.² هذا يؤكد أهمية وجود قدوة حسنة يمكن للأفراد أن يستلهموا منها القيم والسلوكيات الصالحة مما يفرض على المربي اختيار الأصحاب في التربية الإسلامية، يشجع على اختيار الصحابة الصالحين كنموذج لأبناءهم. فقد وصف النبي محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الصالح بأنه كحامل المسك ينشر عبيره، في حين أشار إلى أن صاحب السيئ يشبه نافخ الكير الذي ينشر رائحة كريهة. أما بالنسبة للثواب والعقاب، فهو أسلوب يتوافق مع طبيعة الإنسان بغض النظر عن جنسه. يساعد في التحكم في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث يتم توضيح النتائج والمآلات لتصرفاته. الله تعالى ذكر في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تتعلق بالثواب

¹ مرسى، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، 79-84

² عدنان بن سليمان بن مسعد الجابري، أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير - رضي الله عنه - وتطبيقاته التربوية (المدينة المنورة: قسم التربية بالجامعة الإسلامية، دت)، 50-53.

والعقاب، مثل قوله يوم القيامة يتبدل الناس ويُظهرون أعمالهم، ومن يعمل مثقال ذرة
من خير يراه، ومن يعمل مثقال ذرة من شر يراه.¹

أحد أهم أساليب التربية الإسلامية هو التوجيه والنصح، حيث يؤثر هذا الأسلوب
بشكل كبير على الفرد، ويستخدم بشكل مباشر أو غير مباشر. كما يتضمن النظام
التربوي الإسلامي إعطاء المعرفة النظرية، وهناك تركيز على العلم وأهميته في
الوصول إلى الله والتقرب منه. الحوار أيضاً من الأساليب الفعالة في التربية، حيث يتيح
المجال للتعبير عن الآراء وتبادل وجهات النظر، مما يساعد في حل المشكلات
وتصحيح المفاهيم. يعتبر الحوار أيضاً وسيلة لتعزيز الروابط بين المسلمين وتعزيز
التعاون والثقة بينهم. تكمن أهمية التربية الإسلامية في قدرتها على فهم الإسلام ومبادئه
وتوجيهاته بشكل صحيح، وبناء الوعي الديني للفرد وتعزيز قيم العبادة، المعاملات
الحسنة، والأخلاق الفاضلة. نظام التربية الإسلامي شامل لجميع جوانب الحياة ويهدف
إلى تحقيق الكمال الشامل للفرد² بالإضافة إلى مُراعاته للاحتياجات والغرائز البشرية
التي لا يخلو منها إنسان، ويعمل على تهذيبها وصرفها بالطرق المُباحة، وضبطها
بضوابط الإسلام.³ قوله:⁴

أيها الإخوان لبوا أجمعاً داعي الحق إذا فيكم دعا
وافهموا ما قاله قائدكم إنما يفهم من قد سمعا

¹ الجابري، أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير - رضي الله عنه - وتطبيقاته التربوية، 50-53.

² المصدر نفسه، 209.

³ محمد صالح المنجد، دروس للشيخ محمد المنجد، 181.

⁴ الأعمى، الأعمال الشعرية الكاملة، 176.

إخوة في الله كونوا دائماً لا تكونوا فرقاً أو شيعاً

هذه الأبيات تعبر عن أهمية الوحدة والتماسك بين المسلمين، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز الأخوة والتضامن في المجتمع:

أولاً، يوجه الشاعر نداءً إلى الإخوة بالالتزام بدعوة الحق والتجمع حولها. يظهر ذلك تأثير الإسلام في تحث الفرد على الالتزام بالحق ونشره والوقوف معه، ودعم الداعي إليه.

ثانياً، يحث الشاعر الإخوة على فهم قائدهم وتوجيهاته، وتفهم ما يقوله وما يدل عليه من رؤى ومبادئ. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تعزيز قيم الطاعة والاستماع للقادة المرشدين والالتفاف حولهم في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة.

ثالثاً، يدعو الشاعر إلى تكوين إخوة في الله والبقاء على هذه الروح الأخوية دائماً، وعدم التفرق أو التشدد في العقائد والمذاهب. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تعزيز الوحدة والتعاون بين المسلمين وتجاوز الانقسامات والخلافات.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التركيز على أهمية الوحدة والتماسك بين المسلمين، وتعكس تأثير الإسلام في تعزيز الأخوة والتضامن في المجتمع، وتحث على الالتزام بالحق وتوجيهات القادة المرشدين، وتجاوز الانقسامات والتفرقات، قوله:¹

¹ الأعمى، الأعمال الشعرية الكاملة، 182.

وقد سلكت بنا دربا معبدة تهدي إلى خير دنيانا وآخرنا
وقد طلب إلينا أن نسير على تلك السبيل زرافات ووحيدنا
يا سيد الرسل والإيام شاهدة تروي لنا خيرا والله أبكانا

هذه الأبيات تعبر عن التزام بالطريق الصحيح المستقيم، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو الخير والاستقامة في الحياة. دعنا نقوم بتحليلها تحليلًا أدبيًا مع بيان أثر الإسلام:

أولاً، يشير الشاعر في البيت الأول إلى اتباع درب معبدة، أي طريق مستقيم ومستوحى من التعاليم الدينية، والذي يهدي إلى الخير في الدنيا والآخرة. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو السير في طريق الخير والاستقامة، والالتزام بالتعاليم والأوامر الإلهية.

ثانياً، يصف الشاعر في البيت الثاني طلب السير على هذا الطريق المستقيم، وهو الذي يقود إلى التوحيد والاتحاد مع الآخرين في هذا الهدف النبيل. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تشجيع الفرد على الالتزام بالوحدة والتضامن في سبيل تحقيق الخير والسعادة للجميع.

ثالثاً، يشير الشاعر في البيت الثالث إلى الشهادة لسيد الرسل والإيام، وهو الذي يروي لنا الخير ويعلمنا الحقائق. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الاستفادة من الدروس والعبر التي تعلمها من تعاليم الإسلام، والالتزام بالطريق الصحيح المستقيم.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن التزام بالطريق الصحيح والسير فيه بالاستقامة، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الخير والاستقامة في الحياة، وفي التعايش السلمي والتضامن مع الآخرين في سبيل تحقيق السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة، قوله¹:

فوق المنابر يا بلابل غردي	في مولد الذكرى وذكرى المولد
وترنمي بين الرياض بنغمة	وتنسي تلاحين الغريض ومعبد
يا ليلة الذكرى بهاوك ساطع	وأربحك الفواح يعبق في الندي

هذه الأبيات تتحدث عن إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وتحت على الترحيب بهذه المناسبة الدينية الهامة.

"فوق المنابر يا بلال غردي في مولد الذكرى وذكرى المولد": تعبر هذه البيتان عن دعوة للقاء الناس والتجمع في منابر الخطب للاحتفال بذكرى المولد النبوي، وتحت الشاعرة بلال على الغناء والترنيم لتبشير الناس بمناسبة المولد واستحضار ذكرياته.

"وترنمي بين الرياض بنغمة وتنسي تلاحين الغريض ومعبد": تشجع هذه البيتان على الترنم والغناء بين الناس بطابع إيجابي وبنغمة جميلة، مع ترك الأحزان والهموم جانباً وتذكير الناس بالفرح والسرور.

¹ الأَعْظَمِي، الأعمال الشعرية الكاملة، 144.

"يا ليلة الذكرى بهأوك ساطع وأربحك الفواح يعبق في الندي": تعبّر هذه البيتان عن جمال الليلة التي تحتفل فيها بالمولد النبوي، وكيف تملأها رائحة العبير والأنس بفضل هذه الذكرى البهيّة.

باختصار، تعكس هذه الأبيات فرحة الشاعرة وتشجيعها على الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف بروح إيجابية وترحيبية، وتدعو إلى نشر السرور والفرح بين الناس في هذه المناسبة المباركة، وقوله:¹

يا فاعل المنكر في خلوته	وقاتل الأوقات في حانته
يشرب منها خمرة مرة	كأنها العلقم في معدته
ما خاف أن يوقعه شربها	في سخط الله وفي بطشه

هذه الأبيات تعبّر عن الاستنكار والانتقاد للذين يفعلون المنكرات ويقترفون المعاصي في الخفاء، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو الخير والتقوى وتجنب الشر:

أولاً، ينتقد الشاعر بقوة الفاعل المنكر، الذي يقوم بأفعال مشينة في الخفاء، وبتوقيات مناسبة له، مما يعكس استهتاره واستباحته للمعاصي. يظهر ذلك تأثير الإسلام في تحريم المنكرات والتحذير من القيام بها، ودعوة الإنسان إلى التقوى وتجنب الشر.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 197.

ثانياً، يصف الشاعر في البيت الثاني تأثير شرب الخمر على هذا الفاعل، حيث يصفه بأنه يشربها وكأنها العلقم في معدته، وهي تسمم تلوث فيها. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تحريم شرب الخمر وتحذير الإنسان من أضرارها الجسدية والروحية.

ثالثاً، يشير الشاعر في البيت الثالث إلى عدم خوف الفاعل من عواقب شرب الخمر، بالرغم من علمه بأن ذلك يعرضه لسخط الله وعقوباته. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو تقوى الله والتحذير من العواقب الوخيمة للمعاصي.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن الاستنكار للمنكرات والمعاصي، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو الخير والتقوى وتجنب الشر، وفي التحذير من الشراب وأضراره الجسدية والروحية، قوله:¹

إني أجل محمداً ومقامه	عن أن يقول المادحون جميل
لم نحي ذكراه إذا لم نتبع	آثاره وبحيث مال نميل
يا سيدي ما أنت إلا قائد	ومؤسس ومعلم ورسول
أنشأت من أدنى البرية أمة	خلص القرات لها ودان النيل

هذه الأبيات تعبر عن تقدير واحترام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتظهر تأثير الإسلام في تعظيم شخصيته ومكانته في قلوب المسلمين:

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 206.

أولاً، يعبر الشاعر عن تأكيده على أهمية وتقديره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، مما يعكس تأثير الإسلام في تعظيم شخصيته وتقديرها في قلوب المسلمين. يظهر ذلك من خلال تأكيده على أنه يجله ويقدر موقعه العظيم.

ثانياً، يشير الشاعر إلى أهمية اتباع آثار النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والسير على خطاه وتعاليمه. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تحث الفرد على اتباع سنة النبي والسير على خطاه، وتقدير تعاليمه واتباعها.

ثالثاً، يصف الشاعر في البيت الأخير دور النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كقائد ومؤسس ومعلم ورسول، ودوره في تأسيس الأمة الإسلامية وإرشادها وتعليمها. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تعظيم دور النبي وتقديره كقدوة ومثال للتبعية والاقتداء.

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التقدير والاحترام للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتعكس تأثير الإسلام في تعظيم شخصيته وتقديرها في قلوب المسلمين، وفي تحث الفرد على اتباع سنته والسير على خطاه، وفي تعظيم دوره كقائد ومعلم ورسول، قوله:¹

ها قد تداعى علينا الكفر أجمعه	كما تداعى على الأغنام ذئبان
والمسلمون جماعات مفرقة	في كل ناحية ملك وسلطان
مثل السوائم قد سارت بغير هدى	تقودها للمهاوي بالسود رعيان

¹ الأعرابي، الأعمال الشعرية الكاملة، 224.

هذه الأبيات تعبر عن التحذير من تفرق المسلمين وانقسامهم، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الوحدة والتضامن وتجنب الانقسامات والخلافات:

أولاً، يصف الشاعر بقوة تداعي الكفار والكافرين على المسلمين، مما يشبه تداعي الذئاب على الأغنام. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الوعي بالتهديدات التي تواجه المجتمع المسلم، وضرورة الوقوف متحدين لمواجهتها.

ثانياً، يشير الشاعر إلى تفرق المسلمين وتشتتهم، حيث أصبحوا جماعات مفرقة في كل ناحية، مما يعكس الضعف والانقسام الذي أصاب المسلمين. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تحث الفرد على التمسك بالوحدة والتضامن، وتجاوز الانقسامات والخلافات لتحقيق الهدف النبيل والمشارك.

ثالثاً، يشبه الشاعر المسلمين المتفرقين بالسوائم التي ضلت الطريق وسارت بغير هدى، وتقودها إلى الهلاك والضياع. يعكس ذلك تأثير الإسلام في التحذير من التفرق والانحراف عن الهدى، وضرورة الالتزام بالتعاليم الدينية والسير على الطريق الصحيح

بشكل عام، تظهر هذه الأبيات التحذير من تفرق المسلمين وضرورة الوحدة والتضامن، وتعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو تجاوز الانقسامات والخلافات، وفي التحذير من الانحراف عن الهدى والسير في الطريق الصحيح.

2.2. دور قيم التربية في تشكيل الفرد والمجتمع في رؤية الشاعر

أهمية التربية السليمة في عدة نقاط رئيسية:¹

- بناء عادات صحية: التربية السليمة تساعد في بناء عادات صحية للأفراد. فالأطفال الذين يتعلمون قيمة الانضباط الإيجابي والعناية بالنظام الغذائي الصحي والحصول على قدر كافٍ من النوم يكونون أكثر صحة جسديًا وعقليًا وإنتاجية في حياتهم.
- تجهيز الطفل للتعامل مع التحديات: التربية السليمة تساعد الأطفال على تطوير مهارات التكيف والتعامل مع مصاعب الحياة. فإن تعزيز القدرة على التكيف وحل المشكلات يجعل الأطفال أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الشخصية والمهنية والاجتماعية التي قد يواجهونها في المستقبل.
- تعزيز قيم التسامح: التربية السليمة تعلم الأطفال قيمة التسامح واحترام الاختلافات. فعندما يتعلم الأطفال تقبل واحترام الآخرين، بغض النظر عن الثقافة أو الخلفية الاجتماعية، يساهمون في بناء مجتمعات متسامحة ومتناغمة.
- احترام الذات: التربية السليمة تساعد الأفراد على تنمية احترام الذات. فعندما يتم تعزيز ثقة الطفل بنفسه ويتعلم قبول أخطائه وتحمل المسؤولية، يكون أكثر قدرة على التعبير عن آرائه ومشاعره والوقوف مع الحق والخطأ.

¹ الرفاعي، عبد الجبار الرفاعي، الدين والظلم الانطولوجي (بغداد: دار الرافدين للطباعة والنشر، 2022)، 76.

- تقليل السلوكيات السلبية: التربية السليمة تساعد في تقليل السلوكيات السلبية لدى الأطفال. فعندما يتعلم الأطفال القيم والأخلاق والقواعد الاجتماعية، يصبحون أكثر قدرة على تجنب السلوكيات الضارة وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين.
 - بناء مجتمع آمن: التربية السليمة تساهم في بناء مجتمع آمن ومزدهر. فعندما يتم تعزيز القيم والأخلاق والتعاون والمسؤولية لدى الأفراد، ينشأ مجتمع يتمتع بالاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي، ويتمتع بروح التعاون والتطور.
- بالتالي، يمكن أن تكون التربية السليمة عاملاً محورياً في تشكيل حياة الأفراد وتأثيرهم على المجتمع بشكل عام. تعزز التربية السليمة النمو الشامل للأفراد وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة في مختلف جوانب الحياة، قوله¹:

يا فتية الحدباء صونوا دينكم وذروه يغلي في الصدور كمرجل
نرد كل عقيدة مدخولة بعقيدة أسمى ونهج أمثل

هذه الأبيات تعبر عن دعوة للشباب للحفاظ على دينهم والدفاع عنه، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز قيم الإيمان والتمسك به:

أولاً، يوجه الشاعر نداءً إلى الشباب بالحفاظ على دينهم، ويصف هذا الدين بأنه يغلي في الصدور كمرجل، مما يعكس أهمية الإيمان والعمق الروحي الذي يحمله في

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 229.

قلوب المؤمنين. يظهر ذلك تأثير الإسلام في تعزيز قيم الإيمان وتحث الفرد على التمسك به.

ثانياً، يدعو الشاعر إلى رد كل عقيدة مدخولة بعقيدة أسمى ونهج أمثل، مما يعكس تأثير الإسلام في تحث الفرد على الدفاع عن دينه وتعاليمه، وفي تبني العقائد السليمة والسماحة والتسامح في التعامل مع الآخرين.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن أهمية الإيمان والتمسك بالدين، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الحفاظ على قيمه وتعاليمه، وفي الدفاع عنها ونشرها بين الناس بطرق سلمية ومثلى، وقوله:¹

درباً بالجنة يجلسني	معنى الإخلاص فالزمه
بالأمل الكاذب تغمسني	ويبصرني كيف الدنيا
بالإثم تحاول تطمسني	مثل الحرباء تلونها
وأراقبها تتهجسني	فأباعد عنها وأعاندها

هذه الأبيات تعبر عن معنى الإخلاص وأهميته في الحياة، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو التمسك بالإيمان والاستقامة في السير على الطريق الصحيح:

أولاً، يشير الشاعر في البيت الأول إلى أهمية الإخلاص وضرورة التمسك به، حيث يصفه بأنه درب يقود إلى الجنة، وهو الهدف النهائي والأمل للمؤمنين في الحياة

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 231.

الآخرة. يعكس ذلك تأثير الإسلام في تعزيز قيم الإيمان والاستقامة في الحياة وضرورة الإخلاص في الأعمال والطاعات.

ثانياً، يصف الشاعر في البيت الثاني كيفية رؤية الدنيا بواقعيتها، حيث يصفها بأنها تغمسه بالأمل الكاذب، مما يدل على أنها مؤقتة ومغرية ولا تعطي السعادة الحقيقية. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التفكير الواقعي وعدم الانغماس في الدنيا بشكل مطلق، وفي التمسك بالقيم الروحية والأخروية.

ثالثاً، يشبه الشاعر في البيت الثالث الإغراءات والفتن التي تواجه المؤمن بالحرباء التي تحاول تطمسه وتشوه صورته الحقيقية. يعكس ذلك تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو تجاوز الإغراءات والفتن بالاستقامة والصبر، وفي التمسك بالقيم الإيمانية وتفادي الإثم والمعاصي.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن أهمية الإخلاص والاستقامة في الحياة، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التمسك بالقيم الروحية وتجاوز الإغراءات والفتن في سبيل تحقيق السعادة والنجاح الحقيقي قوله¹:

يا معشر الشهداء طبتم معشرا	كانت لكم أشهى من الترياق
تالله من أهدابنا أهدى بنا	قد كنتم للنور والإحقاق
وإذا الشدائد فرقت ما بيننا	فلنا بجنات النعيم تلاق

هذه الأبيات تعبر عن تقدير واحترام للشهداء وتضحياتهم في سبيل الدين والحق، وتظهر تأثير الإسلام في تعظيم قيم الشهادة وتقديرها في المجتمع الإسلامي:

¹ الأظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 235.

أولاً، يعبر الشاعر عن تقديره واحترامه للشهداء، ويصفهم بأنهم طابوا معشرًا، أي أنهم عظماء ومباركون في حياتهم وفي الآخرة، ويشير إلى أن حياتهم كانت أشهى وأحلى من الترياق، مما يعكس تأثير الإسلام في تعظيم قيم الشهادة وتقدير تضحيات الشهداء في سبيل الدين والحق.

ثانيًا، يشيد الشاعر بالإخلاص والتضحية لله، ويعبر عن تأثير الشهادة في إظهار جمال الدين وإحقاق الحق، وتوجيه الإنسان نحو النور والتقوى والإحقاق، مما يعكس تأثير الإسلام في تعزيز قيم الإيمان والتضحية والتمسك بالحق.

ثالثًا، يوضح الشاعر أن مصير الشهداء هو الجنة، حيث يلتقون فيها بجنات النعيم، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو السعي للجنة وترك الدنيا ومتاعها لأجلها.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن تقدير الشاعر واحترامه للشهداء وتضحياتهم في سبيل الدين والحق، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز قيم الشهادة وتقديرها في المجتمع الإسلامي، وفي توجيهه نحو النور والإحقاق والسعي للجنة، قوله:¹

ومعوقين عن الجهاد كتائباً	بالعذل والإرهاص والإحجام
عابوا علي صراحتي أفلا دروا	أن الصراحة جنّتي وحسامي
فأشحت عنهم معرضاً وكان في	أذني وقرا عن صدى اللوام

هذه الأبيات تعبر عن انتقاد للذين يتخلون عن الجهاد والتضحية في سبيل الدين، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز قيم الجهاد والاستعداد للتضحية في سبيل الحق

¹ الأعرابي، الأعمال الشعرية الكاملة، 236.

أولاً، يعبر الشاعر عن استيائه وانزعاجه من الذين يتعاملون بالإرهاب والإحجام، أي يتجنبون الجهاد والتضحية في سبيل الدين، مما يعكس تأثير الإسلام في تعزيز قيم الجهاد والاستعداد للتضحية في سبيل الحق، وفي توجيه الفرد نحو السعي للمثالية والتضحية من أجل الإيمان

ثانياً، يشير الشاعر إلى أنه عندما عابوا عليه صراحته ووضوحه في التعبير، أكد على أن الصراحة هي جنته وحسامه، أي أنها سلاحه ووسيلته للتعبير عن الحقيقة والاستمرار في الجهاد، مما يعكس تأثير الإسلام في تعزيز قيم الصدق والوضوح والتمسك بالمبادئ.

ثالثاً، يعبر الشاعر عن انعزاله عن هؤلاء الذين تخلوا عن الجهاد والتضحية، وعن تجاهله لانتقاداتهم، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو تجاهل الانتقادات السلبية والتمسك بالمبادئ والقيم الإيمانية.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن استنكار الشاعر للذين يتخلون عن الجهاد والتضحية في سبيل الدين، وتظهر تأثير الإسلام في تعزيز قيم الجهاد والاستعداد للتضحية في سبيل الحق، وفي توجيه الفرد نحو الصدق والوضوح والاستمرار في السعي لتحقيق المبادئ والقيم الإيمانية، قوله¹:

ونور القلب بالإيمان والرشد
لمن يريد جلاء الهم والكمد
سبيلنا للعلی بالنصر والمدد

أعد عليّ حديث المصطفى أعد
واقصص عليّ حكايات بها عبر
فسيرة المصطفى نور يضيء

¹ الأعمش، الأعمال الشعرية الكاملة، 402.

هذه الأبيات تعبر عن الشوق والتمني لسماع حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعن أثر الإسلام في توجيه الفرد نحو الاقتداء بسيرته وتعاليمه:

أولاً، يعبر الشاعر عن الشوق العميق لسماع حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويطلب من يقرأها أن يعيد عليه حديثه، مما يعكس تأثير الإسلام في تعلق القلوب بسيرة النبي وتعاليمه، وفي الشوق للاقتداء به واتباع أخلاقه وسننه.

ثانياً، يطلب الشاعر أن يُقَصَّ عليه حكايات وقصص تحمل عبراً ودروساً، تكون لمن يريد التخلص من الهم والكمد، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الإنسان نحو السعي للنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة من خلال اتباع سيرة النبي وتعاليمه.

ثالثاً، يشير الشاعر إلى أن سيرة النبي محمد تضيء الطريق للمؤمنين وتوجههم نحو العلو والنصر والمدد، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو السير على سنة النبي والتمسك بتعاليمه كوسيلة للوصول إلى النجاح والسعادة.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن التأثير العميق للإسلام في توجيه الفرد نحو التعلق بسيرة النبي محمد واتباع تعاليمه، وفي السعي للنجاح والسعادة عبر الاقتداء بقدوة النبي واتباع سنته، قوله:¹

قم حي جمع الهدى واكفف عن	قليلة القدر هذي زبدة العمر
باتت وجوه عباد الله باسمه	ترجو الهدى والرضا من بارئ
نالتهم نفحات الله فابتهجت	نفوسهم بشذاها الذائع العطر
هذي ليالي الهدى هبت نسائمها	تحوي قلوب ذوي العرفان والنظر

¹ الأَعْظَمِي، الأعمال الشعرية الكاملة، 418.

هذه الأبيات تعبر عن أهمية الاستيقاظ للعبادة والتفكر في ليلة القدر، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الطاعة والتقوى:

أولاً، يدعو الشاعر القارئ للقيام والاستيقاظ للعبادة والتفكر في ليلة القدر، ويشير إلى أن هذه الليلة هي زبدة العمر، أي أنها الليلة المهمة والحاسمة في حياة الإنسان، وهذا يعكس تأثير الإسلام في تعليم الفرد قيم العبادة والاستفادة من الليالي الشريفة.

ثانياً، يصف الشاعر وجوه عباد الله وهي باسمه، أي أنهم مبتهجون ومسرورون بفضل الله ورضاه، ويشير إلى أنهم يرجون الهدى والرضا من الله، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الطمأنينة والرضا بقضاء الله وقدره.

ثالثاً، يشير الشاعر إلى أن عباد الله قد نالوا نفحات الله وابتهجت نفوسهم بشذاها العطر، مما يعكس تأثير الإسلام في تعزيز الإيمان والسعادة من خلال الاتصال القوي بالله واستقبال نفحات رحمته.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن أهمية الاستيقاظ والاستعداد للعبادة في ليالي القدر، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الطاعة والتقوى، وفي توجيهه نحو الطمأنينة والسعادة من خلال الاتصال بالله واستقبال نعمه ورحمته.

2.3. تحليل تأثيره في نشر قيم التربية الإسلامية في الثقافة الشعبية

تأثير الشعر في نشر قيم التربية الإسلامية في الثقافة الشعبية يعتبر أمراً مهماً وعميق الأثر. يعتبر الشعر جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الإسلامي، وهو وسيلة فعالة لنقل القيم والمعاني الدينية والأخلاقية إلى الناس بشكل مباشر وعميق¹.

توجيه الفكر الديني: يعكس الشعر الإسلامي القيم والمعتقدات الدينية في قصائد وأشعار تعبر عن التقوى والتسامح والصبر والإيمان. يستخدم الشعراء المسلمون قصائدهم لتوجيه الفكر الديني وتعزيز الوعي بالمبادئ الإسلامية في الثقافة الشعبية.

ترسيخ القيم الأخلاقية: يعتبر الشعر وسيلة فعالة لترسيخ القيم الأخلاقية الإسلامية في وجدان الشعبي، مثل العدل، والإحسان، والصدق، والتواضع. من خلال قصائدهم، ينقل الشعراء قصصاً ومواقف تعكس هذه القيم وتعززها في وعي الناس.

تعزيز الروحانية والتفكير الديني: يساهم الشعر الإسلامي في تعزيز الروحانية والتفكير الديني لدى الناس، حيث يعكس قصائدهم العمق الروحي والتأمل في آيات القرآن وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، مما يساعد في تعزيز الوعي الديني والتأمل في القضايا الروحية².

¹ شريفي، جماليات قناع الأنبياء في الشعر الجزائري المعاصر. 364.

² زايد. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، 47.

تعزيز الهوية الإسلامية: يلعب الشعر دوراً هاماً في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الناس، حيث يعبر الشعراء عن فخرهم وانتمائهم للدين الإسلامي من خلال قصائدهم، مما يسهم في تعزيز الانتماء والولاء للقيم والتقاليد الإسلامية.

بشكل عام، فإن الشعر الإسلامي يمثل جزءاً مهماً من الثقافة الشعبية في العالم الإسلامي، ويعتبر وسيلة فعالة لنشر وتعزيز قيم التربية الإسلامية وتعزيز الوعي الديني والروحاني في المجتمع. قوله: ¹

دب التناحر والتباغض بينهم	فتهاونوا في دينهم وتمزق
وتشبع طرق الفساد فواحد	يرفو الثياب لهم وألف تخرق
عجبا أيسكت ذو الفضيلة	وأخو المفاصد بالخنا يتشدق

هذه الأبيات تصف الوضع الحالي للمجتمع بشكل سلبي، حيث ينشغل الناس بالتناحر والتباغض بينهم بدلاً من التمسك بدينهم، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو العدل والتسامح:

أولاً، يصف الشاعر حالة التناحر والتباغض بين الناس، ويشير إلى أن هذا التشنت والتفرقة أدى إلى تهاونهم في دينهم وتمزقهم، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التلاحم والتكاتف وتجاوز الخلافات من أجل الدين والمجتمع.

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 253.

ثانياً، يشير الشاعر إلى انتشار الفساد في المجتمع، وأن الطرق المعتادة للفساد أصبحت شائعة ومقبولة، مما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والسلوكيات، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو العدالة ومكافحة الفساد والظلم.

ثالثاً، يعبر الشاعر عن استغرابه من صمت أهل الفضيلة وأهل الهدى في وجه الظلم والفساد، وتجاهلهم لهذه الظواهر السلبية، مما يعكس تأثير الإسلام في تعزيز قيم النصح والتوجيه والتغيير الإيجابي في المجتمع.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن الوضع السلبي للمجتمع وانحرافه عن قيم الإسلام، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو العدل والتسامح ومكافحة الفساد، وفي تعزيز قيم النصح والتوجيه لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمع، قوله:¹

وما كانت سوى دار امتحان	بها يحصى لنا أجر وذنوب
عسى يحيي حديثك إذ يوافي	قلوباً مسها يبس وجذب
هزال في عواطفنا مريع	وفي أرواحنا أمسى يدب
إذا يدعون للتقوى اشمازوا	وإن يدعوا إلى سوء يلبوا

تعبر هذه الأبيات عن أهمية الاختبارات والتحديات في الحياة، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو التصدي للصعاب وتحمل المسؤولية:

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 342.

أولاً، يصف الشاعر الدنيا بأنها دار امتحان، حيث يتعين على الإنسان مواجهة التحديات والصعاب كجزء من الحياة، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو قبول الاختبارات وتحمل المسؤولية.

ثانياً، يعبر الشاعر عن الأمل في أن يحيي حديث الله قلوب الناس الذين يشعرون بالوحدة واليأس، ويشير إلى أن تلك الحديثات قادرة على إعادة الحياة إلى القلوب وتنير الأمل فيها، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الاستماع والاستجابة للقرآن والسنة للحصول على الراحة النفسية والقوة الروحية.

ثالثاً، يشير الشاعر إلى التأثير السلبي للهزال والضعف في العواطف والأرواح، وكيف أن بعض الأشخاص يستجيبون لدعوة الشر بسهولة بينما يشمنزون من دعوة الخير، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو مقاومة الشهوات الدنيوية والتمسك بالخير والتقوى.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن أهمية التحديات والاختبارات في الحياة، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو قبول الاختبارات بصبر وتحمل ونحو قبول دعوة الخير والتقوى، وفي توجيهه نحو البعد عن الشر والمعصية، وقوله:¹

يا جامع تهفو إليه القلوب	وذكرنا الله فيه يطيب
صلاتنا تحلو بأفئائه	ودعوة المضطر للمستجيب

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 389.

تعبّر هذه الأبيات عن الأهمية العظيمة للمساجد في حياة المسلمين، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو أداء العبادات والتواصل مع الله. دعنا نقوم بتحليلها تحليلًا أدبيًا مع بيان أثر الإسلام:

أولاً، يصف الشاعر المسجد بأنه مكان تهفو إليه القلوب، أي أنه مركز تجمع النفوس ومصدر الطمأنينة والراحة، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو البحث عن القرب من الله والتواصل معه من خلال أداء الصلوات والعبادات في المسجد.

ثانياً، يشير الشاعر إلى أن ذكر الله في المسجد يجلب الطمأنينة والراحة للقلوب، وأن أداء الصلوات فيه يجعلها تحلو بأفيائه، أي أن الصلوات في المسجد تنزّين بروح الخشوع والاستقامة، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو أداء الصلوات بروح الانقياد والتخلص من الهموم والأحزان.

ثالثاً، يشير الشاعر إلى أن المسجد هو المكان الذي يستجيب فيه الله لدعاء المضطر، ويجيبه، مما يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الثقة في الله والاعتماد عليه في كل الأمور، وفي توجيهه نحو اللجوء إليه في الشدائد والمحن.

بشكل عام، تعبّر هذه الأبيات عن أهمية المساجد في حياة المسلمين وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو البحث عن القرب من الله والتواصل معه، وفي توجيهه نحو الاعتماد عليه والثقة فيه في كل الظروف والأحوال، قوله:¹

اسجد لربك في دنياك واقترّب وعد إلى الله في سعي وفي دأب

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 396.

وظهر القلب من بلوى وساوسه خير القلوب الذي يخلو من
يا سادرا غره مال ومنزلة لا تنس قبلك ما لاقى أبو لهب
تعبر هذه الأبيات عن أهمية العبادة والتقرب إلى الله في الحياة الدنيا، وتظهر
تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الطاعة والنقاء الروحي:

أولاً، يدعو الشاعر إلى السجود والتضرع لله في الحياة الدنيا، ويشير إلى أهمية
التقرب إلى الله من خلال العبادة والطاعة، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد
نحو الاستماع لأوامر الله والالتزام بها في كل جوانب الحياة

ثانياً، يشجع الشاعر على العودة إلى الله في جميع الأوقات وفي كل الأمور،
ويشير إلى أن العودة إلى الله هي السبيل الوحيد للسعادة والنجاح في الدنيا والآخرة، مما
يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الاستمرار في الطاعة والتوبة والتقوى.

ثالثاً، يدعو الشاعر إلى تطهير القلب من الشوائب والشكوك والأفكار السلبية،
ويشير إلى أن قلب الإنسان الذي يخلو من الريب هو الأنقى والأفضل، مما يعكس تأثير
الإسلام في توجيه الفرد نحو التزام الأخلاق وتحقيق النقاء الروحي.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن أهمية العبادة والتقرب إلى الله في الحياة الدنيا،
وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الاستمرار في الطاعة والتوبة والتقوى، وفي
توجيهه نحو التخلص من الشكوك وتحقيق النقاء الروحي، قوله:¹

الحمد لله على الإسلام دين العلى والعز والسلام
ثم الصلاة والسلام أبداً تشمل خير خلقه محمداً

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 425.

وتشمل الآل ذوي المكارم وصحبه الأعزة الأكارم
قد جاء بالرحمة للبرية وبالهدى والشرعة البهجة

تعبر هذه الأبيات عن الشكر والثناء على نعمة الإسلام وعظمته، وتظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الامتنان والتقدير لهذه الدين السماوي. دعنا نقوم بتحليلها تحليلاً أدبياً مع بيان أثر الإسلام:

أولاً، يبدأ الشاعر بالحمد لله على الإسلام، وهذا يعبر عن الشكر والامتنان لنعمة الإسلام، الذي يعتبر دين العلو والعز والسلام، وهذا يظهر تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو الاعتراف بنعمة الهداية والسلام الداخلي الذي يجلبه الإيمان.

ثانياً، يتبع الشاعر بالصلاة والسلام على النبي محمد وآله الكرام وصحابته الأعزاء، وهذا يعبر عن التقدير والاحترام للنبي ولأهل بيته وصحابته، وتظهر هنا قيمة الرسالة النبوية وتأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو اتباع القدوة النبوية والافتداء بها.

ثالثاً، يختم الشاعر بالإشارة إلى ما جاء به النبي محمد من رحمة للعالمين، وإرشاده إلى الهدى والشرعية التي تجلب البهجة والسعادة، وهذا يعكس تأثير الإسلام في توجيه الفرد نحو قبول رحمة الله واتباع الطريق الصحيح الموجه بها.

بشكل عام، تعبر هذه الأبيات عن الامتنان والتقدير لنعمة الإسلام وتأثيره الإيجابي في توجيه الفرد نحو الامتثال لأوامر الله واتباع سنة النبي محمد، وفي توجيهه نحو قبول الهدى والشرعية كمصدر للسعادة والسلام الداخلي، قوله:¹

آمنت بالله إيماناً عرفت به	أن الطغاة لفساق وفجار
قامت بهم رمز تزجي المديح	زورا لتفضي لبانات وأوطار
يوحون للشعب أشياء ملفقة	كما يمويه دجال وسحار

هذه الأبيات تعبر عن موقف من السلطة الظالمة وتفضح تضليلها للناس، وتسلط الضوء على دور الإسلام في مقاومة الظلم والفساد.

"آمنت بالله إيماناً عرفت به": تعبر هذه البيت عن الإيمان القوي بالله كمصدر للحق والعدالة، والتوجه نحو الإسلام كمرشد للسلوك والتصرفات.

"أن الطغاة لفساق وفجار": يشير هذا البيت إلى أن الحكام الظالمين هم فاسقون ومجرمون، وبالتالي يجب محاربتهم ومقاومتهم.

"قامت بهم رمز تزجي المديح لهم زورا لتفضي لبانات وأوطار": يصف هذا البيت كيف يتم تمجيد الحكام الفاسدين وتزجيتهم على نحو زائف، وذلك من أجل استغلال المصالح الشخصية والتفريغ على الشعب.

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 118.

"يوحون للشعب أشياء ملفقة كما يموه دجال وسحار": يعبر هذا البيت عن طبيعة الدعاية الزائفة التي يقوم بها الحكام الفاسدون، حيث يروجون لأفكار ملفقة ويضللون الناس، مثلما يفعل الدجال والسحرة بمحاولة إقناع الناس بالأكاذيب والخداع.

بالتالي، تتبنى هذه الأبيات منهجاً نقدياً حاداً تجاه السلطة الفاسدة وتؤكد على أهمية التصدي للظلم والفساد بموجب الإيمان بالله وتوجيهات الإسلام، وقوله:¹

يا قومنا ما كان دين	محمد دعوى لسان
بل كان منهاجا دقيقا	منقذا مما نعاني
أحكامه قد فصلت	بيد الحكيم المستعان

هذه الأبيات تشير إلى أثر الإسلام وتأثيره الإيجابي على المجتمع والفرد، وتبرز أهمية الإسلام كمصدر للتوجيه والإرشاد.

"يا قومنا ما كان دين محمد دعوى لسان": تشير هذه البيت إلى أن دين الإسلام ليس مجرد كلام ينطق به النبي محمد، بل هو نظام حياة شامل ومتكامل.

"بل كان منهاجا دقيقا منقذا مما نعاني": يعبر هذا البيت عن أن الإسلام ليس مجرد مجموعة من القواعد والتعاليم، بل هو منهاج حياة دقيق يعتبر حلاً للمشاكل والتحديات التي يواجهها الإنسان.

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 123.

"أحكامه قد فصلت بيد الحكيم المستعان": تشير هذه البيت إلى أن أحكام الإسلام وتوجيهاته قد تمت دراستها وفصلها بحكمة، وأن الله المستعان هو الذي يقوم بتوجيه البشر من خلال هذه الأحكام.

بشكل عام، تبرز هذه الأبيات الإسلام كدين شامل ومنهاج حياة يقدم الحلول والتوجيهات للمسائل الروحية والمعيشية، وتسלט الضوء على الحكمة والدقة في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي، وقوله:¹

يا أمة القرآن لا تتردي	هبي مثلك أمة لم تقعد
وافتك أعراس النهوض بسمة	كالطل يلمع في الغصون الميّد
كالياسمين يفوح منه عبيره	كالسبيل العذب للظامي الصدي

هذه الأبيات تحمل دعوة قوية للأمة الإسلامية للنهوض والتقدم، وتستخدم مقارنات طبيعية ورمزية للتعبير عن قوة الإيمان والعزيمة.

"يا أمة القرآن لا تتردي هبي مثلك أمة لم تقعد": تبدأ الأبيات بدعوة مشجعة لأمة القرآن، داعية إياها لعدم التردد أو الخمول، بل للنهوض والعمل المثابر لتحقيق الأهداف والتطلعات.

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 147.

"وافتك أعراس النهوض بسمة كالطل يلمع في الغصون الميّد": تستخدم هذه البيتان صورة الطل اللامع في الغصون لتشبيه قوة النهوض والتقدم بسمة رائعة، تعكس الفرح والحيوية والتألق.

"كالياسمين يفوح منه عبيره كالسلسبيل العذب للظامي الصدي": تستخدم هذه البيتان صور الياسمين والسلسبيل العذب لتوضيح قوة العطر والنقاء والجمال، مما يعبر عن قوة وجمال الأمة المتميزة.

باختصار، تحمل هذه الأبيات دعوة قوية للأمة الإسلامية للنهوض والتقدم، وتستخدم مقارنات طبيعية ورمزية لتعزيز الفكرة وتحفيز الأفراد على التحرك والعمل لتحقيق النجاح والتقدم، وقوله:¹

شباب الجيل للإسلام عودوا	فأنتم روحه وبكم يسود
وأنتم سر نهضته قديما	وأنتم فجره الزاهي الجديد
ويطل على الحياة هدى وعدلا	وإنصافا فيبتسم الوجود

هذه الأبيات تحمل دعوة قوية لشباب الجيل للتفاعل مع الإسلام وتحمل مسؤوليتهم في تحقيق التغيير والتقدم.

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 152.

"شباب الجيل للإسلام عودوا فأنتم روحه وبكم يسود": تبدأ الأبيات بدعوة ملتزمة لشباب الجيل للعودة إلى الإسلام وتأكيد أهميتهم كروحه، حيث يتوقف نجاح الإسلام على تفاعلهم وإسهاماتهم.

"وأنتم سر نهضته قديما وأنتم فجره الزاهي الجديد": تُشير هذه البيتان إلى دور الشباب في تاريخ الإسلام ومستقبله، حيث كانوا السر وراء نهضته الأولى وهم الفجر الجديد الذي سيُنير المستقبل.

"ويطل على الحياة هدى وعدلا وإنصافا فيبتسم الوجود": تُعبّر هذه البيتان عن النتائج المتوقعة لتفاعل الشباب مع الإسلام، حيث يتوقع أن يُضيء الإسلام الحياة بالهدى والعدل والإنصاف، مما يجعل الوجود يبتسم ويزهو بالخير والسلام.

باختصار، تحمل هذه الأبيات دعوة للشباب للاستماع إلى صوت الإسلام والتفاعل معه بإيمان وعمل، وتذكّرهم بأهمية دورهم في تحقيق التغيير والنهوض بالأمة، قوله:¹

يا فتية الإسلام فيكم نرتجي	عزم الأبى المؤمن الشمير
سيروا على نهج الجدود بهمة	تطوي قناع الحاقد الشرير
وتميط عن وجه المنافق برقعا	إن المنافق ليس بالمستور

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 162.

هذه الأبيات تحمل دعوة قوية لفتية الإسلام للتفاني والعزم في مواجهة التحديات والمعارضين، وتوجيه نصيحة لهم بالسير على النهج الذي اتبعه السلف الصالح.

"يا فتية الإسلام فيكم نرتجي عزم الأبى المؤمن الشمير": تعكس هذه البيتان الثقة بفتية الإسلام والأمل في قوتهم وعزمهم، وتشبههم بالأبطال الذين يمتلكون عزمًا قويًا وإيمانًا صلبًا.

"سيروا على نهج الجدود بهمة تطوي قناع الحاقد الشرير": تحث هذه البيتان على متابعة سلوك الأجداد الصالحين بالعزم والهمة، مع التصدي لأعداء الإسلام وكشف مكرهم وتحقيق العدالة.

"وتميط عن وجه المنافق برقعا إن المنافق ليس بالمستور": تدعو هذه البيتان إلى الوعي بالمنافقين وإظهار حقيقتهم، حيث يجب كشف قناعهم وكشف حقيقتهم أمام الناس، فالمنافق لا يستحق التمويه والتظاهر بالصدق.

باختصار، تحمل هذه الأبيات رسالة تشجيع وتحفيز لفتية الإسلام للتمسك بقيم الدين والسير على نهج السلف الصالح، والتصدي للمعاداة والمنافقين بثبات وعزم، وقوله:¹

يحمي الحمى أمتع به من سور	آمنت بالإسلام سورا مانعا
يمحو الفساد بحده المطرور	آمنت بالسلام سيفا قاطعا
جلت معانيه عن التعبير	آمنت بالإسلام سرا خالدا

¹الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 163.

هذه الأبيات تعبر عن الإيمان بالإسلام والسلام كدين وقيمة إنسانية، وتبرز دورهما في حماية الفرد والمجتمع من الفساد والتعبير عن الإيمان بطريقة مميزة.

"آمنت بالإسلام سورا مانعا يحمي الحمى أمنع به من سور": تشبه الأبيات الإسلام بسور يحمي ويحجز الأذى عن الفرد والمجتمع، مما يعكس دور الإسلام في توفير الحماية والأمان للمؤمنين.

"آمنت بالسلام سيفاً قاطعاً يمحو الفساد بحدّه المطرور": تصوّر الأبيات السلام بسيف يقطع الفساد والظلم، مما يعبر عن قوة وفعالية السلام في إزالة الشر والظلم وتحقيق العدل والسلام.

"آمنت بالإسلام سرا خالداً جلت معانيه عن التعبير": تعبر الأبيات عن الإيمان العميق بالإسلام كدين دائم ومتجدد، حيث يجسد الإسلام الحكمة والقيم التي تتجاوز الكلمات والتعبيرات.

باختصار، تبرز هذه الأبيات أهمية الإيمان بالإسلام والسلام كمصدر للحماية والعدل والسلام، وتعبر عن عمق الإيمان وقوته في مواجهة الفساد وتحقيق السلام الدائم.

الفصل الثالث: اللفظ الديني وأثره في المعنى في شعر وليد الأعظمي

وليد الأعظمي، شاعر عراقي بارز، تميز بشعره الذي يجمع بين الأدب العربي التقليدي والمواضيع الإسلامية. إنَّ "اللفظ الديني" في شعر الأعظمي يعكس الأثر العميق للإسلام وتعاليمه في حياته وشعره. ويمكن النظر إلى تأثير اللفظ الديني في شعر الأعظمي من خلال عدة جوانب:

الألفاظ القرآنية: يستخدم الأعظمي العديد من الألفاظ والمفردات المستمدة من القرآن الكريم، مما يضيف على شعره طابعاً دينياً وروحانياً مميزاً. تعكس هذه الألفاظ القيم الإسلامية والمفاهيم الروحية، وتساهم في تعزيز الرسائل الأخلاقية والاجتماعية في شعره.

الصور الدينية: تتجلى في شعر الأعظمي العديد من الصور والاستعارات الدينية التي تستمد معانيها من القصص القرآنية والسنة النبوية. تعزز هذه الصور التأمل والتفكير في القيم الدينية والروحانية، وتجعل القارئ يستشعر قوة الإيمان وأثره في الحياة اليومية.

القيم الأخلاقية: من خلال استخدام اللفظ الديني، يعبر الأعظمي عن التزامه بالقيم الأخلاقية الإسلامية مثل الصدق، الأمانة، والعدل. يظهر هذا الالتزام في العديد من قصائده التي تدعو إلى التمسك بتعاليم الدين في مواجهة تحديات الحياة.

التأمل الصوفي: في بعض أشعاره، يظهر تأثير الفكر الصوفي حيث يستعمل الأعظمي الألفاظ والتعابير التي تدعو إلى التأمل في الذات والعلاقة مع الله. يعكس هذا التأمل الروحي رغبة الشاعر في الوصول إلى حالة من الصفاء الروحي والاقتراب من الخالق.

اللغة الرمزية: استخدام اللفظ الديني يمنح شعر الأعظمي بُعداً رمزياً يعمق من معانيه ويزيد من أثرها على القارئ. تعبر هذه الرمزية عن مفاهيم دينية وروحية بطرق غير مباشرة، مما يثري النص ويجعله مفتوحاً لتفسيرات متعددة.

من خلال هذه الجوانب، يتضح أن اللفظ الديني في شعر وليد الأعظمي يلعب دوراً أساسياً في تشكيل المعنى وتعميق الرسائل التي يسعى الشاعر إلى إيصالها. يساعد استخدام الألفاظ الدينية في تحقيق توازن بين الجمال الأدبي والعمق الروحي، مما يجعل شعر الأعظمي تجربة فريدة تجمع بين الأدب والدين،

غالباً ما تتمثل هذه الألفاظ على صورتين الأولى، إقتباسية والثانية تضمينية

الاقتباس لغة: جاء في المعجم الوسيط مادة (ق ب س) مصدر اقتبس، إي اقتباس أفكار من كتاب: أخذها وتحويرها أي نَقَلْها نقلاً غير حرفي، وجاء في المعجم المعاصر نفس التعريف وتواتر نفس المعنى للاقتباس متواتر عن العرب في كل معاجم اللغة

العربية بما يدل على نفس المعنى للكلمة وهو الاخذ من المصادر على اختلاف ماهيتها،
تدل مشتقات الكلمة على نفس الكلمة للفاعل وللمفعول¹

3.1. الاقتباس

هو استخدام أفكار أو عبارات من مصدر آخر بهدف الاستفادة العلمية. يشمل ذلك إعادة صياغة أفكار الآخرين بمصادقية واضحة للمصدر المستخدم. يُعتبر الاقتباس وسيلة للباحثين لإثراء محتوهم العلمي عبر نقل المعرفة من مصادر موثوقة، سواء كان ذلك بشكل مباشر عن طريق النقل الحرفي أو بشكل غير مباشر من خلال استلهاهم الأفكار والمفاهيم².

الاقتباس يمثل عملية تضمين النصوص المنسوخة من مؤلف معين داخل الأعمال الأخرى التي يتم صياغتها، ويُستخدم بهدف الاستشهاد بأفكار أو معلومات موجودة في نص آخر، ويتم ذلك لتدعيم أو توضيح الأفكار التي يناقشها الكاتب في العمل الحالي. يُعتمد الاقتباس أيضاً على نقل النصوص، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، بهدف تأكيد أو نقد فكرة معينة بشكل موضوعي، وذلك من أجل إثراء المجال الاختصاصي والوصول إلى مستويات جديدة من الفهم والتحليل في هذا المجال³.

¹ ابن منظور، لسان العرب، 6/167.

² أبكر إبراهيم، مفهوم الاقتباس، مقالة على الانترنت بتاريخ: 2021/10/05 على الرابط:

³ ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، 2/84.

3.2.1. حكم الاقتباس من القرآني

لقد أجاز العلماء الاقتباس، لكنهم جعلوا له ضوابط وشروطاً، منها أن يكون الكلام مفيداً فائدة صحيحة ومقبولة شرعاً، ولا مجون فيه، ولا حرمة ولا تهتك ولا عبث، وأن لا يكون اللفظ المغيّر مفيداً لشيء لا ينبغي، أو موهماً لباطل، فالأقتباس القرآني في الشعر هو إدراج آية أو جملة أو معنى من القرآن الكريم في نص شعري، وذلك بهدف إثراء النص بالمعنى والبلاغة، وإضفاء الطابع الديني عليه يختلف وجه النظر بين العلماء حول حكم الاقتباس من القرآن الكريم بدون تغيير في المعنى. فبعضهم يرون أن ذلك غير مقبول، في حين يرون آخرون أنه ممكن ومسموح به. الاقتباس يتطلب حساسية كبيرة واحتراماً للنصوص الدينية، ومن المهم فهم السياق والمعنى بشكل صحيح لتجنب تشويه الفهم الديني والثقافي¹، وقد درج الشعراء العرب على اقتباس القرآن الكريم في قصائدهم منذ العصر الجاهلي، وكان ذلك تعبيراً عن تمسكهم بالدين الإسلامي، وحرصهم على نشر تعاليمه وجاء في تحفة المحتاج "وكره جماعة تضمين شيء من أي القرآن بغيره من الخطب والرسائل ونحوهما، ورخصه جماعة، وهو الظاهر".²، وتتوعد أساليب الاقتباس القرآني في الشعر، فمنها ما كان صريحاً، ومنها ما كان ضمنياً.

¹ هارون، استدعاء الشخصيات الإسلامية، 16.

² الهيثمي، تحفة المحتاج، 447/2.

3.2.1.1. الاقتباس القرآني الصريح

هو إدراج آية أو جملة من القرآن الكريم في النص الشعري بشكل واضح وصريح، دون تغيير أو تعديل في ألفاظها ومعانيها، ومثال ذلك قول الشاعر:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾¹ مَا أَحْسَنَ كَلَامَ ذَاكَ الْمُؤْمِنِ.

في هذا البيت، اقتبس الشاعر آية قرآنية كاملة، وهي الآية 33 من سورة فصلت، وقد جاءت الآية بشكل صريح وواضح في النص الشعري.

3.2.1.2. الاقتباس القرآني الضمني

هو إدراج معنى من القرآن الكريم في النص الشعري، دون ذكر الآية أو الجملة القرآنية بشكل صريح.

يمكن تقسيم الاقتباس القرآني في الشعر إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي²:

الاقتباس النصي: وهو إدراج نص قرآني كامل أو جزء منه في النص الشعري.

¹ فصلت، 33.

² السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط: يوسف الصميلي (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، 340.

الاقتباس الدلالي: وهو إدراج معنى قرآني في النص الشعري، دون ذكر النص القرآني بشكل صريح.

الاقتباس الإيقاعي: وهو إدراج إيقاع قرآني في النص الشعري، دون ذكر النص القرآني بشكل صريح.

للاقتباس القرآني في الشعر أهمية كبيرة، منها:

إثراء النص بالمعنى والبلاغة: حيث يضيف الاقتباس القرآني إلى النص الشعري معنى ودلالة جديدة، كما أنه يُضفي على النص جمالاً وبلاغةً.

إضفاء الطابع الديني على النص: حيث يُعبر الاقتباس القرآني عن تمسك الشاعر بالدين الإسلامي، وحرصه على نشر تعاليمه¹.

دعوة الناس إلى الخير والصلاح: حيث يُمكن أن يُستخدم الاقتباس القرآني في الدعوة إلى الخير والصلاح، وتذكير الناس بأحكام الدين الإسلامي.

¹ عبد السلام الحريري، مقالة منشورة بتاريخ: 12/34 2024/01/1 م، على الرابط:

3.2. التضمين

ويقول ابن منظور الضمين: "ما يكون في باطن الشيء، يقال: ضمنه الله في رحم أمه، أي أودعه فيها. والضمين: ما يكون في أعماق الشيء، يقال: ضمنت هذه الأرض الماء، أي أودعته فيها".¹

وجاء في المعجم الوسيط: "ضمن الشيء: جعله في باطن غيره. وضمن الشيء الشيء: أودعه فيه. وضمن فلان فلانا: كفل له".²

• التضمين في الاصطلاح، للتضمنين مجموعة من التعريفات أهمها: "أن يؤدي (أو يتوسع) في استعمال لفظ توسعاً يجعله مؤدياً معنى لفظ آخر مناسب له، فيعطي الأول حكم الثاني في التعدي وال لزوم"³، وهو عند بعضهم: "إشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطائه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى، الكلمتين"⁴، و"إن الغرض من التضمنين إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى واحد"⁵.

وعن كيفية وقوع التضمنين يحدثنا ابن جني حيث يقول "اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بحرف آخر؛ فإن العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إيدائاً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر؛ فلذلك جيء

¹ ابن منظور، لسان العرب. باب النون، فصل الضاد المعجمة، 257/13.

² نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، باب الضاد، 544/1.

³ ابن الجني، الخصائص، 308.

⁴ ابن هشام، المغني اللبيب عن كتب الأعراب، 791.

⁵ السيوطي، الأشباه والنظائر، 13.

بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه؛ وذلك كقوله تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾¹ وأنت لا تقول: (رفثت المرأة)، ولكن تقول: (رفثت بها أو معها)، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي (أفضيت) بالي؛ كقولك: أفضيت إلى المرأة؛ جئت بـ (إلى) مع الرفث إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه²، وعن ذلك يقول ابن الأنباري "لأنهم يجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه"³ ، وقد امتدح ابن جني التضمين قائلاً: "وهذا من أسد وأدمت مذاهب العربية، وذلك أنه موضع يملك فيه المعنى عنان الكلام، فأخذه إليه ويصرفه بحسب ما يؤثره عليه"⁴ ، فمن المؤكد أن التضمين جاء لتحسين المعنى والعناية به؛ لأن التضمين في الدرس النحوي ما هو إلا دراسة في المعنى، ويؤدي فيه المعنى دوراً بارزاً؛ لأنه الاعتماد على اللفظ المنطوق.

يمكن تلخيص الفرق بين التضمين والاقتباس في النقاط التالية:

في التضمين، يتم إدراج معنى أو فكرة من نص آخر في نص جديد، دون ذكر النص الأصلي بشكل صريح. أما في الاقتباس، يتم إدراج نص أو عبارة من نص آخر في نص جديد، مع ذكر النص الأصلي بشكل صريح⁵، يُستخدم التضمين عادةً في

¹ البقرة، 187/2.

² ابن الجني، الخصائص، 308.

³ علاء الدين الحنبلي، الإنصاف، 166.

⁴ ابن جني، المحتسب، 52.

⁵ الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، 340 وما بعدها.

الشعر، وذلك لإضفاء طابع جمالي أو بلاغي على النص. أما الاقتباس، فيُستخدم في النثر والشعر، وذلك لإثبات وجهة نظر أو توثيق معلومة، يُعد التضمين أكثر فنيةً وإبداعاً من الاقتباس، وذلك لأن الشاعر يُدع في إدراج المعنى أو الفكرة من النص الأصلي في نصه الجديد دون ذكر النص الأصلي.

أما الاقتباس، فهو مجرد نقل نص أو عبارة من نص آخر دون أي إبداع أو إضافة، قوله

1

فما بالكم زغتم عن الخير كما زاغ عاد قبلكم وثمرودها

في البيت الشعري "فما بالكم زغتم عن الخير والهدى / كما زاغ عاد قبلكم وثمرودها"، يمكن تحليل اللفظ الديني وتأثيره على المعنى من خلال عدة جوانب:

الخير والهدى": هذه الألفاظ تشير إلى القيم والمبادئ الدينية، حيث يعبر "الخير" عن الأفعال الصالحة و"الهدى" عن الهداية والإرشاد إلى الطريق الصحيح.

"زغتم": الفعل "زاغ" يعني الابتعاد والانحراف عن الطريق المستقيم، وهو مصطلح يستخدم في القرآن الكريم لوصف انحراف الناس عن الهداية الإلهية، "عاد وثمرود": يشير إلى قومين ذكروا في القرآن الكريم بأنهم كذبوا بالرسول وانحرفوا عن الهداية، فعاقبهم الله بالهلاك.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 34.

البيت يستخدم مثالاً تاريخياً من القصص القرآنية ليعبر عن فكرة الانحراف عن الطريق الصحيح. يربط الشاعر بين حالة قومه وحالة عاد وثمود ليظهر التشابه في الانحراف والعاقبة المحتملة.

استخدام أسماء "عاد" و"ثمود" يرمز إلى الإنذار والتحذير من العواقب الوخيمة للانحراف عن القيم الدينية. هذه الأسماء ترتبط في الذاكرة الجماعية الإسلامية بالعصيان والعقاب الإلهي.

البيت يحمل رسالة أخلاقية قوية تدعو الناس للتمسك بالخير والهدى وعدم الانحراف عنهما. من خلال مقارنة قومه بعاد وثمود، يحذر الشاعر من مغبة الانحراف ويدعو للعودة إلى القيم الدينية.

"فما بالكم زغتم عن الخير والهدى" اللفظ "زغتم" يعبر عن الانحراف عن الطريق الصحيح، وهذا الاستخدام يضيف طابعاً دينياً قوياً على البيت. يشير الشاعر هنا إلى الابتعاد عن القيم الدينية والمبادئ الأخلاقية.

"الخير والهدى" تعبيرات دينية تشير إلى الأفعال الصالحة والهداية الإلهية، مما يعزز الرسالة الدينية والأخلاقية للبيت. "كما زاع عاد قبلكم وثمودها"، "عاد وثمود" يستخدم كأمثلة تاريخية ودينية للانحراف عن الهدى. هذه الأسماء تضيف عمقاً تاريخياً ودينياً للبيت وتربط الحالة الحالية بأمثلة من القصص القرآنية، مقارنة قوم الشاعر بعاد

وتمود تخلق إحساساً بالخطر والتحذير، حيث يشير الشاعر إلى أن نفس العاقبة قد تحل بقومه إذا استمروا في الانحراف.

باستخدام الألفاظ الدينية والصور الرمزية من القصص القرآنية، يعمق الشاعر المعنى الأخلاقي والديني للبيت. يعزز هذا الاستخدام من تأثير الرسالة، حيث يحذر من العواقب الوخيمة للابتعاد عن القيم الدينية، ويحث على العودة إلى الطريق المستقيم والهداية. بذلك، ينجح الشاعر في نقل رسالة قوية ومؤثرة باستخدام اللفظ الديني وقوله¹

الله يفعل ما يشاء وما يدبر فيه كونه

"الله": يشير إلى الإله الواحد في الإسلام، وهو اسم الله الأعظم. استخدام هذا اللفظ يضفي طابعاً دينياً واضحاً على النص. "يفعل ما يشاء": يعبر عن قدرة الله المطلقة وإرادته التي لا تحدّها حدود. يعكس هذا المصطلح العقيدة الإسلامية في أن الله هو المتصرف الوحيد في الكون، يفعل ما يريد دون قيد أو شرط.

"يدبر": من التدبير، وهو التخطيط والإعداد للأمور. يشير إلى حكمة الله وقدرته على تنظيم الكون وتسيير أموره. "كونه": يشير إلى الكون أو العالم الذي خلقه الله ويدبره. يعكس هذا اللفظ الشمولية والإحاطة بكل ما في الوجود.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 59.

يعزز هذا البيت الإيمان بقدرة الله وحكمته في تسيير شؤون الكون، يؤكد على العقيدة الإسلامية بأن الله هو المدبر والمتصرف في كل شيء، مما يعزز مفهوم التوكل على الله والرضا بقضائه وقدره.

البيت يعتمد على صورة الله كمدبر للكون، وهو مفهوم أساسي في الإسلام يعبر عن الحكمة الإلهية والقدرة المطلقة. "الله يفعل ما يشاء" يستحضر فكرة الإرادة الإلهية المطلقة التي لا يحدها شيء. "وما يدبر فيه كونه" يعبر عن نظام الكون وترتيبه وفقاً لتدبير الله وحكمته.

يدعو البيت إلى التوكل على الله والاعتماد عليه في كل الأمور، يعزز الثقة في حكمة الله وعدله، مما يشجع على الصبر والرضا بقضاء الله، يعكس الإيمان بأن كل ما يحدث في الكون هو جزء من تدبير الله وحكمته، وبالتالي يدعو إلى الإيمان بوجود غاية وحكمة وراء كل الأحداث، التأثير على المعنى: استخدام الألفاظ الدينية في هذا البيت يضيف عمقاً روحانياً ويعزز الرسالة الدينية الموجهة إلى القارئ. يعكس الإيمان بقدرة الله المطلقة وحكمته في تدبير شؤون الكون، مما يدعو إلى التوكل عليه والثقة في قضائه. يعزز هذا الاستخدام من المعنى ويجعل البيت تعبيراً قوياً عن العقيدة الإسلامية

و

ال
جـهـلـاء كالأنعام إلا أنهم
تالله أخبت ما هناك وأمر
عتم

اد على الله في كل الأمور، قوله ¹

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 94.

"تالله": قسم بالله، وهو تعبير يستخدم في اللغة العربية للدلالة على قوة الكلام وصحته. يستخدم الشاعر هنا اللفظ الديني "تالله" لإعطاء ثقله وأهمية لبيته الشعري.

"أخبت": يعبر عن الخضوع والخشوع، وهو مفهوم ديني يعكس حالة النفس المتواضعة أمام الله. استخدام هذا اللفظ يشير إلى حالة من الذل والتواضع.

"كالأنعام": تشبيه لأشخاص ببهائم، وهو تعبير قرآني يصف من لا يستخدمون عقولهم وقلوبهم في التفكير والتدبر، مما يجعلهم كالبهائم في تصرفاتهم.

يعزز هذا البيت مفهوم الجهل والبعد عن القيم الإنسانية والدينية، حيث يشبه الشاعر الجهال بالأنعام (البهائم) ويصفهم بالخداع والمكر. استخدام القسم "تالله" يعطي قوة وأهمية للمعنى، ويعكس الجدية والقوة في التعبير عن الرأي. "كالأنعام": الصورة المستخدمة هنا مأخوذة من القرآن الكريم، حيث يستخدم التشبيه بالأنعام للدلالة على الذين لا يستخدمون عقولهم وقلوبهم للتفكير والهداية.

"أخبت": الصورة هنا تعكس حالة من الخضوع والتواضع الشديد، مما يعطي انطباعاً بأن الأشخاص المعنيين قد وصلوا إلى أدنى درجات الإنسانية.

الرسالة الأخلاقية والروحية: ينتقد الشاعر الجهل والخداع ويشبه الجهال بالأنعام، مما يعكس استيائه من حالة البعد عن القيم الدينية والإنسانية. يدعو البيت إلى استخدام العقل والتفكير والابتعاد عن المكر والخداع.

التأثير على المعنى: "جهلاء كالأنعام": استخدام هذا التشبيه يعكس رفض الشاعر للجهل وعدم استخدام العقل. الأنعام، في هذا السياق، تمثل الكائنات التي تعيش بدون هدف أو فهم، مما يعزز النقد الموجه للجهال.

"تالله أخبت ما هناك وأمكر": القسم "تالله" يعطي قوة للمعنى ويعزز النقد، في حين أن "أخبت" و"أمكر" يشيران إلى صفات سلبية مثل الخضوع المزيف والمكر. هذا يضيف بعداً أخلاقياً ودينياً للبيت، حيث يتم التحذير من الصفات السلبية والجهل.

باستخدام الألفاظ الدينية والصور المستمدة من القرآن، يعبر الشاعر عن استيائه من الجهل والخداع ويدعو إلى استخدام العقل والتفكير. يعزز هذا الاستخدام من عمق الرسالة ويجعلها تعبيراً قوياً عن القيم الدينية والأخلاقية، وقوله¹

" سل طاق كسرى فكم في الطاق لو أنها جمعت كانت دواوينا
سل طاق كسرى": يشير إلى "طاق كسرى"، وهو قصر الملك الفارسي كسرى. يستحضر الشاعر هنا معلماً تاريخياً مهماً ليشير إلى العبرة والعظة.

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 78.

"عبر": جمع "عبرة"، وهي الدروس والمواعظ التي يمكن استخلاصها من التاريخ والأحداث. "دواوينا": يشير إلى الدواوين، وهي الكتب أو المجلدات التي تحتوي على مجموعة من الأشعار أو الأدبيات. استخدام "طاق كسرى" يربط بين الماضي والحاضر، ويشير إلى أهمية التعلم من التاريخ. لفظ "عبر" يعكس الجانب الديني والأخلاقي، حيث يُحث الناس على التأمل في العبر والدروس المستفادة من أحداث التاريخ. فكرة جمع العبر في "دواوينا" تشير إلى أهمية توثيق الحكمة والمعرفة، مما يعزز من قيمة التعلم والتأمل.

"سل طاق كسرى": يشير إلى الحوار مع الماضي، وكأن الطاق يتحدث ليقدم العبر والدروس. "كم في الطاق من عبر": الصورة هنا تعكس كثرة العبر والدروس المخزونة في التاريخ، وتدعو القارئ للتفكير والتأمل في هذه العبر. "لو أنها جمعت كانت دواوينا": الصورة هنا تعبر عن فكرة تجميع الدروس والعبر في مجلدات أو دواوين، مما يعكس قيمة التوثيق والتعليم. يدعو البيت إلى التأمل في التاريخ واستخلاص العبر والدروس منه. يشجع على توثيق الحكمة والمعرفة ونقلها للأجيال القادمة. يعكس أهمية التعلم من الماضي لتجنب الأخطاء والاستفادة من الحكمة التاريخية. "سل طاق كسرى": استحضار معلم تاريخي مهم يدعو القارئ إلى التفكير في العبر والدروس المخزونة في التاريخ. الطاق هنا يمثل رمزًا للتاريخ الغني بالعبر. "فكم في الطاق من عبر": يشير إلى كثرة الدروس التي يمكن استخلاصها من التأمل في التاريخ، مما يعزز أهمية التعلم من الماضي. "لو أنها جمعت كانت دواوينا": يعبر عن

فكرة توثيق هذه العبر والدروس في كتب أو دواوين، مما يضيف قيمة على التعليم والتأمل في الحكمة التاريخية.

استخدام الألفاظ الدينية والتاريخية في هذا البيت يعزز الرسالة الأخلاقية والروحية التي تدعو إلى التأمل في التاريخ واستخلاص العبر والدروس. يعكس البيت أهمية التعلم من الماضي وتوثيق الحكمة والمعرفة للأجيال القادمة. يعزز هذا الاستخدام من عمق المعنى ويجعل البيت تعبيراً قوياً عن القيم الدينية والأخلاقية والتاريخية، قوله¹

أنا مسلم أرضى بما يرضى ربي وأغضب للذي هو يغضب

"مسلم": اللفظ الأساسي الذي يحدد هوية الشاعر الدينية. يشير إلى الشخص الذي يتبع الإسلام ويؤمن بتعاليمه. "أرضى بما يرضى ربي": يعبر عن الرضا بقضاء الله وقدره، وهي قيمة دينية عظيمة في الإسلام، حيث يتطلب من المسلم القبول برضا الله في كل الأمور. "أغضب للذي هو يغضب": يعكس التزام المسلم بالدفاع عن القيم والمبادئ التي يغضب الله لانتهاكها. يعبر عن الغضب من الظلم والباطل والوقوف إلى جانب الحق. يبرز هذا البيت التزام المسلم بالقيم والمبادئ الإسلامية، حيث يعبر الشاعر عن رضاه بما يرضى الله وغضبه لما يغضب الله. يبرز الشعور بالتبعية المطلقة لله والانصياع لأوامره ونواهيه، مما يعكس التقوى والورع. "أرضى بما يرضى ربي": الصورة هنا تعبر عن التوافق التام بين إرادة المسلم وإرادة الله، مما يعكس درجة عالية

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 292.

من الإيمان والخضوع لله. "أغضب للذي هو يغضب": الصورة تعكس التزام المسلم بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية، والانفعال ضد الظلم والباطل. يدعو البيت إلى التوافق مع إرادة الله والرضا بقضائه، مما يعزز الإيمان والثقة في حكمة الله. يشجع على الوقوف إلى جانب الحق والدفاع عن القيم الإسلامية، مما يعكس الالتزام بالمبادئ الدينية. "أنا مسلم": تحديد هوية الشاعر كمسلم يعطي البيت طابعاً دينياً قوياً ويعكس التزامه بالإسلام. "أرضى بما يرضى ربي": يعبر عن الرضا التام بإرادة الله، وهو مبدأ أساسي في الإسلام يعزز من الإيمان والثقة في حكمة الله. "وأغضب للذي هو يغضب": يعبر عن التزام الشاعر بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية والانفعال ضد الظلم والباطل. استخدام الألفاظ الدينية في هذا البيت يعزز الرسالة الأخلاقية والروحية التي تدعو إلى الرضا بقضاء الله والدفاع عن القيم الإسلامية. يعكس البيت التزام المسلم بالمبادئ الدينية والانصياع التام لإرادة الله. يعزز هذا الاستخدام من عمق المعنى ويجعل البيت تعبيراً قوياً عن القيم الدينية والأخلاقية.

قوله ¹

آمنت بالله وأحكامه ما كان حكم الله بالمستتراب

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 398.

"آمنت بالله": يعبر عن الاعتقاد والإيمان بالله، وهو أساس العقيدة الإسلامية. يشير إلى الالتزام بالإيمان بوحداية الله وعبادته. "وأحكامه": يشير إلى القوانين والشرائع التي أنزلها الله على البشر، والتي تشمل كل ما يتعلق بالحياة من أحكام دينية وأخلاقية واجتماعية. "حكم الله": يعني القرار أو الحكم الذي يصدر عن الله، ويشير إلى القوانين الإلهية التي يجب على المؤمنين اتباعها. "بالمستراب": مشتق من الشك والريبة. هنا يستخدم الشاعر هذا اللفظ لينفي الشك في أحكام الله. يعزز هذا البيت من الإيمان الكامل بالله وأحكامه، مؤكداً على ضرورة الثقة التامة في عدالة وحكمة الله. ينفي الشاعر أي مجال للشك في أحكام الله، مما يعكس يقينه الكامل وعدالة هذه الأحكام. "آمنت بالله وأحكامه": الصورة هنا تعبر عن العقيدة والإيمان الكامل بالله وبكل ما جاء من عنده، مما يعكس التزام الشاعر بالإسلام وتعاليمه "ما كان حكم الله بالمستراب": الصورة تعكس اليقين والاطمئنان بأحكام الله، وتنفي الشك والريبة فيها، مما يعزز الثقة في حكمة الله وعدله. يدعو البيت إلى الإيمان الكامل بالله والثقة في أحكامه وعدالته. يعزز فكرة اليقين والاطمئنان بحكم الله، وينفي الشك والريبة في عدالة وحكمة هذه الأحكام. "آمنت بالله وأحكامه": يعبر عن التزام الشاعر بالإيمان بالله وبجميع أحكامه، مما يعزز الرسالة الدينية التي تدعو إلى الالتزام بالعقيدة الإسلامية. "ما كان حكم الله بالمستراب": ينفي الشاعر الشك في أحكام الله، مما يعكس يقينه الكامل بعدالة وحكمة هذه الأحكام.

استخدام الألفاظ الدينية في هذا البيت يعزز الرسالة الأخلاقية والروحية التي تدعو إلى الإيمان الكامل بالله والثقة في أحكامه. يعكس البيت الالتزام بالعقيدة الإسلامية وينفي أي مجال للشك في عدالة وحكمة أحكام الله. يعزز هذا الاستخدام من عمق المعنى ويجعل البيت تعبيرًا قويًا عن القيم الدينية والإيمانية.

وقوله ¹

غارق في الضلال لا يتوانى يشنق المصلحين والأبرار

"غارق في الضلال": يعبر عن الانغماس الكامل في الخطأ والانحراف عن الطريق المستقيم. "الضلال" هو لفظ ديني يشير إلى البعد عن الهداية والصراط المستقيم. "المصلحين": يشير إلى الأشخاص الذين يعملون على إصلاح المجتمع وتوجيه الناس إلى الخير والحق، وهي صفة مرتبطة بالنبیین والدعاة إلى الله. "الأبرار": يعني الأشخاص الأتقياء والصالحين الذين يتبعون أوامر الله ويبتعدون عن المعاصي. هذا اللفظ يحمل دلالة دينية قوية تتعلق بالتقوى والبر. البيت يعبر عن وجود شخص أو قوة شريرة تغرق في الضلال وتعمل على إلحاق الأذى بالمصلحين والأبرار. استخدام الألفاظ الدينية يعزز من الشعور بالظلم الذي يقع على الأتقياء والصالحين بسبب قوى

¹ الأعظمي، الأعمال الشعرية الكاملة، 201.

الشر. يشير إلى الصراع بين الخير والشر، وبين من يسعى للإصلاح ومن يغرق في الضلال. "غارق في الضلال": الصورة تعكس الانغماس الكامل في الخطأ والبعد عن الهداية. الغرق هنا يعطي إحساساً باليأس والانغماس الكامل في الخطأ.

"يشنق المصلحين والأبرار": الصورة تعبر عن القسوة والظلم الذي يمارسه الضالون ضد الأشخاص الذين يعملون من أجل الخير. الشنق هنا يرمز إلى العقوبة الشديدة والموت، مما يعكس الظلم الكبير الذي يتعرض له المصلحون. البيت يحمل رسالة تحذيرية ضد الانغماس في الضلال والأعمال الشريرة. يدعو إلى التأمل في الظلم الذي يتعرض له المصلحون والأبرار، ويحث على الوقوف ضد قوى الشر والدفاع عن الحق. يعكس الصراع بين الخير والشر، ويحث على تبني موقف أخلاقي يقف بجانب المصلحين والأبرار. "غارق في الضلال لا يتوانى": يعبر عن الشخص أو القوة التي لا تتوقف عن ممارسة الشر والانغماس في الخطأ، مما يعطي شعوراً باليأس من إمكانية الإصلاح. "يشنق المصلحين والأبرار": يعكس الظلم والقسوة التي يتعرض لها الأشخاص الصالحون، مما يزيد من شعور القارئ بالغضب من الظلم والحزن على حال المصلحين.

استخدام الألفاظ الدينية في هذا البيت يعزز الرسالة الأخلاقية والروحية التي تدعو إلى الوقوف ضد الظلم والدفاع عن المصلحين والأبرار. يعكس البيت الصراع بين الخير والشر، ويحث القارئ على التأمل في الظلم الذي يتعرض له الصالحون

والتحذير من الانغماس في الضلال. يعزز هذا الاستخدام من عمق المعنى ويجعل البيت تعبيراً قوياً عن القيم الدينية والأخلاقية.

تتجلى في شعر وليد الأعظمي روحانية عميقة وأثر بالغ لاستخدام اللفظ الديني، حيث يعكس هذا الاستخدام التزاماً راسخاً بالقيم والمبادئ الإسلامية. الألفاظ الدينية في شعره ليست مجرد كلمات بل تحمل معاني ثرية تتصل بالتراث الإسلامي والتعاليم الدينية، مما يعزز الرسالة الشعرية ويعمق الفهم الروحي والأخلاقي للقارئ. من خلال توظيفه للألفاظ الدينية، يتمكن الأعظمي من الربط بين الماضي والحاضر، مستحضراً العبر والدروس المستفادة من التاريخ الإسلامي ومعبراً عن مواقف أخلاقية واجتماعية تلامس واقع المجتمع.

يتميز شعر الأعظمي بالقدرة على إثارة مشاعر الإيمان والتفكير والتأمل في حكمة الله وعدله، ويبرز دور الشاعر كداعية يسعى لإصلاح المجتمع والدعوة إلى الخير والحق. إن تأثير اللفظ الديني في شعره يتجاوز الكلمات ليصل إلى القلوب والعقول، محفزاً القارئ على تبني قيم الإسلام والتفكير في معاني الحياة والدين. بهذا الأسلوب، يصبح شعر وليد الأعظمي وسيلة فعالة لنقل القيم الدينية وتعزيزها في النفوس، مما يجعله رمزاً للأدب الإسلامي الهادف والملهم.

الخاتمة

بعد نهاية رحلة البحث في شعر وليد الأعظمي، الشاعر الذي كانت له ظلال اجتماعية وتربوية في المجتمعات الإسلامية، يمكن الإشارة إلى نتائج هذه الدراسة بالآتي:

نتائج الدراسة

1. شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تتمتع بحضور كبير وشهرة عالمية لا مثيل لها في شعر وليد، كما تُعتبر هذه شخصية المثيرة للاهتمام والإعجاب لديه، وموضوعاً رئيسياً في معجمه، حيث يتم توثيق تفاصيل حياته وسيرته النبوية في مختلف القصائد.
2. يتميز الأعظمي بتناوله لموضوعات متنوعة وشاملة تتناول الجوانب الدينية والقومية والاجتماعية، مما يعكس تنوع اهتماماته وتعمق رؤيته في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة. يظهر هذا التنوع في مواضيع قصائده من خلال التفاعل مع القضايا الدينية والثقافية والوطنية التي تشكل جزءاً أساسياً من الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع.
3. الشخصيات الفكرية والتربوية التي تعزز القيم والمبادئ الإسلامية في المجتمع مكثف جداً في شعر وليد الأعظمي.
4. لا يتوانى وليد عن التعصب والعصبية للتمسك بالقديم، وهو لا يقصد القديم بعينه، رغم دعوته بالتمسك بعادات الأجداد، فهو يقصد الدين والقوانين العرفية.

5. لو أمكن تقييم الشاعر، فإنه يستحق وضعه بين شعراء الطبقة الثالثة، فشعره وإن كان ذا مبدأ ومعجمه مهذب ومواضيعه اجتماعية إلا أنه ليس الشعر بعينه فهو خال عن الصور الشعرية والانزياح اللغوي.

6. يصف الأعظمي بشكل كبير تأثير سياسة الفساد والظلم، وكيف أنها تقود الأشرار إلى الهزيمة والخسارة، يظهر هذا تأثير الإسلام في تحذير الفرد من آثار الفساد والظلم وتوجيهه نحو العدالة والمساواة من خلال الشعر.

7. من الملفت للانتباه رؤية الشاعر في تحسين المجتمع، حيث تشمل جملة من الجهود التي تهدف إلى توجيه الانتباه نحو القضايا الهامة، وتشجيع التغيير الإيجابي، وتعزيز التفاهم والتسامح في المجتمع.

8. يهدف الأعظمي في شعره إلى تصوير الحقيقة الداخلية والانفعالات بصدق، دون الحاجة لتمثيل تفاصيل الواقع بشكل دقيق، يركز على تجسيد الروح والإحساس الذي ينبعث من الواقع، بدلاً من التركيز على التفاصيل الدقيقة.

9. يصف الشاعر حالة التنافر والتباغض بين الناس، ويشير إلى أن هذا التشتت والتفرقة أدى إلى تهاونهم في دينهم وتمزقهم، ويؤكد على هذه الفكرة كثيراً.

10. أظهر الشاعر الحنين والحزن على ماضٍ مجيد لفلسطين والمسجد الأقصى، والغضب من الوضع الراهن والاحتلال، ويمكن رؤية تأثير الإسلام في قوة العبارات والمشاعر التي تنبعث من شعره اتجاه القضية العربية، حيث يتضح ارتباط الشاعر بالقضية الفلسطينية والأماكن المقدسة في الإسلام.

ختاماً يمكن القول: إنه من خلال تقصي شعره، والغوص فيه، يتبين أن الشاعر أخذ على عاتقه أن يكون داعية للإسلام، مسلماً قبل أن يكون شاعراً.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بالآتي:

1. توسيع نطاق الدراسات لتشمل مزيد من التحليلات النقدية والمقارنة بين أفكار وليد الأعظمي وأفكار علماء التربية الإسلامية الآخرين.
2. دراسة تأثير أفكار وليد الأعظمي على تطوير المناهج التعليمية في بلدان محددة، أو بيانات تعليمية محددة، وتقييم نجاحها.
3. تحليل تأثير أفكار وليد الأعظمي على الشباب وتأثيرها في بناء قيمهم واتجاهاتهم، وقدراتهم التواصلية، وبالتالي الوقوف على تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على استجابة الناس لأفكار وليد الأعظمي.
4. توجيه الاهتمام لدراسة تأثير أفكار وليد الأعظمي على بناء هوية الشخصية الإسلامية للأفراد.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن رشيقي، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي. *العمدة في محاسن الشعر*. تح.

محمد محيي الدين عبد الحميد. مصر: مطبعة السعادة، 1955.

- ابن طباطبا، محمد بن أحمد الحسني العلوي. *عيار الشعر*. تح. عباس عبد الستار. بيروت: دار الكتب العلمية، 1982.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. *الشعر والشعراء*. تح. محمد محمد شاكر. مصر: دار المعارف، 1982.
- أبو الفرج الأصفهاني. *الأغاني*. تح. إحسان عباس. بيروت: دار الفكر، د.ت.
- أبو ديب، كمال. *جدلية الخفاء والتجلي دراسات بنيوية في الشعر*. بيروت: دار العلم للملايين، ط3، 1984.
- أدونيس. *أغاني مهيار الدمشقي*. سوريا: دار مجلة شعر، 1961.
- أدونيس. *البحث عن الهوية والعنف*. لبنان: مركز الإنماء القومي، 1982.
- أسعد، يوسف ميخائيل. *العبقرية والجنون*. القاهرة: مكتبة غريب، ط1، 1972.
- إسماعيل، عز الدين. *الأسس الجمالية في النقد الأدبي*. دم: مكتبة الرازي، 2019.
- الأعظمي، وليد. *الأعمال الشعرية الكاملة*. تقديم: عبد الله العقيل. دمشق: دار القلم، 2004.
- الأمدي، بو القاسم الحسن بن بشر. *الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري*. تح. السيد أحمد صقر، مصر: دار المعارف، 1994.
- أمين، أحمد. *النقد الأدبي*. مصر: دار الكتاب العربي، 2006.

- الجابري، عدنان بن سليمان. أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير - رضي الله عنه - وتطبيقاته التربوية. المدينة المنورة: قسم التربية بالجامعة الإسلامية، د.ت.
- جبرا، إبراهيم جبرا. *الفن والحلم والفعل*. مصر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1988.
- الجرجاني، عبد القاهر. *أسرار البلاغة*. تح. محمود شاكر أبو فهر، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1991.
- الجرجاني، عبد القاهر. *الوساطة بين المتنبي وخصومه*. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار الحلبي، 1966.
- حداد، علي. *أثر التراث في الشعر العراقي الحديث*. بغداد: دار الشؤون الثقافية، د.ت.
- خفاجي، محمد عبد المنعم. *الأدب في التراث الصوفي*. القاهرة: دار غريب، 1965.
- خفاجي، محمد عبد المنعم. *دراسات في النقد الأدبي الحديث ومذاهبه*. مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، 2020.
- دراز، عبد الله. *دستور الأخلاق في القرآن*. تح. عبد الصبور شاهين، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.

- دوركهائم، إمیل. الأشكال الأولية للحياة الدينية- المنظومة الطوطمية في
استراليا، تر. رنده بعث، د.م: مكتبة مبنى سعيد خوري لدراسات التنمية،
1917.
- دي سميث، أنتوني. الوطنية النظرية والإيديولوجيا والتاريخ. تر. منصور
أنصاري، د.م: مؤسسة مطالعات، 2005م.
- الرفاعي، عبد الجبار. الدين والظماً الانطولوجي. بغداد: دار الرافدين للطباعة
والنشر، 2022.
- الرواشدة، سامح عبد العزيز. القناع في الشعر العربي الحديث: دراسة في
النظرية والتطبيق. السعودية: الصايل للنشر والتوزيع، 1995.
- زايد، علي عشري. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر.
القاهرة: دار الفكر الأدبي المعاصر، ط1، 1997.
- سلامة، إبراهيم. بلاغة أرسطو بين العرب واليونان. القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية، د.ت.
- السلاوي، سماح عبد المنعم. الهوية الدينية في الأدب الشعبي. مصر: المؤسسة
العربية للدراسات، 1999.
- سليمان، خالد. أنماط من الغموض في الشعر العربي الحر. الأردن: منشورات
جامعة اليرموك، 1987.

- السمالوطي، نبيل. *بناء المجتمع الإسلامي*. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.
- السيد، بدوي. *الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع*. مصر: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2000.
- السيد، شفيع. *نظرية الأدب*. د.م: عالم الأدب للترجمة والنشر، 2018.
- السيد، عاطف. *التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها*. حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، د.ت.
- شريفي، فيروز. *جماليات قناع الأنبياء في الشعر الجزائري المعاصر شعر عثمان لوصيف أنموذجاً*. الجزائر: مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 6، العدد 1، 2021.
- صابر، نجوى. *النقد الأخلاقي في الأدب*. أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس، كلية الآداب، 2015.
- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله. *أخبار أبي تمام*. تح. خليل محمو عساكر، د.م: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937.
- طبانة، بدوي. *قدامة بن جعفر والنقد الأدبي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1900.
- طبانة، بدوي. *قضايا النقد الأدبي*. د.م: دار المريخ للنشر، 1984.

- العاني، خليل نوري. الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، د.م: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، 1998.
- عباس، إحسان. اتجاهات الشعر العربي المعاصر. الكويت: عالم المعرفة، 1998.
- عباس، إحسان. تاريخ النقد الأدبي عند العرب. بيروت: دار الثقافة، 1983.
- عبد الرحمن، عائشة. قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر. مصر: دار المعارف، 1970.
- عصفور، جابر. ألقية الشعر العربي المعاصر. مصر: مجلة فصول، مج1، ع4، يوليو، 1981.
- العلاق، علي جعفر. الشعر والتلقي. مصر: دار الشروق، 1997.
- عويشق، عبد الله أحمد. الأدب في خدمة الحياة والعقيدة. د.م: دار الرياش، 1970.
- غريب، روز. النقد الجمالي وأثره في النقد الأدبي العربي. بيروت: دار العلم للملايين، 1952.
- الفاوي، عبد الفتاح. الأخلاق دراسة فلسفية ودينية. د.م: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.
- فهمي، عبد القادر محمد. الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009.

- قدامة بن جعفر. نقد الشعر. تح. محمد عبد المنعم. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- قطب، سيد. النقد الأدبي أصوله ومناهجه. القاهرة: دار الفكر، 1954.
- قطب، محمد. منهج الفن الإسلامي. مصر: دار الشروق، 1983.
- الكيلاني، نجيب. الإسلامية والمذاهب الأدبية. باكستان: مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، العدد 24، 2017.
- مبارك، زكي. التصوف الإسلامي. بيروت: مطبعة الرسالة، 1952م.
- المبرد، محمد بن يزيد. الكامل في اللغة والأدب. بيروت: مؤسسة المعارف، د.ت.
- المرزباني، محمد عمران موسى. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. القاهرة: المطبعة السلفية، 1924.
- المرسي، كمال الدين عبد الغني. من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1998.
- مرسي، محمد منير. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. القاهرة: عالم الكتب، 2005.
- مغنية، محمد جواد. فلسفة الأخلاق في القرآن. مصر: دار المعارف، 1977.
- مندور، محمد. النقد المنهجي عند العرب. دم: دار الكتب الحديثة، 1990.
- ميكشيللي، اليكس. الهوية. تر. علي وطفة. دمشق: دار الوسيم، 1993.

- النحلاوي، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دمشق: دار الفكر، 2007.
- النويهي، محمد. عنصر الصدق في الأدب. د.م: معهد الدراسات العربية العالية، 1959.
- النويهي، محمد. وظيفة الأدب بين الالتزام الفني والانفصام الجمالي. د.م: جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، 1967.
- الهاشمي، السيد أحمد. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط: يوسف الصميلي. بيروت: المكتبة العصرية، 1999.
- هلال، محمد غنيمي. النقد الأدبي الحديث. مصر: دار نهضة، 1997.
- ياسين، إبراهيم محمد. مدخل إلى التصوف الفلسفية. مصر/المنصورة: كلية الآداب، ط1، 2000.

- Ahmed, Islam Dawood; Arslan, Adnan, “Velîd el-Azamî’nin Şairliğine Etki Eden Faktörler”. GİBTU İslami Araştırmalar Dergisi 5/1 (Haziran/ June, 2024), 29-60

المواقع الالكترونية

- بزيغ، شوقي. الهوية الإبداعية بين الوحدة والانشطار. مقالة في مجلة ثقافة وفنون، على الرابط:
- جبور، زهيدة درويش. صلاح ستيتة وسؤال الهوية والشعر والتصوف. مقالة في مجلة نزوى الثقافية، نشرت بتاريخ: 3 يناير، 2021:
- شافعي، حسن محمد. أخلاق المنفعة بين الدين والحداثة. مقالة في جريدة الحياة الالكترونية، بتاريخ 23 سبتمبر 2016م:
- المنجد، محمد صالح. دروس للشيخ محمد المنجد.

السيرة الذاتية للباحث